الراعي الذهبي للعدد
Condor
Prenez votre envol !

الشروق العربي
مجلة كل الأسرة الجزائرية
فيفري 2020 العدد: 1071 الثمن: 150دج/فرنسا 3 €

مصلّقات يرفضن أشهر العدة..
يتجملن ويسافرن انتقاما من أزواجهن!

دور العزاء في مجتمعنا..
التدافع على موائد الأكل مثل الأعراس

الشروق العربي تقف على وضعية النجم الجزائري في النادي الكاتالوني..
عشاق برشلونة بصوت واحد: نريد محرز 7 في البرصا

الممثلة السورية نادين تحسين بك :
الأزمة السورية كبرتنا قبل الأوان

زواج الرجل من امرأة ثانية سرا..
هل هو حق شرعي أم خيانة؟!

الشروق العربي

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

الشروق العربي تقف على وضعية النجم الجزائري في النادي الكاتالوني..

عشاق برشلونة بصوت واحد:نريد محرز في البرصا

18

الشروق العربي تدخل بيت ابن الأديب الكبير إحسان عبد القدوس لتكشف:

كيف تزوج ابن الكاتب الليبرالي المتحرر من ابنة الشيخ محمد الغزالي؟

78

الممثلة السورية نادين تحسين بك:

الأزمة السورية كبرتنا قبل الأوان

22

آباء يحرمون أبناءهم من الميراث

ممتلكات موقوفة وأخرى تحت تصرف الجمعيات ودور الأيتام

30

قصص تنتهي بمآس وفضائح

نساء دمرهن الحب الأول

20

زواج الرجل من امرأة ثانية سرا

هل هو خيانة أم حق شرعي؟

12

محلات بيع الألبسة النسوية:

أماكن للبيع والشراء حولها ملاكها إلى العلاقات المحرمة والمشبوهة

76

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

الميزوتيرابيا التجميلية وسائل التكنلوجيا لإصلاح أخطر مشاكل البشرة

32

● المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل
● المدير العام المساعد
ياسين فضيل

● مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني
● القسم التجاري
زروقة حنان - مينة بركان
مونية بن سلامة

● مكلفة بالإدارة
راضية ڤيري
● تركيب و إخراج
إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● فاروق كداش ● نسيبة علال ● أحمد حنفي ● طارق معوش

● كاريكاتير: ● فاتح بارة

● المسؤولة على الموقع الإلكتروني:
● بثينة فضيل
● تصوير:
● خالد مشري ● سبع زهور
● شهداء الشروق
● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995
● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
● حموي مقران: اغتيل في 15 اكتوبر 1996

● التوزيع
مؤسسة الشروق
● الطباعة
ANEP Rouiba 2020

● العنوان البريدي
87 شارع محمد سعيدون، القبة
الجزائر العاصمة
● هاتف
023/71/39/82
023/71/39/90
● الموقع الإلكتروني
magazine.echoroukonline.com
● البريد الالكتروني
echoroukmag@hotmail.fr

ياسين فضيل

الجزائر تنقذ ليبيا

من حسنات الحراك الذي يحتفل بعامه الاول في الثاني والعشرين من شهر فبراير انه اصبح للجزائر رئيس نسمع صوته ونراه يقف مع اقرانه من الرؤساء في كبرى المحافل الدولية..

أنجيلا ماركر المستشارة الألمانية وزميلة الشهيد الحي جمال ولد عباس قد رمت عليه الماء أو رشت عليه الماء والذي حاله الان من وراء القضبان يبدو أنه يندب حضه التعيس الذي جلب له كل هذه البهدلة وزيادة..

فوقوفها بجانب الرئيس تبون احتراما لهذا الأخير في العاصمة برلين للمشاركة في مؤتمر دولي من أجل ليبيا له اكثر من قيمة ..كون أن الجزائر استعادت مكانتها الطبيعية بين الامم وكذا دورها بات محوريا في قضايا افريقيا ودول البحر الأبيض المتوسط.

إذ لم يكن يعثر لنا على أثر والرئيس المخلوع بوتفليقة مختفي في مكان لا يعلمه أحد إلا الله في السماء واخوه السعيد في الأرض.

فلو لم يكن الحراك والقايد صالح والرئيس تبون لأصبحت البلاد حمراء بالدم ونار الرصاص.

الواقع اننا محاطون ببراميل تفجير من كل جانب خاصة في حدود ما ليبيا اكثر من الف كيمتر حدود..وسط قوى متصارعة من جهة حفتر المدعوم من الغرب ومن جهة السراج المدعوم تركيا، ولا نعتقد أن الحل سيأتي من الخارج مادام الأخوة الليبيون متمسكين بالحسم العسكري على الارض لتبقى جهود الجزائر في الاتجاهين لتطييب الخواطر بين الليبين واقناعهم بضرورة الجلوس إلى طاولة الحوار والمفاوضات بينهما فقط برعاية جزائرية عربية وفقط دون الحاجة إلى الاجانب لانهم ينظرون إلى نفط ليبيا وليس إلى شعبها. وهذا ما قاله الرئيس تبون في كلمته بشأن ليبيا.

لم يبق امام الليبين وقت كثير للرجوع إلى جادة الصواب وتغليب منطق الحكمة ومصلحة الشعب الليبي على كل الحسابات الضيقة لانها تصل في مصلحة الدول الغربية التي تطمع في بترول ليبيا كما يطمع الجياع في القصاع.

يقينا ندرك أن مهمة الجزائر في حل مشكلة ليبيا لن تكون سهلة كما يتوقع البعض . لكن حتما سينجح تبون في إنقاذ حياة الشعب الليبي من حرب أهلية الرابح فيها اطماع دول أوربا وعلى رأسهم فرنسا..

● فاروق كداش

إشراقة

لا كراهية بعد اليوم

ياسين فضيل

انتشرت في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الحراك ظاهرة الجهوية وأخذت ابعادا خطيرة هدفها تشتيت النسيج الاجتماعي للشعب الجزائري الذي ظل متمسكا باصالته واعرافه لا فرق بين شتوي وقبايلي و عاصمي .. الحالة هذه تقطن لها الرئيس تبون وكلف الوزير الأول بإعداد مشروع نبذ وتجريم التعصب والطائفية والجهوية وكذا تجفيف كل منابع خطاب الكراهية والعنف اللفظي والمعنوي...

لان خفايا ظاهرة الجهوية وراءها اعداء من الداخل والخارج هدفها تحييد الشعب عن اصالته وادخاله في دوامة من انت ومن انا؟

مازي يتحصل على ابتسامة هوليوود

دوّن المغني، مازي رحلة، تجميلية في إحدى عيادات الأسنان في إسطنبول، على حسابيه في فايسبوك وأنستغرام، الذي وصل عدد متابعيه فيها مليونا ونيفا، وهذا للحصول على الابتسامة الهوليوودية التي ينشدها كل نجم. ولقيت النتيجة إعجاب الآلاف من معجبيه، وبخاصة معجباته، وصل 40 ألف لايك وتعليق. كما زار مازي مطعم الشاف بوراك، التركي الشهير، والتقط سيلفي لهمها، انضم إلى حائط بوراك للمشاهير.

كاراكو منال حدلي يثير الجدل

توجت الفنانة، منال حدلي، بجائزة أحسن فنانة مغاربية، في مهرجان كازا أرت، في طبعته الرابعة في الدار البيضاء في المغرب، غير أن العديد من المعجبين انقسموا في تقييم إطلالتها، التي لم تكن موفقة.. الإطلالة المثيرة، هي كاراكو عاصمي بلونين أزرق وبني قريب إلى الرماني، وذيل طويل، وكعادتها، نسقته منال بخمار بني، رغم أن صورة منال على أنستغرام نالت ٧٢ ألف إعجاب، وهي من تصميم الجزائري كريم أكروف.. وكان جل العتب على كثرة التطريز والذيل العشوائي. وانتقد البعض حذاءها البيج، الذي لم يكن ملائما لا في الشكل ولا في اللون.

وهيبة بوديب تكتب لخريجي ألحان وشباب

يبدو أن أجندة كاتبة الكلمات المهذبة، وهيبة بوديب، ستكون ممتلئة هذه الأيام، خاصة مع انشغالها في كتابة سينغل للعديد من المطربين، على رأسهم نجمة ذي فويس، آمال سكاك، التي أطلقت أغنية على اليوتيوب، بعنوان "فيه ماتفكرونيش"، بينما تحضر الكاتبة لأغنيتين لبلال الصغير، وألبوم غنائي كامل لخريجي ألحان والشباب، لامية بطوش وحورية حجاج والنجمة المتألقة ناريمان عقيل.

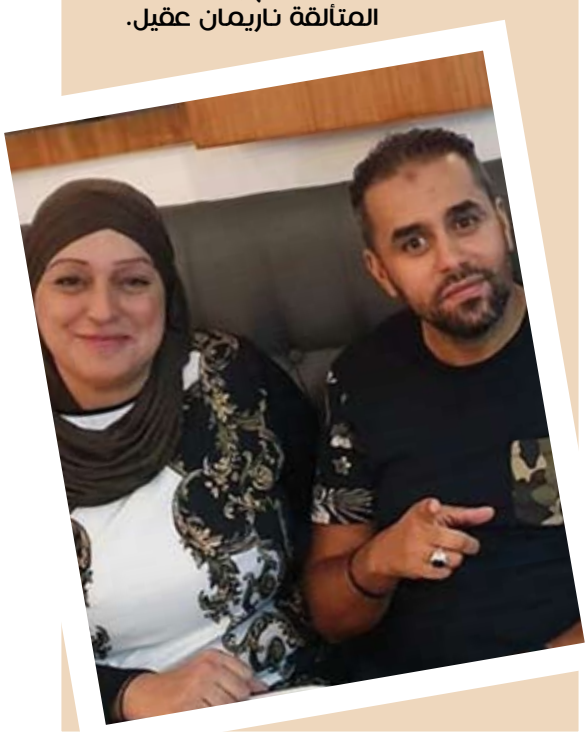

● فاروق كداش ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

للمواعيد الغرامية وفايسبوك والسفر

عدوى "التسلاف" تصيب الرجال

شباب يكترون الملابس والساعات الفاخرة بالساعة واليوم

يعيش الكثير من الشباب، الحالمين بالوكالة على مواقع التواصل الاجتماعي، في زمن يختلط فيه الحابل بالنابل.. فلا ندري من الحقيقي من المزّيف... الشروق العربي، ترصد ظاهرة "الزوخ" الافتراضي، ولكن بمجرد ما تدق الساعة تمام السيلفي، يعود حذاء أرماني إلى بنتوفة، والتوكسيدو إلى شنفهاي، وبورش كايان إلى طفطافة.

بعد أن كانت حكرا على البنات، مدة من الزمن، ورغم تضاؤلها عند حواء، عادت ظاهرة الاستلاف بقوة، لكن عند الشباب هذه المرة.. فلا مجال لهؤلاء لمضاهاة الأثرياء "اللي لاباس بيهم"، إلا بما يملكه الآخرون، ولا ضير في سيلفي على متن سيارة فارهة، وكأنك أنت صاحبها، ولا تأنيب ضمير في بورتريه بساعة ريمون ويل، أو فستينا، سبق أن وضعت في معصم آخر... الكل يمر في كودبار محلات الأحذية والسراويل والجاكيتات والنظارات.. وهناك من يلتقط صورا بدراهم الآخرين الغامض مصدرها... لا يهم، ما دامت الصورة ستبقى، بينما يبلى كل شيء في التراب...

شباب "صولد"

سألنا بعض الشباب على الفايسبوك، والبعض من إنستعرام، الأكثر رواجا عند طبقة من الشباب "الكلاس"، كما يعتقدون، وهؤلاء أنا أطلق عليهم اسم العلقة، التي تمتص دم كل من يلتصق بها... وبعد أن كان لفظ التشحام يدور في فلك الأكل والسجائر، أصبح يدور في مدار التسلق في السلم الاجتماعي... الكثير من هؤلاء، حلمه الشهرة، أو أن تلتقط له صورة في سجادة حمراء، وإن كانت سجادة رواق البيت...

عن هذه التقليعة القديمة الجديدة، كتب إلي عماد في تعليق: "هذه عادة نسوية، وعلى الشباب ألا يكلفوا أنفسهم عناء استلاف الملابس من أجل سيلفي، فمن سيعيرك اليوم سيعايرك غدا".

زينو، وضع "جام" على تعليق صديقه، وأضاف بدارجة تصلح كي تكون لغة بائدة: "المهم لاكلاس والحطة خو... ماشي عيب نسلف، المهم نرد"... وعن ماهية التسلاف وهدفه، كتب إلي يحيى: "بعض الشباب معقد، ويحشم بروحو، والهدف من كل هذا "التهداد" أي التفاخر لجذب البنات والمتملقين، أعرف أحدهم استلف ساعة ماركة من صديقه، ففضحه بعدها، وأخبر الجميع بأنها ليست له". أما أيمن، فدافع بطريقة لبقة: "يا حليل الشباب الفقير، يحلم بالثراء وكسب السيارات وارتداء الماركة، فيلجأ أحيانا إلى الاستلاف، لا ضير في ذلك، لكن على ألا يتجاوز الأمر حدود المعقول، أحيانا تجد من ينزل صورة ببورش كايان، ويعلق: "الخير لماليه" أو غير ذلك.. ما يثير جنوني، بعض الصعاليك الذين يتصورون بمبالغ مالية طائلة، قد تكون ثمن شراء أحد معارفهم سيارة جديدة.."

السترة واحدة والخيبات كثيرة

كثيرا ما نتفاجأ بصور بعض الأصدقاء، وهم يرتدون نفس السترة في مناسبات متباينة في الزمان والمكان، هذا يلبسها في عرس فلان، وذاك في حفلة علان، وهذا في حفل إطلاق فنان، وآخر يغري بها النسوان... ولكن، من أين أتت هذه السترة؟ حتما اشتراها أحدهم ودارت على المجموعة... وكم مرة نجد نفس الساعة في يد أكثر من فايسبوكي، خاصة بين لائحة الأصدقاء... وهناك تسلاف آخر، هو تسلاف الأخ من أخيه، خاصة الأكبر سنا، الذي يتقاضى شهرية، فتراه يشتري قميصا أو حذاء جديدا، فيتسلل الأصغر في جنح النهار بمساعدة شريكة لا يستهان بقدراتها، وهي الأم، التي لا ترفض طلبا لابنها المدلل، فتراها تغطي أفاعيله، وتعيد المسروقات إلى مكانها، دون أن يشعر بذلك الأخ المخدوع... في هذا القالب، يقول عديل: "ما زلت طالبا والمنحة لا تكفيني لشراء سروال جينز، لذا، أستعير الحطة من خزانة أخي، الذي يثور دائما عندما يكتشف صوري بملابسه على صفحتي في فايسبوك، ويلوم أمي على التستر علي"..لننتقل الآن إلى نوع آخر، أكثر تسلقا واستغلالا، شباب ترعرعوا في الخير، كما يقال، ويستغلون حاجة الشباب الفقراء إلى أغراضهم، لكن مقابل إتاوات ودفع جزية، حسب المادة المستعارة، يعيرون سياراتهم لساعة أو أكثر لمن يريد لقاء حبيته، أو الجيران، أو الأصدقاء غير المقربين، كما يعيرونك النقود مقابل فائدة... وفي بازار الحياة، كل شيء يكترى... الساعات والجاكيتات والأحذية وحتى الموبايلات... وقد تكون الصفقة بلا مال، بل بمصلحة متبادلة، أو مقابل خدمة صغيرة في المستشفى أو المحكمة أو البلدية... وأنهي كلامي بالمثل الشهير، الذي يقول: "المكسي بقش الناس عريان.."

● نسيبة.ع

زواج الرجل من امرأة ثانية سرا

هل هو خيانة أم حق شرعي؟

يتخذ الكثير من الرجال قرار الزواج من ثانية، ولكل رجل أسبابه الخاصة ومبرراته لذلك، والغالبية يفضلون أن يقوموا بهذه الخطوة بسرية تامة، إما حفاظا على الزواج الأول أو تفاديا للوم المجتمع، وانتقادات المحيط.

ينظر المجتمع الجزائري إلى تعدد الزوجات بعين المنتقد، إذ من الصعب تقبل فكرة أن يتزوج الرجل على زوجته، فإن كانت مريضة أو مقصرة اتهموه بعدم الوفاء، وإن كانت جميلة، مثقفة، نشيطة، اتهموه بالخيانة وبأنه لا امرأة تملأ جوف الرجال، أما إن اكتشفت الزوجة في حد ذاتها ارتباط زوجها بأخرى، فالمصيبة قد تكون أعظم، ولا منجي من عتابها وانتقامها.. كل هذه الأسباب وغيرها تدفع الرجل إلى التفكير مليا لزواج التعدد سرا..

تزوج بثانية دون علم زوجته هل هو رجل خائن؟

لابد من أن الزوج الذي هانت عليه عشرة زوجته الأولى، واختار تغييرها هو شخص خائن في معتقد النساء على وجه الخصوص. هذا حكم عبير، ذات الستة والثلاثين ربيعا، متزوجة منذ 14 سنة، اكتشفت أن شريك حياتها مرتبط بسيدة أخرى في الحلال منذ سبعة أشهر، فكانت الصدمة: "مشكلتي أنني ساذجة، أسدد إيجار المنزل وكل الفواتير، وأعيره سيارتي الفخمة ليتفسح بها، بينما أنا منشغلة في العمل والكد، إنها أسوأ خيانة مادية ومعنوية قد تتعرض لها أنثى.."، هذا فيما يعتبر زوج عبير أن ما قام به هو حقه الشرعي، بينما لا يحصل على حقوقه كاملة من زوجته الأولى لانشغالها وسفرها الدائم.

في هذا الصدد، تشير كريمة رويبي، أستاذة جامعية وأخصائية نفسية واجتماعية، إلى تحليل يعتبر الأقرب إلى المنطق في نظر علم الاجتماع: "بما أن القانون الجزائري لا يصنف الزواج من ثانية على كونه خيانة، رغم سعي المشرعين سابقا لجعل الزوجة الأولى تصادق على ارتباط زوجها بأخرى، وبما أن ديننا الإسلامي لا يبيح التعدد، فإن فكرة الخيانة هي صناعة اجتماعية بحتة، تغذيها كبرياء الزوجة الأولى، وإحساسها بالإهانة والانكسار أمام قرار شريك حياتها، فلا يمكن أن تعتبر ارتباطه بأخرى سوى خيانة لها".

أخفيت زواجي حفاظا على مشاعرها

حتى وإن اعتبر البعض التستر على الزواج الثاني خوفا على مشاعر الزوجة الأولى حجة ضعيفة وغير مقنعة، تؤكد الكثير من الحالات أن السبب الوحيد وراء ترك التعدد سرا، هو لمخافة تضرر نفسية الزوجة الأولى، وإمكانية طلبها الانفصال. يقول عبد الحفيظ: "عندما أغرمت بزميلتي في العمل وقررت إعادة الارتباط، صممت أن يحدث الأمر خفية عن زوجتي وعن كل شخص يمكن أن يعلمها بذلك، لأنها ورغم زواجنا التقليدي لطالما كانت صبورة أمام مشاعري الجافة حيالها، خدمتني بإخلاص وكانت وفية في جميع مواقفها معي، ولكنها لم تكن المرأة المثالية التي أحلم بالعيش معها". عبد الحفيظ لم يعلم زوجته حتى اليوم، وبعد مرور ثلاث سنوات من زواجه، خشية أن تتركه أو تصاب بأزمة نفسية، فهي لاتزال تظن أن غيابه في وهران لغرض العمل، رغم أنه تقاعد منذ سنتين تقريبا.

"التعدد حق وحرية شخصية"

رغم اختلاف الرؤى ووجهات النظر حول سرية الزواج الثاني، فإن المقبلين على هذه الخطوة، حسب الأخصائية النفسية، هم شخصيات مقتنعة بأن الارتباط من امرأة ثانية هو حرية شخصية، وحق شرعي قد يكون السبب الوحيد من إخفائه هو الخوف من وقوع في المشكلات والخلافات الأسرية في البيت الأول، وتفادي العتاب والنظرة الدونية التي يستقبلها الرجل من أبنائه ومحيطه، فضلا عن نكران زوجته الأولى ومحاولاتها العبثية في استرجاع كرامتها، التي قد تستعمل فيها أي سلاح آخر يمكن أن يفتك بها سوى العقل.

● لينة.س

مطلقات يتمردن على العدة ويؤسّسن حياة زوجية جديدة!

يتجمّلن ويتعطّرن ويسافرن انتقاما من أزواجهن

تضرب بعض المطلقات حكم العدّة عرض الحائط، حيث يتمردن على تطبيقه، وفق ما حددته النصوص والفتاوى الشرعية، ولا يفوّتن الفرصة ولا الوقت في انطلاقة جديدة نحو حياة يبحثن فيها عن التألق والانجذاب نحو شريك حياة مستقبلي، أو التمتع بالحياة والسفر خارج الوطن لأيام طويلة، مبرّرهن في ذلك أنّ طليقهن لا يستحق الحزن عليه، ولا الانعزال والتأسف على قطع الرباط الذي كان بينهم.

وتطلق بعض النساء العنان لأنفسهن في التجمل والتزين، بشكل لافت جدا، خلال فترة العدّة، والتعطر بأقوى العطور جاذبية، وكذا الخروج في إطلالات جذابة وأنيقة، تواكب الموضة الصارخة.. ومنهن أيضا من يبرمجن رحلات سياحية داخل الوطن أو خارجه، يرفهن من خلالها عن أنفسهن، ويغيرن الجو العام، لتجاوز انتكاستهن، وإن رفضن الاعتراف بذلك علنا.

وساعدت الوسائط التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر، في نسج علاقات عاطفية في العالم الافتراضي، بما يتخلل ذلك من تجاوزات ومحظورات شرعية. ولا تضيع بعض المطلقات الوقت لتسجيل أنفسهن في مواقع التعارف والزواج، خلال العدة، حيث تدرس بعض الطلبات التي تراها مهمة ووفق رغباتها.

مطلقات يرفضن العدة انتقاما من أزواجهن

تقول "سمية. ق"، من العاصمة، كما أرادت أن نرمز لاسمها، إنّها رفضت العدة بعد طلاقها، لأنها تعتبر الأمر حزنا على انفصالهما، لذا أرادت أن تنتقم منه، وتؤكد له أن الحياة مستمرة من دونه، وبشكل أفضل من الذي كانت عليه معه.

بدورها، صرحت "ميساء. ل"، من سطيف، بأنّها لم تعتدّ بعد طلاقها من زوجها السابق، بل على العكس، أصبحت أكثر اهتماما بشكلها الخارجي وماكياجها وطريقة لبسها، فالحياة بحسبها لا يجب أن تتوقف بعد فك رابطة الزوجية، مهما كان الألم كبيرا.

أمّا "نورة. س"، فقالت إنّها لم تعتدّ نكاية في طليقها، الذي يعتقد أن الدنيا متوقفة عليه، وأرادت أن تثبت له من خلال علاقتها الجديدة وانضمامها إلى مواقع زواج على الإنترنت، أنّها لاتزال جذابة، وذات حسن وشأن.. وهو ما تحقق لها بحسبها".

وكذلك فعلت "ليديا. ح"، من العاصمة، حيث عاشت فترة عدتها بالعرض والطول، كما قالت، ولم تتقيد بأي شيء، تزينت وسافرت، وأسست علاقات عاطفية عديدة في الوقت ذاته، من باب دراسة أفضلها وأنسبها، وبرأيها، فإن الحزن والانغلاق على النفس لا يقدم ولا يؤخر.

شهادات طبية لإثبات براءة الرحم

وقصد إثبات براءة الرحم، تتوجه بعض المطلقات فور صدور الحكم نحو أطباء النّساء والتوليد، لإجراء فحوص تؤكد انعدام الحمل، ويوثقن ذلك من خلال شهادات طبية، يعتبرنها دليلا قاطعا يغنيهن عن الانتظار وتضييع الوقت، في حال ربط علاقة جديدة أو علاقة غير شرعية، من باب حفظ الأنساب. وهو أمر يعتبره المختصون، محامين وعلماء، دليلا غير كاف، فالعدة تبقى حكما شرعيا قارا، لا يمكن أن يحل محله أي وثيقة، مهما كانت، حتى وإن تعلق الأمر بالخلع..

مطلّقات يوثقن زواجهن أثناء العدّة وفراغ قانوني في هذا المجال!

ويقر المحامي فؤاد بلحاج انتشار هذا النوع من العلاقات، خلال فترة العدة، وحتى أثناء جلسات المحاكمة، وقبل صدور الحكم النهائي للطلاق أو الخلع، حيث يصطاد بعضهن الشريك المستقبلي..وقال بلحاج: "فعلا، هنالك العديد من العلاقات التي تنسج بين مطلقات وغيرهم من المحتكمين، الذين يقصدون المحكمة لقضايا خاصة بهم، تبدأ باستلطاف وفضفضة عن المشاكل الشخصية، وتتطور مع الوقت إلى علاقات جدية، وتتواصل عبر الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي".

وحسب تصريحات المحامي، فإن غالبية المطلقات يلجأن إلى الفاتحة لشرعنة علاقاتهم وتوثيقها في الحالة المدنية، مباشرة بعد انقضاء العدة، كما أنّ منهن من يلجأن إلى توثيق عقد الزواج لدى الموثق، لحفظ حقوقهن خلال تلك الفترة، خاصة بالنسبة إلى بعض العلاقات الزوجية التي تمر بفترة صراعات طويلة قبل بلوغها أروقة المحاكم بسبب الخلاف الدائم مع الشريك السابق، ما يجعل الزوجة تستعجل بناء حياة جديدة، خوفا من أي تطور قد يحدث، وتستعين في ذلك بالواسطة والمعارف، لعقد القران في الحالة المدنية".

وأوضح المحامي بلحاج أنّ التشريع الجزائري، في هذا المجال، يعرف فراغا قانونيا كبيرا، حيث لا يشير إلى هذه الوضعية، كما أنه ليس هناك مواد قانونية تمنع زواج المرأة في فترة العدة، مثلما تؤكده الشريعة الإسلامية.. وهو ما يوقع المرأة في زيجتين في نفس الوقت، إذا ما تم النقض في حكم الطلاق. والمحاكم الجزائرية شاهدة على بعض الحالات، وإن كانت قليلة، إلاّ أنّها واقعة، وما خفي من علاقات غير موثقة أعظم.

ما يحدث تحدّ صارخ وصريح لأوامر رب العالمين وعن انتهاك حرمة عدّة الطلاق، يقول المصلح الاجتماعي، إمام مسجد المدنية، كمال تواتي، الذي يرأس مجلس الصلح بين الأزواج بالمدنية، إنّ العدة هي حق اللّه تعالى، ويتوجب تطبيقها، تنفيذا لأوامره وأحكامه، وليس حزنا على الطليق في شخصه، وإنما هي حفظ للعرض والشرف في فترة تكون فرصة لمراجعة القرار، وإمكانية العود، وتأسيس العلاقة من جديد.

وأضاف تواتي أنّ "الحكم من العدة متعددة، منها ما هو رباني، ومنها ما هو بشري، ومنها ما لا نعلمه إلى غاية الآن.. لذا، وجب التنفيذ دون جدال أو نقاش، ودون الدخول في تفاصيل أخرى".

وعدّد الإمام بعض الحكم، ومنها التأكد من براءة الرحم، وأنّ المطلقة غير حامل، تفاديا لاختلاط الأنساب، كما أنّها دلالة على تعظيم شأن الزواج في الإسلام، فأثناء العدة قد تعود المرأة إلى زوجها، بفعل أو حركة أو قول، وكم من حالة في الواقع تؤكد ذلك، ويجوز للمرأة أن تمكن زوجها من نفسها، خلال العدة وإن تلفظ بالطلاق.

وانتقد بل وحرم الإمام تواتي كمال، وعدد كبير من جمهور العلماء، الدخول في علاقة جديدة للمطلقة المعتدة قبل انقضاء الأجل الشرعي، حيث قال: "كل ما يفعله إخواننا وأخواتنا الآن، هو تحدّ صارخ وصريح لأوامر رب العالمين ، لأن خطبة المرأة المعتدة حرام، سواء صراحة أم كناية.. كان ذلك كلاما، أو فعلا، أو واسطة"، كما أشار إلى "عدم جواز خروجها إلا لضرورة أو عذر أو عمل معين".

زواج المطلقة المعتدة حرام وإن كان بالفاتحة أو العقد

وحذّر تواتي من التمادي في الأمر، قائلا: "حذار حذار.. فواللّه البركة ليست في الأنفة والثأر والتعدي على حقوق اللّه، بل البركة في طاعة اللّه، واللّه سيعوضك ما هو خير، ويجعل حياتك سعيدة وطيبة، لأنّك نويتها للّه- سبحانه وتعالى-".

واعتبر ما يحدث فاحشة وعصيانا للّه تعالى، سواء كانت المطلقة هي الساعية لذلك أم ساعدها في ذلك أشخاص آخرون، حيث قال: "يحدث ربما أن يخطب المحامي موكلته، أو ربما تخطب أثناء المحاكمة، أو يدل شخصا آخر عليها.. كلهم يدعون إلى فاحشة عصيان اللّه، وعليه رسالتنا، أن نتوب جميعا ونبتعد عن الماديات، مصداقا لقوله تعالى: "ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله".

واستطرد: "حرام.. حرام، زواج المطلقة أو علاقاتها خلال العدّة، حتى وإن كان زواجا بالفاتحة أو العقد المدني أو الدخول فقط، يجب أن تنقضي العدة، لأن مصطلح الزوجية مازال مهما كانت صفة الزوج، عاقلا أو مريضا أو مجنونا، ولا علاقة للحب أو الكره بالعدة".

ودعا في ختام حديثه إلى احترام العلاقة الزوجية والمعاشرة، مهما كانت طبيعتها، "ولا تنسوا الفضل بينكم"، وأن تتمهل المطلقة المعتدة، وتنتظر حفظ حق الحمل".

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

زواج الأستاذ بطالبته:

حب في قاعة التدريس

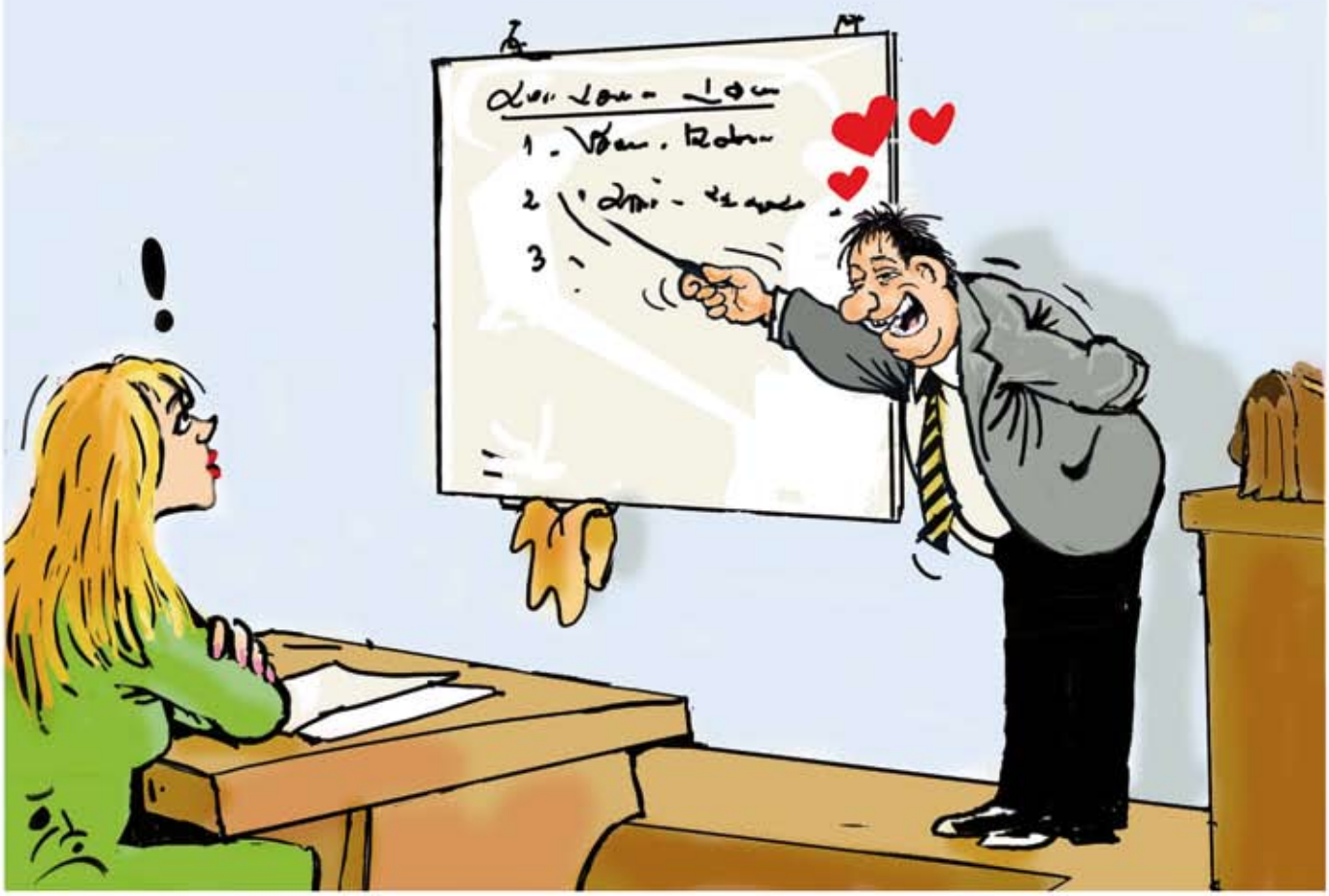

كانت في ما مضى علاقة الأستاذ بطالبته، من العلاقات النادرة، وإن كانت، فقد كان يشوب حولها الكثير من الكلام، لكل من يسمع بها أو وقف عليها، لأنها في الغالب كانت تعتبر عند الكثير منا، من العلاقات المشبوهة، لأنها تضم طرفين الهدف من وجودها في نفس المساحة هو الدراسة والتدريس، فكيف تحول إلى علاقة غرامية؟ غير أنه في الآونة الأخيرة، أصبحت غير ذلك، وحصلت الكثير منها وتحولت إلى علاقة عادية، مادامت تنتهي إلى علاقة رسمية وشرعية وهو الأهم فيها.

الكثير منا اليوم يتذكر مثل هذه التجارب التي عاشها وهو طالب أو تلميذ، وكيف استطاع أستاذ في العقد الثالث أو الرابع، الفوز بقلب طالبته، وهي لم تتجاوز سن الثامنة عشرة أو أقل، إذا رجعنا إلى زمن الماضي، حين كانت بنت السادسة عشرة أو الخامسة عشرة، قادرة على بناء أسرة، وتحمل مسؤولية ربة بيت، والأمثلة كثيرة من حولنا، عشناها ونعيشها اليوم، على من درسن معنا في الأطوار الأولى، وهن اليوم جدات ربما بالنظر إلى السن التي تزوجن فيها، وممن اخترن الزواج على متابعة الدراسة، زواج وإن كان مبنيا على مجرد علاقة في القسم، إلا أنه يبقى صامدا إلى حد الساعة، ومن بين العلاقات الزوجية الناجحة، رغم فارق السن بين الأستاذ وتلميذته، وهو الشيء الذي كان ربما يظهر للعيان، أنه سوف يكون مستقبلا، سببا في تصدع هذه العلاقة.

الاختيار الأفضل عند الكثير

لإثراء هذا الموضوع، استطعنا أن نصل إلى ثلاث عينات، تروي الأولى، قصة العلاقة بين أستاذ في الطور الثانوي وطالبته، علاقة وصلت اليوم، إلى عشرين سنة تقريبا، من زواج مستقر مبني على المحبة الأسرية، كانت بدايته من عناد الطالبة وإصرار الأستاذ، كان يرى فيها صعوبة الترويض، ولما روضها أصبحت شريكة حياته.. قصة كان يرى فيها أنها لن تصمد كثيرا، في ظل الكثير من الظروف، خاصة فارق السن، فكيف تجتمع بنت في سن المراهقة بكهل يداعب الشيب شعره؟ لكنها نجحت رغم كل هذا. كما قص علينا الدكتور ب. نبيل، الأيام الأولى في بداية علاقته بطالبته في قسم علم النفس، التي وجد فيها الاجتهاد والمثابرة وحسن السيرة، كانت تحدثه عن نقاط عدة في هذا المجال، غير أنه كان يرى فيها أبعد من هذا الحديث الأكاديمي، بل الأسري، ومشروع زواج.. وبالفعل، حصل هذا، وهما اليوم سعيدان كزوجين، كان نصيبهما مكتوبا على مدرج الجامعة. أما ثالثة العينات في هذا الموضوع، فهي الأستاذة "منال"، التي لم تكن بدايتها مع أستاذها في ذلك الوقت على ما يرام، خاصة لما كان يتتبعها بنظراته في كل مكان، أحست حينها بمغازلة كانت ترد عليها في نفسها: "الشيب والعيب"، كما تقول، لكنها مع مرور الوقت، أصبحت علاقة جادة، لكن الخطوة الأولى من أستاذ في الجامعة نحو طالبته، كانت تحمل قليلا من الخجل وكذا الحذر خاصة في حالة الرفض.

علاقات زوجية بدأت من مقاعد التدريس أو المدرجات، ورغم فارق السن والمستوى التعليمي، إلا أنها كانت ولا تزال ناجحة بامتياز.

م.وليد

"الشروق العربي" تقف على مكانة النجم الجزائري في معقل النادي الكاتالوني

عشاق برشلونة بصوت واحد: نريد محرز في البارصا وعلى الإدارة التعاقد معه..

أكد النجم الجزائري على المكانة الكبيرة التي يحظى بها في قلوب أنصار نادي برشلونة وأندية عالمية أخرى يتمنى أنصارها أن يحمل ألوانها، بغية الاستمتاع بفنياته وعروضه الكروية الجميلة، والمساهمة الفعالة في تحقيق انتصارات مميزة فوق المستطيل الأخضر، حيث طالب أنصار نادي برشلونة الذين التقت بهم "الشروق العربي" في مدينة برشلونة بضرورة التعاقد مع المهاجم الجزائري رياض محرز الذي يلعب حاليا في نادي مانشستر سيتي الإنجليزي، معتبرين إياه أحد الأسماء التي بإمكانها تقديم الكثير لناديهم الذي أصبح يعاني كثيرا هذا الموسم، وهو الأمر الذي وقف عليه الكثير خلال مباراة السوبر الإسباني التي لعبت مؤخرا بمدينة جدة السعودية.

سمح وجود "الشروق العربي" في شوارع برشلونة والمحيط الكروي لنادي البارصا، بالوقوف على المكانة الحقيقية التي يحتلها النجم الجزائري، رياض محرز، في قلوب أنصارها ومحبيها من مختلف الجنسيات، وأصبح لسان حالهم: "هل بالمقدور أن يكون محرز برشلونيا في المستقبل القريب"، وهذا اعتراف ضمني بالمكانة التي يحتلها محرز وقدرته على رفع التحدي مع أي ناد كبير يحمل ألوانه. وقد ارتأت "الشروق العربي" أثناء وجودها بمدينة برشلونة، التنقل إلى معقل أنصار البارصا لمعرفة أسباب تراجع أداء النادي الكاتالوني وقائدهم ليونيل ميسي، فكانت الوجهة ملعب نيو كامب الواقع في منطقة ليس كورتس بمدينة برشلونة، الذي يزوره يوميا الآلاف من مشجعي البارصا من مختلف دول العالم لمشاهدة هذه التحفة التي يلعب فيها أحسن وأغنى اللاعبين في العالم، يتقدمهم الأرجنتيني ميسي، وفي ذهننا سؤال واحد: ما سر تراجع أداء الفريق في الأشهر الماضية، وما هي العوامل والشروط اللازمة التي تسمح له بالعودة إلى المستوى المعهود.

أنصار برشلونة بصوت واحد: "نريد محرز في البارصا"

وفي سياق جولتنا الميدانية وحديثنا المباشر مع أنصار ومحبي البارصا، فقد وقفنا على اعترافهم بالإمكانات الفنية لمحرز، حيث قالوا بصوت واحد: "نريد محرز في البارصا"، مبدين في الوقت نفسه تأسفهم لتراجع النتائج المسجلة، متمنين إيجاد الوصفة المناسبة للتدارك وإثراء المسار، حيث إن أحد مشجعي برشلونة قال لنا حرفيا، ونحن نطرح عليه سؤالنا: "البارصا فريق كبير، حقا فهو مريض هذه السنة لكنه لا يموت ويعود إلى مستواه"، ولما عرف جنسيتنا الجزائرية، قال لنا حرفيا: "كنا نريد بداية الموسم العنصر البارز محرز الذي يلعب للمان سيتي، وقرأت في الجرائد أن فريقنا حضر له مبلغا محترما، لكن لا أدري سبب عدم مجيئه"، أما آخر فقد أكد لنا أن ظهور البارصا بهذا المستوى لا يبشر بالخير، فهناك حسب قوله "لاعبون كبار كانوا يريدون اللعب لفريقنا، لكن سياسة النادي تغيرت وأصبح يجلب لاعبين من المستوى الثاني"، وقال عن محرز: "إنه لاعب كبير ومكانه في فريقنا، لكن مدربنا السابق غواردیولا عرف كيف يقنعه". الذين تحدثنا معهم كثير، ومن جنسيات مختلفة (أوروبية وأسيوية وإفريقية)، لكن الذي لفت انتباهنا هو ابن مدينة الحراش (ن.ع) المقيم ببرشلونة، حيث قال لـ"الشروق العربي": "أحب فريقين في حياتي، الكواسر في الجزائر والبارصا في العالم، ما فعله محرز في كأس إفريقيا وهدفه العالمي في منتخب نيجيريا وتتويجه بكأس إفريقيا جعل الجميع يتمنى مجيئه إلى النادي الكاتالوني، لا أفهم اختياره المان سيتي"، مضيفا بالقول: "حسب رأيي، فإن البارصا واللعب بجانب ميسي أحسن بكثير له من البقاء في البطولة الإنجليزية الطويلة".

إسبان ومغاربة وآخرون يعرفون أدق التفاصيل عن محرز

وقد صادف وجودنا ببرشلونة إقصاء البارصا أمام نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، في إطار كأس السوبر، التي لعبت في السعودية، فوجدنا الأنصار متذمرين من خيبة الخسارة بطريقة مذلة ومهينة، مطالبين الإدارة باتخاذ قرارات حاسمة في حق المدرب وبعض اللاعبين، مطالبين إياها بجلب لاعبين كبار مثلما كان يحدث في السابق، وفي مقدمة ذلك رياض محرز، الذي يصنع الحدث مع فريقه المان سيتي، بدليل أنه فرض نفسه كعنصر بارز وقطعة أساسية رغم أن مدربه غوادريولا كان يجلسه في كرسي الاحتياط. وفي جولتنا في مختلف شوارع المدينة، وعندما علم الجميع جنسيتنا الجزائرية، أصبحوا لا يتحدثون معنا إلا عن محرز وما يصنعه في الدوري الإنجليزي، خصوصا أنه أصبح خير سفير للجزائر مثلما كانت سنوات سابقة مع بلومي وماجر ومرسلي وبولمرقة والبقية، إلى درجة أن البعض منهم سواء من الإسبان أم الجالية الجزائرية والمغاربية يعرفون جيدا أدق الجزئيات عن الدولي الجزائري، وحتى خلافه مع زوجته ريتا، وكذا عودته القوية مع تشكيلة جمال بلماضي، وسبب خلافه غير المعلن مع مدربه غواردیولا. أمور أخرى جعلتنا نفتخر بأن الجزائر تملك لاعبا كبيرا بإمكانه تقديم الكثير للكرة الجزائرية وتشريفها في البطولات والمنافسات العالمية الكبرى..

محرز كان في طريقه إلى البارصا سنة 2016

واستنادا إلى صحيفة "دايلي ميرور" البريطانية، فإن نادي برشلونة كان متحمسا للتعاقد مع الدولي الجزائري رياض محرز سنة 2016، لما كان يلعب لنادي ليستر سيتي، وهذا قبل خطفه من طرف المان سيتي، حيث عرض الكتالونيون مبلغا يفوق 40 مليون يورو، إلا أن المدرب غواردیولا دفع ضعف المبلغ ليستفيد من خدمات الدولي الجزائري، في الوقت الذي كان محرز متحمسا لفكرة اللعب في صفوف نادي برشلونة، لكنه تراجع بسبب عدم ثقته في نفسه باللعب كأساسي، حسب ما ذكرت مصادر "ميرور"، خاصة أن الفريق يضم لاعبين كبارا يتقدمهم ميسي وسواريز والبقية. ورغم إلحاح البارصا لجلب محرز ورفع قيمة العرض إلى 50 مليون يورو، لكن مغالاة ليستر سيتي بالمطالب المالية أدت إلى تعثر المفاوضات، فلجأ فريق ميسي إلى جلب اللاعب فيليب كوتينيو لاعب ليفربول، ليسقط حينها حلم أنصار البارصا في مشاهدة الدولي الجزائري بقميص فريقهم.

الدولي السابق مجيد بوقرة: محرز قال لنا أريد اللعب في برشلونة مستقبلا

من جانب آخر، فقد أكد القائد السابق للمنتخب الوطني، مجيد بوقرة، المدرب الحالي لنادي الفجيرة الإماراتي، طموح اللاعب الدولي الجزائري رياض محرز، المتمثل في تقمص ألوان برشلونة مستقبلا. وقال الماجيك مؤخرا في حوار خص به موقع سبورت 360 تحدث فيه عن رياض محرز قائلا: "عندما قدم إلى المنتخب الجزائري كان لاعبا في نادي ليستر سيتي الذي ينشط في البطولة الإنجليزية الدرجة الأولى، وقال لنا على وجبة الغداء إنه يريد الانتقال للعب في نادي برشلونة يوما ما". وأكد بوقرة أنه كانت لديه طموحات كبيرة. وقال بصريح العبارة: "أريد أن ألعب في البارصا، وألعب في أكبر الأندية وأفوز هنا"، قلنا له جميعا: "العب أولا هنا ومن ثم سنتحدث عن برشلونة، لكنه الآن أصبح يلعب في أحد أفضل الأندية العالمية". وأوضح بوقرة أن محرز حاليا هو أفضل لاعب عربي مع محمد صلاح، "وما أنجزه في مسيرته وفي الاختيار جعلني سعيدًا". من جهة أخرى قال الدولي الجزائري السابق عن أحسن اللاعبين الأفارقة: "حتى أكون أمينًا، اللاعبون الثلاثة الذين رشحوا للفوز بالجائزة (محرز وصلاح وماني) جيدون للغاية، لكن إذا كان علي اختيار لاعب وحيد للفوز بالجائزة فسأختار وبكل تأكيد رياض محرز، لفوزه بكأس الأمم الإفريقية، وتتويجه بالعديد من الألقاب مع مانشستر سيتي العام الماضي وعلى رأسها الدوري، لكن يبقى صلاح وماني لاعبين كبيرين".

وبعيدا عن الإشادة الواسعة التي حظي بها النجم الجزائري، رياض محرز، من طرف أنصار نادي برشلونة من مختلف الجنسيات، ومطالبتهم النجم الجزائري باللحاق بالدوري الفرنسي، وبالضبط بفريقهم العريق، بناء على الأصداء والتصريحات التي وقفنا عليها خلال جولتنا في الشوارع والمحيط الكروي لبرشلونة، وكذا التنويه الذي حظي به من طرف لاعبين وتقنيين كبار، فإن الكثير يتنبأ بمواصلة محرز لمسيرة التألق في الدوري الإنجليزي، وهذا بصرف النظر عن المتاعب التي تلاحقه مع ناديه الحالي، بدليل أنه لا يتوانى في فرض نفسه كلما تتاح له الفرصة، وهي أحد العوامل التي تجعل الجماهير الجزائرية تعلق آمالا كبيرة على رياض محرز لمواصلة مسيرة التألق في المستوى العالي، وبالمرة المساهمة في منح الإضافة اللازمة للمنتخب الوطني في التحديات المقبلة على صعيد تصفيات "الكان" والمونديال، دون نسيان رهاناته الكبيرة مع مانشستر سيتي.

● فاروق كداش

قصص تنتهي بمآس وفضائح

نساء دمرهن الحب الأول

الحب الأول، أو القصة التي لم تكتمل.. تلك الهفوة العابرة، والوهم السرمدي، الذي يوقظك من غفلتك.. هو الحمل الذي تحمله كل امرأة في حياتها، وتأخذه معها إلى لحدها.. حب ترتكب من أجله الحماقات، وتدمر بذكراه العلاقات... الشروق العربي، تسرد في سرية تامة قصص نساء لم ينسين الحب الأول، فهلكن حزنا وذرفن دمعا أحر من لفحات جهنم.

يحضرني في البداية قول الشاعر محمود درويش، في وصفه للحب الأول، "الحب الأول لا يموت بل يأتي الحب الحقيقي ليدفنه حيا"... ولكن، أحيانا لا يأتي الحب الحقيقي، بل يبقى الحب الأول مستيقظا، يتنفس في كل تنهيدة، ويكبر مع كل دمعة حزن...

أول القصص التي سنهمسها في آذان العذارى، قصة إيمان، الفتاة التي عشقت شابا في الجامعة، إلى حد الثمالة، كان جارها في الحي، كانت عيناها تسافران كل يوم لتحط على نافذته التي يطل منها بسحنته السمراء الرجولية... بعد شهرين، تخرج فارس أحلامها، وجاء ليخطبها، فملكت إيمان الدنيا وما فيها... أخيرا، سترتبط بحبها الأول، ولكن لم يكن الأخير، فقد اكتشفت أنه رجل ضعيف، ينصاع إلى كل أوامر والدته، إلى درجة أنه اشترى لها سلسلة ذهبية، فطلبت منه والدته إعادتها، لأنه سبق أن اشترى لها طقم الذهب "بارور"... وكانت تفتعل المشاجرات كلما سمعت به يزورها في بيت والديها... كان حبها كبيرا، لكن صبرها ضاق، فطلبت الانفصال... إيمان بقيت وفية لهذا الحب، ورفضت كل الخطاب... في النهاية، لم تحمل اسم حبيبة، بل اسم بايرة، باسم الحب.

الحب يزورك مرتين

مريم، بدورها، ذاقت مرارة الولع وعذاب الفراق، من حبيب كان الأول في حياتها، غير أنه لم يكلف نفسه عناء التبرير، بعد أن ضبطته مع صديقتها الخائنة... كانت قوية وحاولت نسيانه وبناء عش جديد لها، فتزوجت وأنجبت... غير أنه بعد مدة ظهر من جديد في حياتها، لم تنكر أن قلبها تحرك شوقا، وأنها حنت إلى الأيام الخوالي، غير أنها تذكرت فعلته الشنيعة، فصدته، وطلبت منه الرحيل والخروج من حياتها، غير أنه بدأ يلاحقها ويحثها على الطلاق كي يتزوجها... لن تجري وراءه، فهي الآن على ذمة رجل يحترمها ويحبها، ولو أنها لا تبادله نفس الحب.. لم يطل الأمر، فاكتشف زوجها أمرها، فتشاجرا شجارا كبيرا، ذهبت بعده غضبانة إلى بيت أهلها... ورغم كل توسلاتها ومحاولاتها لإفهامه الحقيقة، إلا أنه طلب الطلاق... وهاهو الحب الأول يذبحها مرتين.

عندما يقتلك الحب الأول

تعرفت وهيبة على حبيبها الأول في رحلة الصيف، وتوطد حبهما في رحلة الشتاء... كان رجلا وسيما شهما مكافحا، فأحبته بجنون المراهقة وعقلانية المرأة... مرت سنتان، كانتا أحلى أيام حياتها، لكن الرحيق زال في أحد الأيام، عندما ضبطته يتجول رفقة امرأة وطفلين... لن أخبركم عن تفاصيل المواجهة، فالأمر سيطول، سأخبركم فقط أن وهيبة اكتشفت أن حبها الأول رجل متزوج ويعيل طفلين، ولم يكن ينوي الزواج بها... دخلت بعدها في حالة اكتئاب كادت تودي بحياتها العقلية، لولا تدخل الأم التي أخذتها إلى الراقي والطبيب النفسي، فتحسنت حالها، لكن ظاهرا فقط، فقد تحطم قلبها ولن ينبض من جديد. قصة سميرة لا تختلف في نهايتها عن قصص أخرى، فقد أحبت كقريناتها شابا من حيها، وكان يبادلها نفس الشعور.. كان الحاجز الوحيد بينهما هو فقره الشديد... لم يهمها الأمر، المهم أن تكون قربه في كل ساعة ودقيقة، غير أن أمها اكتشفت العلاقة ورفضتها تماما... وعندما أخبرت سميرة حبيبها جرح في مقتل، وجن جنونه، وهددها بفضح علاقتهما.. وككل تراجيديا شكسبيرية، تناهت القصة إلى عم الفتاة، فواجه المغرم الولهان بالحقيقة، فوضع اللوم على سميرة، وادعى أنها تلاحقه وتتوسل إليه كي يتزوجها.. كانت صدمة قوية أدخلتها في موجة بكاء هستيري... لم تمر أيام حتى جاء ابن صديق والدها ليخطبها، فقبلت على الفور للهروب من هذا الشاب الوضيع.. فأحيانا الهروب أرحم من حب لا يرحم.

ما الحب إلا للحبيب الآخر

يرى الأخصائيون الاجتماعيون والنفسانيون أن الحب الأول ليس حبا حقيقيا في الكثير من الأحيان، بل حالة من التعلق لا أكثر، ويخيل إلى الشخص أنه الحب الأخير... هذا الحب يشبه حالة من الرغبة الجامحة، وينتهي في وقت معين، لأنه يرتبط بصورة غير حقيقية لفارس الأحلام.. الحب الأول يصادف قلبا خاليا من التجارب العاطفية، لذا وقعه كبير ومؤلم عند الفراق... ويوصي جل العارفين بأمور الغرام، بأن يرمى هذا الحب في حالة لم ينته بالزواج أو فشل بعد الزواج في سلة الماضي.. والوقت كفيل بتضميد الجراح، وكفانا استماعا إلى أبي التمام حين يقول: ما الحب إلا للحبيب الأول، ولنجعل فلسفتنا شعر العلوي الأصفهاني.. "دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب إلا للحبيب الآخر".

نادين تحسين بك

لمجلة الشروق العربي

الأزمة التي تعيشها سوريا أفقدتني طفولتي وأجبرتنا على أن نكبر قبل أوانها

ترعرت في عائلة فنية، تعشق الفن.. فوالدها، الفنان الكبير، حسام تحسين بك، أعطاها الكثير من الصفات، التي تجعلها فنانة مهمة في عالمها. فدخلت المعهد العالي للفنون المسرحية، وتخرجت لتدخل عالم الدراما السورية، ولتحلق في سماء النجومية في ما بعد. وبدأت تتوالى أعمالها ونجاحاتها، التي لم تقتصر على التمثيل فقط، لتصل إلى الكتابة، وأخيرا الإخراج السينمائي. إنها صاحبة الرّوح الطفولية، والملامح الأجنبية المتميّزة، النجمة السورية الشابة، نادين تحسين بك، التي كانت ضيفة "الشروق العربي"، وكان هذا الحوار معها، عن مجمل أعمالها، ورؤيتها للدراما السّوريّة والجزائرية، وأمور أخرى، عن حياتها الخاصّة وشخصيّتها، قبل وبعد الأزمة والحرب في سوريّا.

نبدأ لقاءنا هذا بالأحداث التي تعيشها سوريا حاليا، ما الأشياء التي تغيّرت في شخصيّة نادين بعد هذه الأحداث؟

تغيّر الكثير.. فأنا نضجت بشكل مفاجئ، وهذا ما أصاب جميع السّوريين. وهذا النوّع من النّضج نوعا ما مؤلم، لأنّه مبنيّ على حزن وألم، وكأنّ الدّنيا تجبرنا على أن نكبر قبل أوانّنا. فأنا عن نفسي، لم يكن لديّ رغبة بهذا النّضج. كنت أحب حالة الطّفولة، التي لازمتني فترة طويلة، والأزمة، للأسف، أفقدتني طفولتي.

لبنان أصبحت مقصدا للتصوير؛ هل أنت مع هذا الخيار، أم إنك تحبذين التصوير في سورية، رغم كل الظروف؟

عندما يكون التصوير في لبنان، أو أي دولة أخرى، من ضرورة العمل الدرامي، كأن تكون جغرافية العمل تتطلب ذلك، فمن المؤكد أن أكون مع الفكرة، وفي نفس الوقت، هناك أماكن كثيرة تخدم العمل الدرامي، ولكن بات من المستحيل التصوير فيها. أنا لست مع التصوير خارج سورية، حين يكون من الممكن أن تصور جميع مشاهد العمل داخل سورية، دون عقبات.. فالمسؤولية التي تقع على كاهل الدراما السورية، من هذه الناحية، لا يستهان بها. فكثرة التصوير في الخارج من دون داع، جعلت الكثير من الناس لا يصدقون أن خاتون، وياسمين عتيق، وحائرات، ووردة شامية، وغيرها من الأعمال السورية قد صورت في سورية.. وهذه نقطة تسجل على من أتاح للناس في الخارج فرصة تضخيم الحالة، وجعل الحياة والعمل في سوريا مستحيلين.

كيف كان موقفك من العدوان الأمريكي، الذي جرى الحديث عنه على بلدك سورية؟

سورية ليست وطني فحسب، إنها وطن لا تشبهه أوطان الدنيا. سحرها اتفق عليه كل من داس ترابها، وهي الوطن العربي الوحيد، الذي وقف إلى جانب كل عربي دخل إليه فاحتواه، فيه من العراقة والحضارة ما يكفي ليوزع على العالم كله. وطن كهذا لا يسأل ابنه عن موقفه من العدوان عليه.

ما عشناه بسوريا يفترض أن يكون درسا للجزائريين وللعالم كله

أين أنت من أزمة بلدك والانقسام الحاصل بين الفنانين؟

نادين: لا أجد نفسي في الانقسام، ولن أجد نفسي فيه يوما، فسحر بلادي دائما كان يكمن في تلاحمنا، ومايهمني حقيقة أبناء وطني وحبهم لبعضهم. لا تعنيني السياسة، فلطالما كان لها مداخل ومخارج لا يفهمها المواطن العادي، مع أن الشعب السوري في هذه الأزمة تحول نوعا ما إلى محلل سياسي، وله رأيه ووجهة نظره، مثلما هي الحال عندكم بالجزائر. ولكنني، حتى الآن، لم أشعر برغبة في ذلك، فكل الآراء السياسية نتيجتها واحدة، وهي تزايد الاختلاف والتشدد في الرأي. ما أعنيه ببساطة، أنني أحاول أن أبقى بعيدة عن كل هذا، لأنني مصرة على أن يبقى الشعب السوري يدا واحدة، وأتمنى ألا تظل هذه الأمنية فقط داخل مخيلتي، كما أنصح الشعب الجزائري بالحفاظ على أمن بلده والاستقرار فيه، لأن الأمن لا يشترى بمال الدنيا. وما عشناه في سوريا، من المفروض أن يكون درسا لكم وللعالم كله.

الفنانة نادين تحسين بك رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

يبدو أنك منشغلة هذا العام بأعمال درامية كثيرة في سوريا. هل هذا ما دفعك إلى الاعتذار عن أعمال خارج سوريا، حيث سمعنا أنك رفضت العديد من الأدوار.. أم إن هناك سببا آخر؟

انشغالي بأعمال أخرى أحد الأسباب، ولكن نوعية الأعمال وفكرتها هي التي جعلتني أعتذر عنها. فالأعمال التي قدمت لي كانت مكتوبة بطريقة لا تحترم عقل المشاهد، وفحواها ومضمونها غير مقنع لي، ولا يناسب طموحي الفني، وهي أعمال تجارية، هدفها التسويق فقط. ومن بين تلك الأعمال أفلام سينمائية في مصر ومسلسل في لبنان، كما أرفض بشدة الأعمال العربية المشتركة، التي أصبحت تقدم مواضيع بعيدة كل البعد عن الفن الحقيقي. هذا، بالإضافة إلى أن النصوص التي قرأتها لم تكن تناسب الفن الذي أريد أن أقدمه.

تحملين في وجهك ملامح أجنبيّة.. لماذا لم يستثمر المخرجون العرب هذا الجانب؟

أسمع هذه الجملة كثيرا: "في وجهك ملامح أجنبية". ولكن، أنا سأجيبك عن سؤالك بسؤال آخر. أليس الأهمّ من ذلك أن يراني المخرجون كممثلة قبل كلّ شيء؟! أنا حتى اللحظة، أحصل على الأدوار المختلفة بصعوبة، ومن النّادر أن يراني المخرجون بأدوار سلبيّة، والوحيدان اللذان استطاعا، وكانت لهما الجرأة لرؤيتي كممثلة حقيقيّة، هما زهير قنوع والمثنى صبح، مع حفظ الألقاب. أليس من حقي كممثلة قبل كلّ شيء أن أؤدي جميع الأدوار؟!

بعد التمثيل والإخراج، دخلت عالم الغناء.. أين ترى نادين تحسين بك نفسها؟

أنا ممثلة أولا وأخيرا، لأنني خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، وهذا عملي وموهبتي، والإخراج كان تجربة رائعة، ولكن الغناء كان هواية، وقد تعلمتها من والدي حسام تحسين بك، لكونه كان يعمل في التلحين والموسيقى.. فدخولي عالم الغناء هو أمر مؤقت، وأنا لا أغني أبدا في اللقاءات والحفلات، ولكن بالمحصلة، أنا ممثلة، وأفتخر بذلك، وسيبقى عشقي الأبدي.

علمنا أنك تحضرين لتسجيل أغنية من كتابتك وألحان والدك... حدثينا عن فكرة الأغنية..

هي أغنية وطنية لبلدي سوريا، تتحدث عن السوريين بعد ثماني سنوات عجاف، مرت عليهم. وقد أتتني فكرة الأغنية عندما كنت خارج سوريا، وعندها كتبت كلمات الأغنية، وعند عودتي إلى سوريا قام والدي بتلحينها، وهي الأولى لي، لذلك، قررت أن أسجلها وأصورها بإنتاجي الخاص، لأنها تتحدث عن سوريا أولا، ولأنها من ألحان والدي.

ما تعانيه السينما بسوريا هو نفس المعاناة بالجزائر

لننتقل إلى الجائزة التي تحصلت عليها في مهرجانات للسينما، في عدة دول عربية، وهو فيلمك القصير السينمائي "غرفة افتراضية"، الذي قمت بإخراجه، ما فكرة هذا الفيلم؟

الفيلم القصير "غرفة افتراضية"، هو فيلم اجتماعي واقعي، لا يعتمد على الفانتازيا الاجتماعية، وقد استوحى فكرته صديق لي، وهو صحفي، من قصص حقيقية وواقعية، ولكن الكاتب أضاف عليه نفحة رومانسية خفيفة. وفي الحقيقة، كنت متحمسة للعمل، لأنه فكرة سينمائية جديدة، كما أنني سعدت بالكادر الفني، الذي كان برفقتي في العمل السينمائي، من فنيين وفنانين، ولم نكن نتوقع حصوله على هذه الجوائز في عدة مهرجانات عربية، وحتى خارج الوطن العربي. وفي الحقيقة، هذه الجوائز هي خطوة للمزيد من العمل الجاد والحقيقي، لكي نقدم أعمالا مهمة، تليق بالجمهور العربي، إن كان على الصعيد الدرامي أو السينمائي.

هي التجربة الإخراجية السينمائية الأولى لنادين تحسين بيك... فهل ستتكرر؟

بالطبع، ما جرى بفيلمي السابق دفعني أكثر إلى أن أخوض هذا الغمار، ولكل بقوة هذه المرة، حيث في البداية كنت مترددة جدا في إخراج الفيلم، لكوني لم أقم بمثل هذا العمل سابقا، وقد قمت باستشارة والدي، وقد شجعني على ذلك، والآن، أحضر لفيلمين سينمائيين، أحدهما قصير والآخر طويل.

هل من الممكن أن نعتبر هذه التجارب السينمائية الشابة تمهيدا لسينما سوريّة مقبلة، بعد سنوات من الجفاف السّينمائي السّوري، كما قلت سابقا؟

أولا، ما تعانيه السينما بسوريا هو نفس المعاناة بالجزائر. ولهذا، يجب أن نعمل على التوحد، والشّباب السّوري والجزائري والعربي ككل شباب واع ومثقّف، وطموحه أكبر بكثير من أن يتوقّف عنْد حدّ معيّن. كما أحب توضيح أن العمل الجديد سيحمل ملامح جزائرية وبصمات جزائرية.

من ناحية الإخراج إم التمثيل؟

فيه من التمثيل وفيه من الإنتاج.

مثلا؟

على حسب علمي، إن إدارة الإنتاج اتصلت بالعديد من الوجوه الجزائرية. ولا تجبرني على ذكر الأسماء، لأن العقود لم تمض بعد.

ماذا عن جديد الدراما؟

على أبواب بداية تصوير بطولة مسلسل "عهد الدم"، من تأليف إياد أبو الشامات، وإنتاج شركة "إيجل فيلمز"، للمنتج جمال سنّان. والعمل، هو دراما بوليسية تشويقية، تقوم حول الأسباب التي تدفع أبا لأسرة عادية إلى التحوّل إلى مجرم، والتحوّلات التي تصيب حياته، التي ربما تدفعه إلى ذلك العمل، الذي سيبدأ تصويره قريبا. وسيتم عرضه على عدد من القنوات التلفزيونية، بالإضافة إلى منصات عبر الإنترنت، حيث إنه يمتد لعشر حلقات فقط، لكونه مأخوذا عن مسلسل أجنبي، يمتد لنفس العدد من الحلقات.

ومن المقرر أن ألعب في العمل شخصية "مايا"، وهي زوجة "سليم" (باسل خياط)، التي يتعرض زوجها لحادث يقلب حياتهما.

كلمة في نهاية اللقاء..

أريد أن أوجه تحية إلى الشعب الجزائري، وأقول له إنني فخورة به كسورية وعربية، وأملي أن يعم الأمن في كل العالم العربي.. وتحية لمجلة الشروق العربي، التي أفسحت لي المجال للتواصل مع شعب الجزائر، وأتمنى لكم كل التوفيق.

● لينة.س

مواقع أثرية غير محمية.. فمن يتحمل المسؤولية؟

يعبث الكثير، من ذوي المكبوتات العاطفية، بآثار تاغيت، التي يعود تاريخها إلى ٧ آلاف سنة خلت، حيث "يوثقون" خربشاتهم الغرامية على منحوتات صخرية، وعلى جدران منازل القصر العتيق.. تصرفات طائشة، تصدر عن إنسان العصر الحديث، الذي يسيء إلى موروث إنسان العصر الحجري، يساعده في ذلك إهمال الجهات المختصة في حماية موروث الإنسانية بأكملها.

صور مؤسفة، تقابل السياح، في كثير من المعالم الأثرية، التي هي عبر صحراء الجزائر، أساءت إلى السياحة الداخلية، وأخجلتنا أمام الأجانب، بسبب تصرفات، يؤكد رئيس النقابة الوطنية للوكالات السياحية، إلياس سنوسي، أنّها تنم عن انعدام الوعي والثقافة والسلوك الحضاري.. فرغم وجود ميثاق سلوك السائح، الذي يمضي عليه مسبقا، إلا أنه لا يحترم من طرف بعض العابثين بتاريخ البشرية، والجاهلين للقيمة الحضارية الموجودة أمامهم.

الطلاء والنحت لتوثيق غراميات طائشة..

كانت دهشتنا كبيرة، لما وقعت عليه أعيننا من مشاهد مؤلمة جدا، تنم عن عبث بتاريخ أمة، من قبل سياح غير مسؤولين، تسلّلوا إلى تلك المواقع الأثرية، رفقة صديقاتهم، "مدججين" بالطلاء والفرشاة، وكذا مفكك البراغي، وبعض المسامير، التي كانت شاهدة على آثار الجريمة المرتكبة، لتتحول صخور تاغيت، التي تؤرخ لحضارة الإنسان في العصر الحجري، إلى قاموس كبير ضم كل أسماء العشاق، الذين مروا على المكان.. نجيب، الذي يحب فوزية، ورفيق، الذي يعشق سمية، وكذا يوسف+ نعيمة=حب..وغيرها من العبارات الأخرى، ورمز السهم المغروز في القلب ووو.. هذه الممارسات الشاذة، التي استفحلت في المدة الأخيرة، من قبل من يسمّون أنفسهم سياحا، أثارت سخط أهالي المنطقة، الرافضين الإساءة إلى منطقتهم وتاريخها العريق، مطالبين بحمايتها، ومعاقبة الفاعلين، الذين أطلقوا العنان لألسنتهم على كنوز حضارية.

آثار غير محمية.. فمن يتحمل المسؤولية؟

رغم التدفق الهائل للسياح، على منطقة تاغيت، إلاّ أن هذه الأخيرة تبقى غير مستغلة، وغير محمية، وتحصي تاغيت 4 محطات، هي محطة بربي، والزاوية التحتانية، ومحطة أخرى غير مسماة بعيدة عن الأولى بنحو ساعتين ونصف تقريبا، ومحطة مرحومة في بني عباس 140 كلم جنوب تاغيت، بالإضافة إلى الزاوية الفوقانية والقصر العتيق، المصنف من قبل "اليونسكو" ضمن التراث العالمي.

"الشروق العربي"، تقرّبت، لدى وجودها في المنطقة، من الدليل السياحي، مروان مرزقي، الملقب بالرئيس المدير العام للصحراء، وسألته عن سبب التهميش والعبث، الذي يطال تاريخنا، حيث صرّح بأنّ "من لا يعرف قيمة الشيء لا يمكن له أبدا حمايته."

وحسب مروان، فإن جمعية بيئة هي الوحيدة الناشطة في المنطقة، وليس لها أي تأثير لتغيير الواقع أو الضغط على المسؤولين، كما أن المسؤولين المحليين يبدو أنّ لديهم أمورا أكثر يهتمون بها".

من جهته، قارة نصر الدين، مسيّر وكالة "زيناتا" للسفر، اعتبر الكتابات على الصخور وعلى الجدران انتهاكا لحضارة تاريخية، وهي شطب لمنحوتات تعود إلى ما قبل التاريخ، ونفى أن يكون هذا السلوك صادرا عن أبناء المنطقة، فهم يحبون منطقتهم، وهم واعون جدا بقيمة وعمق آثارهم، كما أنهم مسالمون جدا.

أمّا قادة، المرشد السياحي، فقال إن مسؤولي المنطقة وأعيانها قدّموا ملفا لحماية الآثار، وكان ذلك في عهد وزيرة الثقافة، خليدة تومي، ومنذ ذلك الحين، لا جديد على الأمر، وقدّم الملف حينها إلى السلطات المحلية والولائية، قصد تهيئة القصر العتيق.

النفايات تغرق تاغيت في وحل القذارة

ليست الخربشات والمنحوتات الغرامية فقط ما أخطأ في حق تاغيت وأساء إليها، ولكن النفايات هي الأخرى أغرقتها في وحل من القذارة، والفاعل سياح يقصدون المكان، فيسكرون ويرمون فضلاتهم وقارورات خمرهم.. وهو ما يحيلها إلى مفرغات مفتوحة على الهواء، ما دفع بسكان المنطقة، الغيورين على منطقتهم، إلى القيام بحملات تنظيف للمكان، حيث يشغّل بعض الشباب ضمن مبادرة أطلقها برج تاغيت، الذي يعد إقامة سياحية.

وأمام هذا الواقع المرير، اقترح مرشدون سياحيون إلغاء الطريق، وجعله بعيدا عن المحطات، خاصة الزاوية التحتانية، بالإضافة إلى إجبارية مرافقة المرشد للسياح، وفرض دليل في المنطقة، وكذا تسييج المواقع وحمايتها من النهب والسرقة، وتوفير الحراسة للموقع.

● نسيبة.ع

في شهر الحب

آباء وأصدقاء يقدمون الحب والمشاعر النبيلة مقابل المصالح المادية

يتحجج الناس في وقتنا هذا بقول النبي- صلى الله عليه وسلم-: "تهادوا تحابوا"، فلا يربطون الحب إلا بالأشياء المادية، ومنه نلاحظ طغيان الماديات على العلاقات الاجتماعية السامية، حتى باتت هذه الأخيرة مرتبطة بما يقدمه فلان من هدايا، وما يمنحه من مال، وتحول الحب والود من شعور طاهر فطري وغير مشروط، إلى نتيجة لاجتهادات الطرف الآخر في ما يمكن أن يهديه.

أولياء يفرقون بين أولادهم لأجل المال

مثلما هناك أولاد ماديون، هناك أولياء كذلك، وتظهر صفاتهم هذه غالبا عندما يتقدمون في السن. والأسوأ في الموضوع، أن مادية الآباء لها انعكاسات أكبر على العائلة الكبيرة، وعلاقة أفرادها في ما بينهم. فتقسيم الحب وفق شروط، وعدم التحرج من إظهار ذلك، يورث الكراهية والحساسيات بين الإخوة وأبنائهم أيضا، محدثا شروخا وانشقاقات. وهو ما يعيشه مصطفى، ويخاف من تطوره مع الوقت، خاصة أنه أب أيضا: "والداي شخصان مكتفيان ماديا، ولكل منهما معاش تقاعد خاص، ومع هذا يرغبان في الحصول على المزيد من المال مني ومن أختي الكبرى، وبحكم مدخولنا الضعيف ومسؤولياتنا الكثيرة، نبدو وكأننا مقصران تجاه تزويدهما بالمال، مقارنة بما يمنحهما أخي الغني.. هذا الأمر يجعل والدينا يفرقان بيننا، ويخصانه بالحب والاهتمام، ويفضلان في الضيافة ببيته، كما أنهما يحرجاننا أمام أزواجنا وأولادنا وبقية الأقارب بالإفراط بمدحه وجعلنا نشعر بالتقصير".

"ابني يفضل والده"

عبارة تتردد كثيرا على ألسن الأمهات، يشتكين من خلالها انحياز أبنائهن حيال الأب، ذلك أنهم ورغم كل ما يقدمنه من حب ورعاية واهتمام وتضحيات، لا يتم تقديره مقارنة بما يقدمه الوالد من مال أو هدايا، فقد تسهر الأم على تعليم ابنها، ومتابعته منزليا أو بدروس دعم خصوصية، تتستر على أخطائه في المدرسة وتتجاوزها بالنصح من دون عقاب، بالإضافة إلا كل تضحياتها أيام الامتحانات، من سهر وتحضير وجبات خاصة والتعامل مع هذه الفترة على أنها مناسبة استثنائية، في النهاية كل ما يقدره الابن بعد النجاح ويظهر له الحب والامتنان، هو هدية والده.

تقول ياسمينة، أم ومربية في روضة أطفال: "إنني ألاحظ يوميا كيف يتحول الحب إلى عملة صالحة للمقايضة، فقط بأشياء مادية، كيف يقفز أبنائي في البيت أو في العمل إلى الطرف الذي يجلب معه هدية أو طعاما..".

حول هذه النقطة، استشرنا الأخصائية النفسية، نعيمة فوزي، فيما إن كان هذا التوجه فطريا ليرافق الطفل لفترات عمرية أخرى، أم إن له أسبابا أخرى؟: "إن الطريقة التي يمتدح بها الأولياء أبناءهم في سن مبكرة، بمنحهم هدايا مقابل سلوكهم المنضبط تجاههم، وتقديم رشاوى على شكل لعب أو حلوى من أجل أن يبدي الطفل احترامه لوالده، أو هدوءه في وجود الضيوف، سلوكيات تجعل المشاعر والأحاسيس والتصرفات تستدعي مقابلا ماديا، وإن لم يكن هنالك مقابل، فإن الطفل الذي سيصبح شابا بالعقلية ذاتها، يجد أنه لا داعي لإبداء الاحترام أو الحب أو التقدير لوالديه أو لأصدقائه أو العائلة.

بغض النظر عن تبادل المشاعر النبيلة بين الأولياء وأبنائهم، ووجود شروط لذلك أم لا، يمكن أن نلاحظ هذا الأمر في بقية العلاقات الاجتماعية، كالصداقة والزمالة، إذ أصبح الصديق يحب صديقه ويكن له الود والاحترام لأنه يجلب له الهدايا من سفراته، ويقدم له الإعانات المالية كلما كان في حاجة إليها. غير ذلك، فهو لا يصلح للصداقة ولا للحب.

والسلوك الأبشع، الذي ظهر في المؤسسات التربوية مؤخرا، الذي ينشأ عليه هذا الجيل الأخير دون رقابة، هو أن فئة من المعلمات تبدي حبها واهتمامها الزائد ببعض التلاميذ الذين يحرصون على إهدائها في كل مناسبة كالأعياد وعيد المرأة والأم ونهاية السنة، وتخصهم بمعاملة استثنائية عن بقية أقرانهم.

● حاوره في سوريا: طارق معوش

الممثل السوري

زهير رمضان

الشهير بـ" أبو جودت" باب الحارة:

المخرجون يسندون إلي دائما الأدوار الشريرة أو السلبية

جعل من شخصية "أبو جودت" رئيس المخفر في مسلسل "باب الحارة"؛ شخصية ناجحة جدا، على الرغم من كونها شخصية انتهازية وشريرة، في الوقت الذي يتمتع فيه- في الواقع- بطيبة القلب، فضلا عن كونه تخلى عن حلم أن يصبح طيارا حربيا في حياته، ليكشف في النهاية سلبيات المخفر، في المسلسل. إنه النجم السوري القدير، زهير رمضان، الذي يتميز بالجدّية في الحياة، المعروف بإنسانيته، سواء في الوسط الفني أم خارجه، وعلى رغم ذلك، أتقن أداء دور "أبو جودت" في المسلسل، رجل الأمن الذي يصعد على جماجم أهل الحارة كلها، لمجرد كونه يريد أن يحصل على منصب أو رتبة أو ترقية أو امتياز ما. هكذا صنع هذه الشخصية، ورسم ملامحها لتظهر بالشكل الذي ظهرت فيه، فهو قد يتألم ويبكي، وتنزل دموعه من أجل تحقيق مطامعه الوصولية؛ إذ يتلون كالحرباء، بحسب كل موقف وحركة، لأنّ الحياة لديه ليست بلون واحد، أسود أو أبيض، بل هناك الرمادي وألوان أخرى أيضا!

وما جعله ينجح في تجسيد الشخصية هو ابتعاده بها عن النمطية، وروح الدعابة لديه، ومن ثم تعلّق بها المشاهدون، وضحكوا على "أبو جودت"، بدلا من أن يضحكوا معه.

قدمت العديد من الأدوار التراجيدية وعرفت بها، والغريب في الأمر أنك تمزج بين التراجيدي والكوميدي، لماذا؟

المخرجون يسندون إلي دائما الأدوار الشريرة أو السلبية، وقليلا ما شاهدني الجمهور في أعمال كوميدية، رغم أن شخصيتي عموما هي أقرب إلى المرح والدعابة وروح النكتة، منها إلى الشخصيات الجادة والصارمة. ولهذا، فإنني أحاول دائما أن أضيف إلى الشخصيات السلبية والقاسية نفحات كوميدية لطيفة، وأن أترك مجالا لبسمة صغيرة عند المشاهد، كي لا تهيمن عليه سلبيات هذه الشخصيات بشكل كامل.

هل يمثل ذلك سخرية من الشر، وهل ترى أن الشرير إنسان مضحك؟

الشرير ليس إنسانا مضحكا، والشر لا يثير الضحك، وبالنتيجة، فأنا لا أضحك من الشر، لأن مجابهة الشر تحتاج إلى عمل، لكن تقديم هذه الشخصيات يجعل من حياتنا أكثر قسوة وسوداوية، لذلك أحاول دائما بشكل أو بآخر أن أخفف من وطأة هذه الشخصيات، بنفحات كوميدية. وكمثال على ذلك شخصية "أبو جودت" في "باب الحارة"، التي عاشها المشاهد على مدار 10 أجزاء، فأنت كمشاهد لا تحبه، لأن أفعاله "ناقصة" ومشاكله كثيرة، لكنك في الوقت ذاته لا تكرهه، وتنتظر موقفا أو دعابة منه كي تضحك، فأنت عندئذ تضحك من الشخصية وليس من الشر، بل لعلك تحاكم الشر في الأساس، ومن خلال الطريقة التي يؤدي بها زهير رمضان، فالمسألة إذن هي تخفيف وطأة الشخصية الشريرة عن المشاهدين، خاصة أنني دائما متخوف من كره المشاهد لي بشخصية أبو جودت.

ما دام الأمر كذلك، فلماذا تقبل بأداء الشخصيات الشريرة، هل لأن حضورها الدرامي أقوى من حضور الشخصيات الإيجابية؟ أم إنها بحد ذاتها مغرية أكثر؟!

المسألة محكومة بعروض المخرجين وبموقفي منها، فالزملاء المخرجون لديهم انطباع أن زهير رمضان كشكل ووجه وملامح عامة يعبّر عن الجدية والصرامة، وعندما يسندون إليه دورا سلبيا، فإنهم يضمنون أن نصف الشخصية قد حققت حضورها وتوازنها من خلال اختياره، وبالنسبة إلي، فأنا أميل إلى هذه الشخصيات لأنها مغرية، ولأنها شخصيات مركبة، تشكل حالة تمثيل ضمن التمثيل، وشخصية مركبة ضمن شخصية مركبة، وهذا ما يجعل الفنان متحفزا، وفي حالة تحدّ مع نفسه عندما يتصدى للشخصية السلبية، لأنها أكثر تنوعا وغنى.

لكن، ألا تخشى الانطباعات التي يمكن أن تتركها أدوار الشر في أذهان الناس عن زهير رمضان الفنان والإنسان؟

لا.. فأنا أخاف من مسألة واحدة، وهي ألا تصل الشخصية بشكل صحيح إلى الناس، وألا تصل إليهم الفكرة التي تقدم من خلالها هذه الشخصية.

شخصية أبو جودت خلقت النفحة الكوميدية انطباعا بالسخرية والضحك منها

قدمت مؤخرا مسلسل "كرسي الزعيم" بطريقة مختلفة عما ألفناه عن هذه الشخصية في مسلسلات سابقة، فما الذي دفعك إلى ذلك؟

أنا قدمت شخصية الزعيم بمسلسل كرسي الزعيم، بواقعيتها وحقيقتها، ورغم أنها شخصية إشكالية، فأنا لا أوافق على تقديمها بصورة كاريكاتورية مهزوزة، فاقعة بتصرفاتها وردود أفعالها. لذا، فقد رأيتها بصورة أخرى، ليس من خلال النص المكتوب أو من وجهة نظر المخرج، وإنما من خلال دراسة شخصية الزعيم بحد ذاتها.

الفنان زهير رمضان رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

في مسلسل "باب الحارة"، كسرت النمطية التي تقدم بها شخصية رئيس المخفر، فكيف تعاملت مع الشخصية لتقدمها بصورة مختلفة أيضا؟

لو أنني قدمت شخصية رئيس المخفر النمطية، كما قدمت في الدراما التلفزيونية سابقا، لما تركت أي انطباع، لذلك قدمتها بطريقة تركت تساؤلاً ما، بعد أن دخلت إلى تفاصيل صغيرة جدا، ومنحت الشخصية نفحة كوميدية.

لكن الشخصية غير كوميدية!

إنها غير كوميدية إطلاقا، كما ذكرت لك في بداية لقائنا، بل هي شخصية جادة وصارمة في كل مواقفها، ومن هنا، فقد خلقت النفحة الكوميدية انطباعا بالسخرية والضحك منها!

هل ترى أنه بإمكان شخصية سورية أخرى تجسيد دور أبو جودت بباب الحارة على مدار 10 سنوات؟

ممكن جدا، ولكن، كانت ستقدم بنكهة مختلفة.

في مسلسل "ضيعة ضايعة"، تألقت أنت وباسم ياخور ونضال سيجري، ورغم مرور سنوات على تقديمك للعمل، إلا أنه يعتبر من أقوى أعمالك، فما هو سر هذه الجماهيرية التي حصدها المسلسل رغم بساطة الإنتاج؟

تألق مع هؤلاء الثلاثة أيضا المخرج الليث حجو، وأنا أعتقد أن وراء كل عمل ناجح ثالوثا، يبدأ بالمخرج ثم الممثلين ثم النص. وفي "ضيعة ضايعة"، اختار الليث بعناية شديدة مجموعة الممثلين، واهتم كثيرا بتفاصيل البيئة، وطوع النص ليناسبها، ونحن كممثلين أخذنا فكرة الكاتب وشخصياته، وطورناها من خلال إدارة مخرج متميز، فجاء العمل ناجحا ومتميزا، وحقق هذه الجماهيرية التي استدعت إعادة عرضه مجددا على القنوات الفضائية.

الكثير من الفنانين ضد القرارات التي أصدرتها من نقابة الفنانين وتشطيبهم نهائيا من النقابة ومنهم من يتهمك بأنك محسوب على النظام؟

أنا لست مع هذا أو ذاك، أنا إنسان مستقل وبعيد عن السياسة، وليس لي علاقة بالحكومة أو المعارضة، بل أحب حياتي وفني وأسرتي وأقاربي وإخواني، لأن السياسة لا تطعم ولا تسقي، بل تعود أحيانا على من يتعاطون بها بالدمار والضياع وفقدان الرجولة والإهانة..

وماذا عن القرارات؟

لا جواب عن سؤالك، لأنه يدخل في سرية عملي كنقيب الفنانين بسوريا..

تشهد الساحة الفنية السورية كما متزايدا من الوجوه الجديدة. كيف ترى هذه الظاهرة؟

بكل تأكيد، إنه أمر إيجابي، في سورية، هناك معهد دراما يخرج سنويا 15 - 20 طالبا وطالبة.. وبالتأكيد، سيكون في كل تجربة وجوه جديدة، تغني الساحة وتثري الحركة الفنية، ولولا وجود هذا المعهد ما كانت الساحة الفنية السورية تعيش هذه الطفرة من الدراما. فمثلا، أنتجت سوريا على ضوء ذلك 30 عملا تلفزيونيا، بفضل هذه العناصر الفعالة.

كنقيب للفنانين بسوريا، هل تتابع تجارب الجيل الجديد؟

من غير شك، وبكل تفاصيلها.

هل من أسماء تستوقفك؟

نعم ثمة أسماء تجربتهم مؤثرة ومثيرة، ولكن، لا تنتظر مني ذكر أحد منهم، فالقائمة طويلة.

هل الفن مصدر رزق للفنانين المخضرمين خاصة؟

للفنان الحقيقي نعم.. ولكن، عليه أن يكون حكيما بإدارة حياته، في ظل الظروف الحالية الصعبة.

من يضحك الفنان زهير رمضان؟

ثمة أعمال كثيرة جديرة بالاحترام، مثل بقعة ضوء، وضيعة ضايعة، ومرايا.. كما يضحكني الموقف الذي ينبني للوصول إلى حالة مضحكة غير مفتعلة، بمعنى، الضحك أسير الموقف.

الممثل الناجح هو الفنان القلق الذي لا يستكين للنجاح

برأيك، من هو الممثل الناجح؟

الممثل الناجح، هو الفنان القلق الذي لا يستكين لنجاح، ولكن يظل لديه هاجس البحث عن تقديم الأفضل والأجود والأكثر فائدة.

هل لتخطي الرجل سن الأربعين قيمة أخرى في حياته؟

مع تخطي السنين، سواء بحياة الرجل أم المرأة، فإنه يكتسب خبرة كبيرة لها علاقة بتفاصيل الحياة والسلوك والتعاطي مع الناس.. فيصبح الإنسان مخضرما، بعلاقاته وخبرته وتعاطيه مع الناس، بسبب التراكم المعرفي المتعلق بالاحتكاك مع الآخرين، وزيادة اطلاعه على السينما والمسرح والأدب والثقافة. ولكن، من الممكن أن زيادة هذه الخبرة قد تمنعه من الاستمتاع بحياته، أو إنه يكتشف مفاتيح الحياة بشكل أجمل وأوضح، من خلال هذه المعرفة..

أجمل ما سيظل خالدا في ذهنك؟

أجمل ما سيظل خالدا في ذهني، سعادتي في أول جائزة فنية تحصلت عليها كممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون الأول، عام 2007، في عمان الأردن، عن دوري في باب الحارة، بعدها جائزة أحسن دور أيضا، بنفس العمل بالولايات المتحدة الأمريكية.

● نسيبة.ع

آباء يحرمون أبناءهم من الميراث

ممتلكات موقوفة وأخرى تحت تصرف الجمعيات ودور الأيتام

يصنف الميراث كحق شرعي للأبناء بعد وفاة آبائهم، يتقاسمونه وفق قوانين وتشريعات إسلامية، وفي بعض الحالات يفضل الآباء في حياتهم أن يوجهوا ممتلكاتهم إلى جهات أخرى غير أبناء صلبهم، ليحرموهم من هذا الحق، وتختلف الأسباب والدوافع التي تقود أولياء إلى القيام بهذا الفعل دون تردد أو تأنيب ضمير.

جمعيات الأيتام تستفيد من ممتلكات أمي

ليس ضروريا وجود خلافات أو دوافع سلبية تجعل أصحاب المال يمنعون أولادهم من الميراث، فهذا الأمر بالنسبة إلى البعض قناعة شخصية، وخيار لا يمنعه الشرع ولا يوقفه القانون. تقول هناء: "قبل وفاتها، زارت أمي الجمعيات الخيرية التي تكفل الأيتام، وقسمت عليها ما قيمته نحو ثلاثة ملايين دينار، بعد أن باعت صياغتها الذهبية وقطع ثياب أثرية كانت تحتفظ بها، أزعج هذا الأمر إخوتي الشباب.." لكن أم هناء واجهتهم بأنها قامت بتربيتهم وتعليمهم، بحيث حجز كل منهم منصب عمل محترما، وحصل على ميراث معتبر من والده، وليس في حاجة إلى المزيد من المال الذي فضلت أن تهبه للمحتاجين لوجه الله. هذا فيما تؤكد العديد من الجمعيات الخيرية أن ظاهرة تبرع كبار السن بممتلكاتهم لصالح الفقراء والأيتام، على وجه الخصوص، ترتفع بشكل محسوس في السنوات الأخيرة، وغالبا ما يكون السبب وراءها خلافات عائلية.

مشاريعنا في مهب الريح

تختلف روايات الحالات التي أصيبت بالخيبة بعد فقدها والدها. ليس لعزيز رحل ولكن لأحلام بعثرت، كانت تنتظر غياب الأب لتستفيد من الميراث. ثابت، رب أسرة، أب لخمسة أطفال، يقيم في منزل إيجار، منذ تزوج والده الشيخ الهرم من سيدة أربعينية، لم يتمكن بحكم عمله البسيط من شراء منزل، على أمل أن يرث جزءا من المنزل العائلي الذي هو عبارة عن فيلا كلونيالية بشارع مرموق، لكن ثابت صدم بعد وفاة والده من كون زوجته التي تمكنت من تحويل الملكية إلى اسمها، قد باعت الفيلا التي تقدر بالملايير، بالدينار الرمزي: "لقد استغلت مرض والدي، وغيابنا عن المنزل، لتقنعه -رحمه الله وغفر له-. لقد قضت مخططات زوجته على حلمي في الحصول على مسكن لائق". قصة أخرى، تحكيها لنا السيدة حكيمة عن والدها الذي اختار أن يقسم أملاكه على أبنائه الشباب، ويحرمها هي وأختيها من الميراث، "حدث كل ذلك سرا قبل وفاته، لقد كنا نحلم أنا وأخواتي بأن يظل لنا منزل نشتم فيه رائحة والدينا المتوفيين، ونسترجع فيه ذكرياتنا عندما نلتقي مرة في الأسبوع، لقد حطم والدنا هذا الحلم، وقضى أخوانا على بقاياه، عندما باعوا المنزل وتقاسموا ثروته مباشرة بعد وفاة والدي".

ميراثنا بني مسجدا

الواقع يثبت أن بعض الأفراد في المجتمع الجزائري مقتنعون بفكرة أن يعمل أبناؤهم بمفردهم ويكونوا لأنفسهم ثروة خاصة، وأن ممتلكاتهم هم يجب أن تذهب كتبرعات وصدقات لوجه الله، قبل التحاقهم بالرفيق الأعلى. التقينا عائلة عمي عبد السلام -رحمه الله-، ببرج البحري، وهم إلى غاية اللحظة لم يصدقوا بعد الفعل الذي أقدم عليه والدهم في حياته، فقد قام عمي عبد السلام بوقف أرض شاسعة كان يملكها، وكان يحلم أبناؤه باستغلالها لمشروع عائلي، فيما أضاف مبلغا ماليا كان برصيده المنزلي حتى يشيد بها مسجدا ومدرسة قرآنية.. يقول لطفي، الابن الأصغر لعمي عبد السلام: "لقد ترك وصية مكتوبا عليها أن المسجد والمدرسة هما أحسن مشروع عمله لنفسه وتركه لأبنائه، وعلينا أن نعمل لبناء أنفسنا.."، رغم شدة الصدمة، والخيبة التي قضت على أمنيات العائلة، إلا أن عزاءهم الوحيد هو أن والدهم استثمر ممتلكاته في عمل خيري يتمنون أن يتقبله الله تعالى.

● إعداد: ● نسيبة.ع

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

الميزوتيرابيا التجميلية وسائل التكنلوجيا لإصلاح أخطر مشاكل البشرة

تصنف الميزوتيرابيا التجميلية ضمن آخر تقنيات التجميل الصحي، دخلت إلى الجزائر عبر أطباء مختصين، ثم عممت لتتمكن السيدات من الحصول على هذه الخدمة في صالونات التجميل، تحت أيدي تقنيين سامين في المجال، وهي تشهد تطورا مستمرا.

يتم تطبيق الميزوتيرابيا التجميلية في العيادات الطبية، من قبل أطباء مختصين، عن طريق إبر خاصة، تشبه إلى حد كبير عمل الإبر الصينية. أما في مراكز التجميل، فيستعمل الخبراء قلما إلكترونيا خاصا، يدعى «الديرمابان»، يقوم بالعملية ذاتها، ولكن بمبدإ آخر، بحيث تقوم هذه الأداة بضبط عمل خبيرة التجميل، لكونها تتحكم في مدى غرز الإبر، وكمية المواد التي يتم حقنها، والمدة الزمنية التي تتم فيها العملية.

هناك العديد من العلاجات الخاصة بالبشرة، التي تنضوي تحت عملية الميزوتيرابيا التجميلية، تذكر خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية أهمها وأكثرها رواجا في الجزائر، التي يمكن لأي سيدة الخضوع لها في مراكز التجميل:

العلاج بالصفائح الدموية PRP

تتطلب هذه العملية حضور ممرضة أو بيولوجية لاستخراج الدم، حتى يتم استعماله للعلاج، بعد تمريره في مصفاة خاصة لتنقيته، ثم تقوم خبيرة التجميل بالمرحلة الموالية، وهي البداية الفعلية للعلاج، بحيث تحقن الصفائح الدموية التي تم تصفيتها، في الأماكن التي تتطلب الترميم، وذلك باستعمال «الديرمابان»، الأداة التي تتحكم في عملية الحقن.

تفيد الخبيرة بمدرسة اليد الذهبية، بأن PRP العلاج بالصفائح الدموية، يستعمل للتخلص من مشاكل البشرة الأكثر شيوعا كالتجاعيد، الكلف، البقع السوداء، الجفون الغامقة، المسامات المفتوحة.. فيما يجب أن تكون السيدة، بصحة جيدة، لا تعاني من أي مرض يظهر على الدم، أو مرض معد، أو إصابتها بالسكري، وهو ممنوعة على النساء الحوامل. كما أن العلاج بالصفائح الدموية ليست له أي أعراض جانبية تذكر، وهو آمن تماما إذا تم اجراء هذه العملية بشكل صحيح.

كريم الأساس الدائم BB GLOW

الجديد في هذه العملية، هو تدعيمها بخليط من الفيتامينات النافعة للبشرة، التي يتم جلبها من الصيدليات. تشير خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية، إلى أن عملية وضع كريم أساس دائم، أصبحت أكثر فاعلية، وصحية بفضل الفيتامينات التي اقحمت بها، ويتم استعمال قلم الديرمابان لمساعدة البشرة على الامتصاص العميق للفيتامينات.

هذه الأخيرة، تظهر فاعليتها بعد مرور يومين إلى ثلاثة أيام.

قد تعاني السيدة التي خضعت لهذه التقنية، من احمرار طفيف في اليوم الأول، وهذا أمر طبيعي بتأكيد من خبيرة اليد الذهبية.

تقشير الطبقة الجلدية الأولى LE PEELING SUPERFICIEL

استعمال الميزوتيرابيا في التخلص من مشاكل البشرة، يعد فعالا أكثر بكثير من الوسائل التقليدية المستعملة في العناية والتجميل، وخاصة في عملية التقشير، إذ يتم استخدام مواد طبيعية كالشب، تدخل عادة في تركيبة المقشرات الصحية، وذلك للتخلص من الطبقة الأولى من الجلد، التي تكون متضررة بالعادة، وتظهر عليها المشكلات.

بخصوص الاحتياطات التي تشدد خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية على العمل بها، عدم الخضوع لهذا النوع من عمليات التقشير في فصل الصيف، نظرا إلى الأضرار الكبيرة التي قد تصيب البشرة في موسم الحر، بحيث قد يحدث هنالك مضاعفات، وتصبح العملية عكسية، مسببة تهيجات في البشرة، واسودادا.

تنصح خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية الفتيات اللواتي قمن بعملية الميزوتيرابيا التقشيرية في الصيف من دون علمهن بأخطارها، أو لاضطرارهن إلى القيام بها لقرب موعد زفافهن مثلا، بأن يبقين في غرفة مكيفة لمدة أسبوع كامل، وأحسن فترة للخضوع لهذه العملية هي في فصل الشتاء قبل شهر أفريل، حين تكون درجات الحرارة منخفضة، ومع ذلك يجب استخدام واقي الشمس عند مغادرة المنزل.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف
021235349
0775284015
0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

● صالح عزوز

دور العزاء في مجتمعنا اليوم:

التدافع على موائد الأكل والشرب مثل الأعراس

تحولت دور العزاء في مجتمعنا، إلى أماكن للأفراح والضحك والحكايات، التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وتحول الحزن، الذي كان يخيم على هذه الأمكنة لعدة أيام إلى آخر للفرحة وتبادل النكت، ويبدأ هذا الجو مباشرة بعد دفن الميت، إن لم نقل إنه مباشرة بعد موته، فلم تبق تلك الطقوس التي ترتسم على الوجوه والأماكن في ما مضى، التي كان يغلب عليها التوحيد والاستغفار والتكبير، وأصبحت مجرد ملتقيات من أجل الإطعام والبحث عن الملذات، والسمر حتى مطلع الفجر.

يستغل الكثير من الناس، هذه المناسبات الأليمة من أجل الجلوس إلى موائد ما لذ وطاب من الأطباق والثمار، وما أكثرها اليوم في دور عزائنا، وتحولت بذلك هذه المناسبات الأليمة، التي كان لا يأتيها في ما مضى إلا الأقربون من أجل العزاء ومواساة أهل المرحوم، إلى أخرى لكل من يريد الطعام والشراب، بل أصبحنا لا نفرق بينها وبين أعراسنا، فلولا الموسيقى التي تبين أيهما الوليمة وأخرى دار عزاء، لاختلط الأمر علينا، فهما متشابهتان في الحضور وكذا الجو الذي يسودهما.

سهرات لا تنتهي تصل إلى أسبوع كامل

يغتنم الكثير من الناس، خاصة الشباب، هذه الأوقات من أجل السهر والسمر حتى مطلع الفجر، ولا يفترقون إلا وقد لاحت الشمس أول شعاعها على الأرض، يبيتون يضحكون ويمرحون ويتناقشون في كل مواضيع الحياة، دون استثناء، بل يسهرون في الغالب، على الجدال في رياضة كرة القدم، التي فتنت جميع الناس، وأصبحت تحضر في كل موائدنا، حتى في دور العزاء.. والغريب، أن هذه السهرات والتجمعات الليلية، إن صح القول، أصبحت لا تقتصر فقط على أصدقاء وأقارب أهل الميت، بل تضم حتى الغرباء، وأصبحت الأبواب المفتوحة على كل من هب ودب، للسهر في دار العزاء، التي لا تغلق أبوابها في وجوه الزائرين والحاضرين من كل مكان، بحجة التعزية والمواساة.

التدافع على موائد الأكل

نعم، يعتبرها الكثير منا صدقة على الميت، وهو أمر طبيعي، ولا يمكن أن يختلف فيه اثنان، لكن أن ترى التدافع على الأبواب من أجل حجز كراسي على مائدة الأكل، فهذا أمر غير طبيعي، ولا يمكن أن يكون كذلك مهما كانت الحجج، وحتى وإن سلمنا بأنها صدقة على الميت من أجل إكرامه، فلا يمكن أن تكون بهذه الطريقة، فلا بد أن تكون بطريقة نظامية، وفي صمت لا في ضوضاء وتدافع، كما يحصل اليوم في أغلب دور العزاء.

إن التساهل في الموت، بالرغم من كونه أمرا مفجعا، بداية من دفن الميت حتى إلى ما بعده من سهرات على الأطعمة والشراب، هو دليل على أن هذا الأمر الجلل أصبح في نظر الناس مجرد حدث لا غير، يجتمع الناس في المقبرة من أجل إسقاط فرض العين في الدفن، ثم الرجوع إلى الحياة من أجل العبث دون عبرة، بدءا من السهرات في دار العزاء، وتحولت من دار فاجعة أليمة إلى أخرى لدار الوليمة.

م.وليد

نور الهدى فورة تمارس رياضة التزحلق على الجليد بكندا

«الجزائرية» التي تريد تمثيل الجزائر في الألعاب الأولمبية الشتوية بالصين 2022

تطلب الرياضية الجزائرية، نور الهدى فورة، المقيمة بكندا، التي لا تتعدى سنها 17 عاما، التي تمارس رياضة التزحلق على الجليد، تمثيل الجزائر في الألعاب الأولمبية الشتوية، سنة 2022، المزمع إجراؤها بالصين، رغم أن هذه الرياضة غير معتمدة في الجزائر.

قالت الرياضية الجزائرية، نور الهدى فورة، إنها تريد تمثيل الجزائر في الألعاب الأولمبية الشتوية، سنة 2022، في رياضة التزحلق على الجليد، باعتبارها تمارس هذه الرياضة منذ نعومة أظافرها. وأكدت الموهبة الجزائرية أنها تقيم مع عائلتها بكندا، وهي من أبوين جزائريين، ينحدران من بلدية القبة بالعاصمة، مقيمة في هذا البلد الذي ولدت فيه، واختارت هذه الرياضة غير الموجودة في الجزائر، نظرا إلى حبها الكبير لها، وتألقها الدائم ما جعلها تواظب عليها إلى أن أصبحت رياضية "محترفة"، تمارس هذه الرياضة أسبوعيا في مختلف القاعات الكندية. وأضافت الرياضية الجزائرية أن العائق الوحيد في الوقت الحالي، الذي يحرمها من تقمص زي المنتخب الجزائري، هو عدم وجود هذه الرياضة أصلا في الجزائر، وهي منعدمة تماما، فماعدا المغرب وجنوب إفريقيا، فلا وجود لهذه الرياضة في الجزائر.

وتناشد نور الهدى فورة المسؤولين اعتماد هذه الرياضة رسميا، ليسمح لها بممارستها في بلدها الأصلي، والسماح للرياضيين والرياضيات، الذين يملكون موهبة في هذه الرياضة، بتمثيل الجزائر في مختلف المحافل الدولية.

وعن بدايتها في ممارسة هذه الرياضة، تقول نور الهدى: "كل شيء بدأ حين كانت سني خمس سنوات، أي سنة 2008، حيث أحببت هذه الرياضة حتى النخاع، ما جعلني أمر على مختلف المستويات، إلى أن وصلت اليوم إلى صنف الأواسط، وأمثل منطقة كيبك الكندية".

وأضافت قائلة: "حاليا، أحتل المرتبة الثالثة، من بين 36 مشاركا في المقاطعة التي أنتمي إليها، وأسعى دائما إلى المزيد من النجاح والتألق مستقبلا".

وجود الجزائرية المتألقة أيضا ضمن أحسن 18 رياضية في كندا، التي تعرف فيها هذه الرياضة انتشارا كبيرا في فئتها، دليل على الإمكانيات التي تمتاز بها ابنة القبة، التي تخضع لنظام دراسي رياضي صارم، حيث تزاول دراستها في الصباح، وتمارس رياضتها المحبوبة مساء. وتعتبر تأهلها للبطولة الكندية فخرا لها، وهذه النتيجة الإيجابية هي جراء ساعات تدريب وعمل متواصل. وما أتمناه، تؤكد نور الهدى، أن هذه الرياضة العالمية تأخذ مكانها في الجزائر، ويتم الاهتمام بها وتطويرها، والسماح للجزائريين الذين يعشقون هذه الرياضة بممارستها، وتمثيل الجزائر في المحافل الدولية.

والد نور الهدى: "حلمي أن أرى ابنتي تتقمص الزي الوطني"

من جهته، قال لمين فورة، والد الرياضية، في تصريح إلى الشروق العربي، من كندا، إن حلمه هو أن ابنته نور الهدى تتقمص الزي الوطني في المنافسات الدولية: "حلمي، أن نور الهدى تتقمص الألوان الوطنية لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية القادمة".

وأضاف قائلا: "يتطلب من نور الهدى تدريب من المستوى العالي، مثلها مثل رياضيي المستوى العالي، ويتوجب عليها الكثير من العمل والوسائل، كل هذا تم بالفعل".

ويرى والد الرياضية الجزائرية بأن الأمر على عاتق السلطات الجزائرية، التي عليها مسؤولية اتخاذ الخطوات اللازمة للسماح للجزائر بأن تكون الأولى في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وإفريقيا.. كما ناشد المسؤولين توفير الإمكانات لتكون الجزائر حاضرة في أكبر المسابقات العالمية من هذه الرياضة، بعد انضمامها إلى الاتحاد الدولي لهوكي الجليد، فقد حان الوقت لاتخاذ خطوات، حتى تدمج الجزائر فب اتحاد التزلحق الدولي، كما هي الحال بالنسبة إلى المغرب.

● صالح عزوز

تجارة المواد الجنسية عبر الإنترنت:

الإباحية والشذوذ المقنن بعيدا عن أعين الرقابة

أصبحت الإنترنت، فضاء مفتوحا على كل شيء، واستخدامها لا يتطلب الكثير، ماعدا اختيار الصفحة والضغط عل زر الانطلاق، لذا تحولت إلى سوق، نستطيع القول إنها أصبحت سوقا سوداء، نظرا إلى ما تحمله من منتجات، وتشهير لمبيعات تلامس المحظور والممنوع، وهذا ما نقف عليه اليوم على صفحات هذا الفضاء الأزرق، الذي أصبح مسموحا به على نطاق واسع، في توزيع المحرم وكذا المحظور، في غياب الرقابة على مثل هذه المحتويات وما تقدمه لأهداف وأغراض مخفية.. فالخدمات الجنسية والإباحية تحولت إلى أمر عادي، لا جدال فيه ولا نقاش، بل أصبحت هذه التبادلات تمارس علنا، وتحمل عناوين ثابتة يمكن التواصل معها في أي وقت ومن كل مكان.

صالات للتدليك... وخدمات جنسية مجانية

أصبحت هذه الصالات، أو المحلات، التي تستعمل في التدليك الصحي أو للاسترخاء، مطلوبة جدا، من طرف الأفراد، لما تقدمه من خدمات ما بعد التدليك، بحيث توفر للرجال علاقات جنسية، دون دفع إضافي، وهو ما أصبح يستهوي الكثير من الرجال اليوم.. تعرض خدماتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي تكون في الغالب تحت غطاء التدليك الصحي، الذي يقوم به مختصون في هذا المجال، غير أن الظاهر شيء، والباطن شيء آخر، ويحمل الكثير غير الذي يعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وهي الخدمات نفسها التي تقدم للنساء كذلك من تدليك يقوم به رجال مختصون، تعرض خدمة الساعة الواحدة مقابل 500 إلى 550 دج.

محلات بيع الأدوات الجنسية بكل تفاصيلها

لا يختلف اثنان في أن مواضيع الجنس وكل ما يتعلق بها بقيت إلى حد الساعة، من الطابوهات حتى ولو أظهر بعضنا العكس، لأنها في الغالب تحمل دلالات خادشة للحياء، تتنافى مع معتقداتنا وعاداتنا، غير أن هذا الفضاء من الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها، فتح الأبواب على مصراعيها من أجل عرض الكثير من المواد الجنسية والمثيرات للشهوة، التي بقيت إلى زمن بعيد، تقدم عبر وصفات طبية في الصيدليات المرخصة، هذا إذا تعلق الأمر بالمثيرات فقط ليس بالأعضاء الجنسية التي نراها اليوم، لكن هذه المواقع أصبحت تقدم كل الخدامات والوسائل الجنسية. والغريب، أنها تعرضها عبر صفحاتها بأشكالها الطبيعية والتصاميم الدقيقة، حتى ولو كانت تحمل أشكالا خصوصية وحميمية عند الرجل أو المرأة، بل أكثر من هذا، فهي تقدم بعض المقاطع في تأثير هذه الأدوات على الفرد، سواء من حيث الفعالية أم الحجم أم غيرها من الأشياء التي يريدها الزبون، وبعض النصائح وكيفية الاستعمال وعرض لقطات مفصلة عن طريقة استعمالها، عبر فيديوهات قصيرة.

مواد للرغبات الخاصة والميول غير الطبيعية لبعث الشذوذ

توسعت رقعة بيع هذه المواد عبر صفحات الفيسبوك والشبكات الاجتماعية الأخرى، إلى مواد غريبة وأدوات لممارسة الجنس، بطرق خاصة، تصل في بعض الأحيان إلى الشذوذ والانحلال، لما تقدمه من أعضاء تجاوزت التفكير الطبيعي للأفراد.

والغريب، أنها توفر هذه الخدمات علنا دون رقابة، وأصبحت تشغل نطاقا كبيرا في أبحاث الأفراد، وتسوقهم عبر السوق الإلكترونية، بل تجاوزت في الكثير من الأحيان عدد زوارها والباحثين عن هذه الأدوات الجنسية، كل ما توفره الإنترنت من مبيعات عن بعد لمختلف المواد الأخرى، سواء الألبسة أم الأطعمة وغيرها، بالرغم من أنها أدوات جنسية غير طبيعية، وتحمل تطبيقات تعبر أن مكبوتات تصل في بعض الأحيان إلى شهوة حيوانية، تجاوزت طبيعة الأفراد، لكنها أصبحت مرغوبة عن الأفراد، سواء من أجل الفضول أم من أجل الانتقال إلى علاقات جنسية جديدة محظورة عن طريق هذه الأدوات.

خدمات كراء غرف للقاءات السرية les faux couples و

انتشرت مؤخرا عبر صفحات الإنترنت، خدمات توفير غرف للكراء، للأفراد الذين يقيمون علاقات سرية، فبدل الذهاب إلى الأماكن المعروفة سابقا، سواء على الشواطئ أم الغابات وغيرها من بؤر الدعارة، سهلت هذه الخدمات عمليات التواصل وممارسة الجنس عبر هذه الغرف، التي تحدد أسعارها على حسب الموقع وكذا الوقت سواء ليلا أم نهارا، وكذا نوعية الخدمة، هل اللقاء يمر عبر هذه الخدمة بتوفير الشريك في العلاقة أم يكون ثنائيا فقط يختار الغرفة والوقت المحدد، حيث يصل سعر القيلولة كما يقال إلى 5000 دج، مع ضمان كل لواحق الغرفة عند وبعد الانتهاء من هذا الموعد الغرامي أو موعد العلاقة الجنسية.

أين الرقابة وهل يمكن ردع بائعي هذه المحتويات؟

يتساءل الكثير منا، عن الرقابة في عرض هذه المحتويات بهذا الشكل الفاضح، دون ردع ولا توقيف، غير أن البعض يعتبرها تجارة عادية مادامت لا تمس حريات الأفراد وخصوصياتهم، وهي عبارة عن مواد، تعرض عبر الإنترنت التي أصبحت اليوم تشتغل على نطاق واسع، ولا يمكن التحكم في هذه المحتويات على المستوى المحلي، لأن الأصل فيها يأتينا من المصدر ومصدر هذه الشبكات التي توفر هذه الخدمات سواء المواد الجنسية أم التفاصيل الأخرى لا يمكن أن يعارض هذه التجارة، لأنها تجارة لها قوانين عالمية تمارس بطرق عديدة، ولا يمكن أن توقف في بلد ما لأنها تعارض معتقداته وعاداته.

تجارة توسعت في بعض البلدان العربية وتلقت الدعم

على عكس ما نستعرضه اليوم في هذا الموضوع، فإن الكثير من البلدان العربية تشجع هذه التجارة وتدعمها، بل فتحت لها أبواب المساعدة من أجل نشر خدماتها، لأنها على حد اعتقادهم ساهمت بشكل كبير في توفير الاتزان الجنسي عند الأفراد، سواء المتزوجين الذين لا يستطيعون تحقيق رغبات بشكل صحيح وسوي، أم لمن هم عزاب من كلا الجنسين، لأنها تساهم بشكل كبير في القضاء على العلاقات الجنسية غير المشروعة بين الجنسين، وهذا عبر استعمال هذه المواد، سواء الخاصة بالرجال أم النساء على حد سواء، بل هناك دول فتحت محلات خاصة لهذه المواد من أجل اقتنائها بشكل طبيعي، والغرض من هذا هو زرع ثقافة ممارسة الجنس بكل تفاصيله بعيدا عن الكبت والعقد، التي لازمت الفرد العربي خاصة بشكل كبير ولم يستطع التخلص منها إلى حد الساعة، بسبب بقاء هذا الموضوع من الطابوهات التي لا يمكن الحديث فيها من جهة، ومن جهة أخرى، هو بغرض التقليل من العلاقات غير الشرعية خارج الأطر الشرعية والقانونية المعروفة عندنا.

خدمات سريعة والتوصيل مجاني في بعض الأحيان

من السهل التواصل مع عارضي هذه الخدمات بكل أنواعها عبر كل شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، فقط تتطلب حسابا أو رقم الهاتف من أجل توفير الخدمة في الساعات القليلة القادمة بعد الطلب في أي مكان وفي كل زمان، بل عند بعض ممن يعرضون هذه المواد يكون التوصيل مجانيا إلى البيت أو إلى العنوان الذي يريده الزبون، مع الحفاظ على السرية التامة.. وهو أمر غريب، فالخدمات توضع على الإنترنت بشكل فاضح ومثير، باستعمال الرسوم والأشكال الطبيعية للكثير من الأدوات الجنسية، في المقابل يطلب السرية عند الخدمة.

تجاوزت تجارة هذه المواد الجنسية كل الأطر، وتعدت كل الحدود، وقضت على السرية في بيعها، بل أصبح تداولها بشكل فاضح ومخل بالحياء، حين تقع الأعين على تصاميم أعضاء جنسية حميمية بكل تفاصيلها.

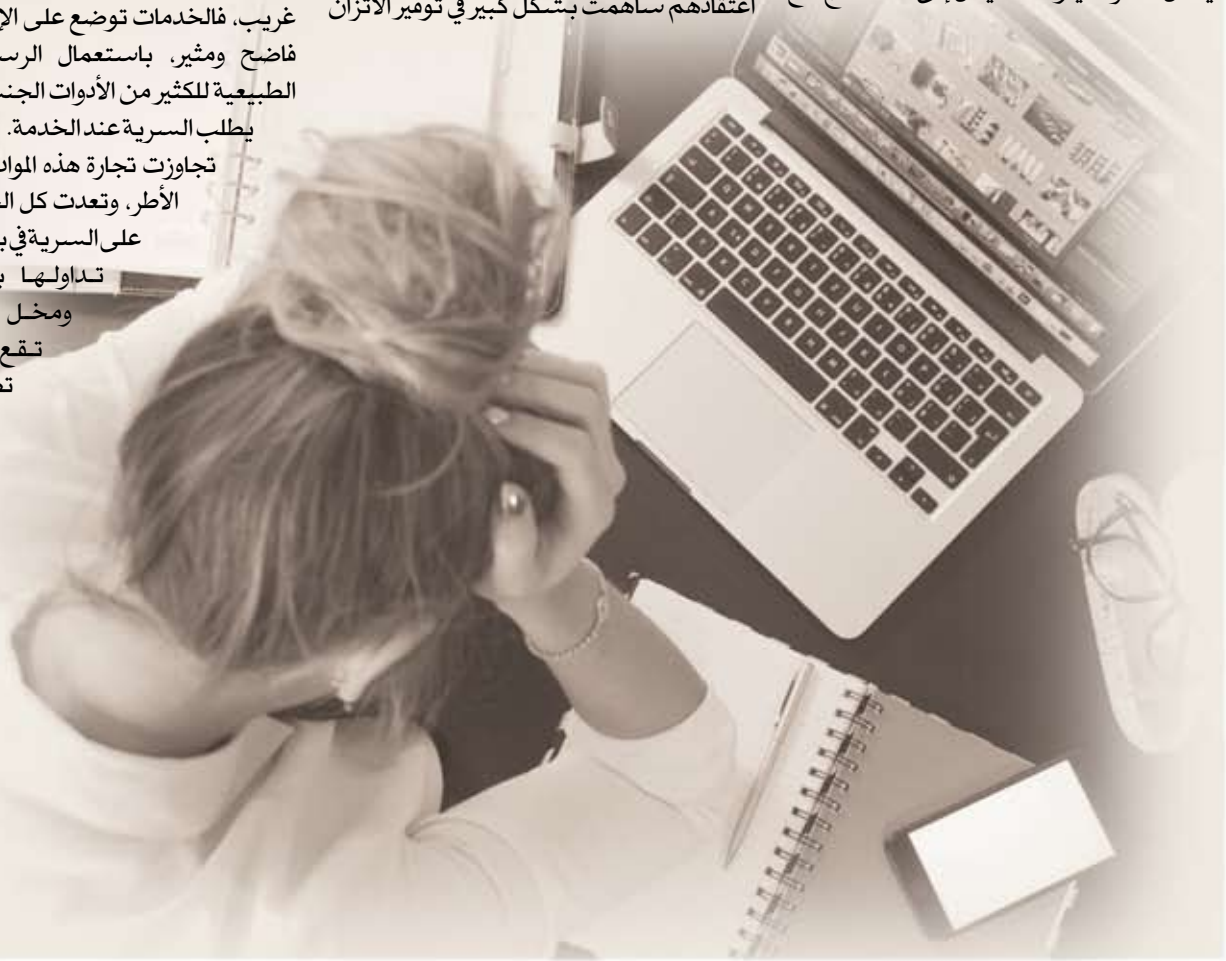

● نسيبة.ع

مراهقون يقتدون بمدونين ومؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي

ما على الأولياء فعله؟

تعج مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، بعدد كبير من المؤثرين والمؤثرات، تتابعهم جماهير غفيرة، أغلبها من الشباب والمراهقين، يتجاوبون مع محتوياتهم مباشرة أو غير مباشرة، ويتأثرون بها، إلى حد يجعل الكثير يقلدونهم ويقتدون بنجاحهم، هذا الأمر يزعج الأولياء ويصيبهم بالقلق.

طفلك متأثر، لا داعي للقلق

لقد فرضت التكنولوجيات الحديثة على المجتمعات نمط عيش دخيلا، إذ صنعت لكل فرد محيطا افتراضيا خاصا به، يحب عناصره، أو يكرهها، ينزعج من تصرفاتها ويتأثر بها، وفي أحيان كثيرة يتعلق بها حد التقليد.. سيرين، تلميذة في المتوسط، تبلغ من العمر 13 سنة، تقول والدتها: "ابنتي من المتفوقات، مطيعة وخلوقة، تستعمل هاتفي للمتابعة والتواصل مع بعض المؤثرين، الذين يفوقونها سنا، ولاحظت منذ فترة أنها بدأت تميل إلى المشاركة في الأعمال التطوعية في المدرسة وفي الحي، وفي النادي الذي تمارس فيه الفنون التشكيلية، إلى غاية أن أدركت أنها متأثرة إلى حد بعيد بالناشطين عبر الإنترنت وتنوي تنظيم عمل تطوعي..".

أم سيرين قلقة حيال وضعية طفلتها، لا تدري إن كان عليها دعمها في ما تود القيام به، أم منعها من ذلك، حفاظا على دراستها، وخوفا من ضياع طفولتها، فيما تنصح الأستاذة كريمة رويبي، أخصائية نفسانية واجتماعية، بأن يدعم الأولياء رغبة الأبناء الناتجة عن تأثرهم بشخصيات افتراضية: "إن السماح بوصول الطفل أو المراهق إلى مرحلة يدمن فيها متابعة تطورات شخصيته المفضلة، والاقتداء بها ومحاولة عيشها، هي المرحلة التي يكون فيها قد تغلب على قيود والديه. وبالتالي، من الخطإ منعه في هذه المرحلة، وإنما يجب مجاراته إن كان ما يحاول فعله أمرا مفيدا، أو محاولة إقناعه بهدوء".

من الافتراضي إلى الواقع مشاريع قيد التحقيق

يحتاج المراهق والشاب في هذه المرحلة إلى بوصلة تبين له الطريق، وفي غياب دور المجتمع وانسياق الأولياء خلف تحصيل ظروف اجتماعية حسنة، مع نقص الأنشطة التي تشغله، تلعب الإنترنت بمواقعها التواصلية، دور هذه البوصلة، وفي الكثير من الأحيان تمكن مؤثرون من اقتياد شريحة واسعة من الشباب والمراهقين في الاتجاه الصحيح. نوال، طالبة جامعية، في ربيعها العشرين، أنشأت قبل شهرين تقريبا مشروعا مصغرا، وهي تطمح إلى توسيعه مستقبلا، تقول: "أتابع الكثير من الفتيات المؤثرات عبر موقع أنستغرام، وما لاحظته من خلال هذا، أنني مثلهن أمتلك الموهبة والطموح وروح المغامرة لبدء مشروعي الخاص.. وبالفعل، تمكنت حتى الآن من صناعة عشرات الأطقم الزجاجية والمرايا، وعلب حفظ المجوهرات، وحاملات المفاتيح، وتمكنت من إرسال طلبيات إلى الولايات المجاورة..". لقد واجهت نوال رفض العائلة في بداية بزوغ مشروعها، ولكنها سرعان ما تلقت الدعم بعدما تمكنت من إقناع والديها وإخوتها باطلاعهم على نماذج شبانية ناجحة.

أنستغرام يقود شبابا ومراهقين إلى العمل التطوعي

يونس، طالب طب بجامعة البليدة، شاب أمضى طفولة منعزلا، إلى غاية ولوجه عالم أنستغرام، حيث اكتشف عمل جمعيات خيرية، وشبابا متطوعين. كان الأمر بالنسبة إلى يونس، بشخصيته غير الاجتماعية، بمثابة الإنجاز، أن يقوم شاب بمثل سنه بحشد قافلة من المتطوعين، واقتيادهم إلى تنظيف الشوارع أو حملات تنظيف، يقول: "كان علي أن أحاول عيش دور الأبطال، الذين تأثرت بهم على الإنترنت، فبدأت من مجموعة فايسبوكية، كان صديقي قد أنشأها لنشر مواضيع خاصة بكلية الطب، أطلقت حملة لجمع التبرعات لأطفال السرطان. في البداية، انقاد خلفي زميلتان وصديق واحد، أما اليوم، وبعد سنة تقريبا، أصبح علينا تقسيم الفريق الناشط على أنستغرام إلى مجموعات حتى لا نغزو المشفى..". قبل أيام كذلك، تمكنت المدونة والرحالة دنيازادبرينيس، من اصطحاب مجموعة من الأطباء والمرضين الشباب من العاصمة إلى صحراء جانت، مرفقين بعدد هائل من المساعدات، التي تشمل ألبسة وأدوية ومواد غذائية، انطلاقا من حملة لها على موقع أنستغرام.

آخر الموديلات والألوان والقماش

فخامة ومخمل وطبعات استوائية

الستائر، تلك اللمسة التي تعطي الغرف بريقها، وتجذب بتصاميمها أعين المعجبين والحاسدين في نفس الوقت... الستائر، ولو كانت تجاري ديكور البيت، إلا أنها يمكن أن تتجدد كل موسم، حسب القماش والألوان والتصميم... الشروق العربي، تفتح الستار على آخر الموديلات الرائجة لربيع وصيف 2020 كي تستبق الزمن وتحضير القماش لخياطته قبل المناسبات السعيدة.

● فاروق كداش

هناك بعض المحلات المتخصصة، أدخلت موديلا جديدا، وهو الستائر بالأبعاد الثلاثية، التي تعطي الغرفة إحساسا بالحجم والواقعية، الألوان أحادية تركب على عصا أو "ترانق" واحدة دون شويشة أو غيرها من الإكسسوارات خاصة في الديكور الحديث... الألوان مهذبة كالأزرق الزبرجدي والفيروزي والرمادي بدرجاته رائج، أما القماش فغير سميك كي يتخلله الضوء. القطيفة أو المخمل لمن تريد لمسة ملكية باللونين المثاليين الأحمر البوردو والأخضر الصنوبري، أما الكتان فله مكانته في الديكور لهذا الموسم فهو خفيف ومضيء. طبعات الهندسة والبوي مناسبة لغرف الشباب، أما الستائر الباروك برسمة اللويس السادس عشر فلا يمكن تعليقها إلا في الصالونات الفخمة المصرية والإيطالية... دون أن ننسى الستائر المزهرة بألوان الباستيل من أزرق فاتح وأصفر وأخضر مائي.

اختيار 2020: الستائر الاستوائية برسوماتها الضخمة تحفة فنية ستجعل من الصالون بوابة للسفر إلى جزر المالديف.

البيجاما النسوي موديلات 2020

النوم بالحرير والأزهار والبوبلين

● اعداد ● فاروق كداش

الإحساس بالأنوثة لا ينتهي بانتهاء النهار وانطفاء الأضواء، فالخلود للنوم له نصيبه أيضا من الأنوثة، وما أحلى أن تنعمي بليلة هادئة وأنت تتدثرين في قماش ناعم يحترم جسدك وبشرتك.

البيجاما النسائية هذا الموسم تمنحك الطمأنينة بموديلاتها الكثيرة، لك الإختيار بين البوبلين والحرير والقطينة الدافئة والفلانيل أو حتى الساتان، أما الألوان فحالمة مثل قمر مكتمل في ليلة سرمدية، البيج والأحمر والأخضر والوردي والرمادي.

أما الرسمات "فنم ولا حرج" بين الورود والأزهار والمخطط و رسمة الفهد والألوان الأحادية والموديلات المرحة الطفولية المليئة برسوم ديزني والفراشات والقلوب والحيوانات...

الموديلات تتنوع حسب الذوق والجسم منها البيجاما الكومبينيزون والبيجاما بقطعتين السروال والقميص أو البيجاما بشورت وبوستييه وحتى البيجاما بقصة رجالية رائجة هذا الموسم.

إختيارنا: أكثر الموديلات أناقة لهذا الموسم بيجاما لابيرلا بالكاش كور المصنوع بالبوبلين... وتصبحين على خير.

● إعداد ● فاروق كداش

استلهمي موضتك من فساتين الأميرات الأسطورية

تمشي الأميرة في احتشام في فستانها الأسطوري، وتمسك يد الأمير ويركبا معا العربة الملكية المذهبة، ويرفع كل منهما يده لتحية الرعية المتراصة في الشوارع لاستراق النظر ...هذه ليست قصة خرافية بل يوميات أميرات العالم من إنجلترا وإسبانيا إلى بروناي وتايلندا..قد تكون فساتينهن أبعد من مناط الثريا ولكن من يمنعكن من استلهام طلاتهن المكلفة كل حسب ذوقها وامكانياتها؟

أميرة في ضوء القمر

من ملكة إسبانيا ليتيزيا استوحي الطلة الزرقاء الكحلية بفستان مطرز ومنسق بأقراط ماسية وتاج من الأزهار الماسية.

فستان من وحي الأساطير اليونانية

ظهرت دوقة كامبريدج كايت ميدلتون في أوج أناقتها بفستان بكتف واحد ناصع البياض من إمضاء ألكسندر، نسقته بحذاء فضي وأقراط من اللؤلؤ والماس وحقيبة يد كلاش بيضاء.

أميرة تطير مع الحمام

على خطى الأميرة ديانا تمشي الدوقة ميغان ماركل المتمردة على الأعراف والبرهان في هذا الفستان من التول بالبيج والأسود برسمة طيور الحمام والذي نسقته بحذاء كعب عالي أسود وفقط...ماذا عساي أن أقول؟ دوقة ولا ترتدي مجوهرات.

كيك مالح بالبروكلي

● **تصوير :** سبع زهور-خالد مشري

الشاف عبير جريبية

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض ثم نضيف الزيت والحليب والملح، ثم نضيف الجبن وعجينة الدجاج، ثم نضيف الفرينة والخميرة الكيميائية، ثم نخلط المقادير حتى نتحصل على خليط متجانس، بعدها نسكب الخليط في قالب كيك صغير ونزينه بالبروكلي ومكعبات عجينة الدجاج وندخله الفرن على درجة 180 ° ونتركه حتى ينضج

وزيني بالبروكلي (أنظري الصورة).

المقادير:

- 02 حبات بيض
- 75 مل زيت
- 150 مل حليب من نوع «LOVELY»
- 100 غ جبن أبيض
- 200 غ بروكلي
- 50 غ مرتدال (عجينة الدجاج)
- ملح
- فرينة
- 01 كيس خميرة كيميائية

لنجاح هذه الوصفة استعملي حليب

لوفلي
Lovely

كيكة الليمون

المقادير:

- عصير حبة ليمون
- 150 مل حليب من نوع "LOVELY"
- 150 مل زيت
- 02 حبات بيض
- مبشور ليمون
- 100 غ سكر
- 01 كيس خميرة كيميائية
- فرينة

الطلاء:

- 100 مل حليب من نوع "LOVELY"
- سكر ناعم

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض جيدا، ثم نضيف السكر ونخفق، ثم نضيف الزيت ونخلط، ثم نضيف مبشور الليمون وعصير الليمون ثم الحليب ونخلط المقادير، ثم نضيف الفرينة والخميرة الكيميائية ونخلط حتى نتحصل على خليط متجانس، ثم نسكب الخليط في قالب حلوى مدهون بالزبدة ومرشوش بالفرينة، ثم ندخله الفرن على درجة 180° ونتركه حتى ينضج. في ذلك الوقت نحضر الطلاء (نخلط الحليب مع السكر الناعم حتى نتحصل على طلاء)، عندما نخرج الكيكة من الفرن نسكب فوقها الطلاء ونزينها بشرائح الليمون (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة استعملي حليب لوفلي Lovely

شراب الحليب بالقرفة

المقادير:

- 200 مل حليب من نوع "LOVELY"
- 02 صفار بيض
- 50 غ سكر بني
- 01 عود قرفة
- 01 حبة نجمة الأرض
- 02 حبتان قرنفل
- لوز مدشش للتزيين

طريقة التحضير:

في قدر نضع الحليب ونضيف له عود القرفة والقرنفل ونجمة الأرض ونخلط المقادير، ثم نضع القدر على النار، وفي وعاء نخفق صفار البيض ونضيف له السكر ونخفق جيدا، وعندما يسخن الحليب جيدا ننزعه من النار ونأخذ منه كمية قليلة ونسكبها فوق خليط البيض ونحرك جيدا، ثم نضيف خليط الحليب والبيض للحليب المتبقي، ثم نعيد القدر على النار لمدة دقيقتين مع التحريك المستمر، ثم ننزعه من النار و نقدمه ساخنا في كؤوس التقديم (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي حليب
لوفلي
Lovely

مملحات بالدجاج و الفلفل الأحمر و الدجاج

المقادير:

- خبز اللب مقطع و محمص
- 03 حبات فلفل أحمر مقطع طويل
- 02 م.ك زيت
- 02 م.ك زيت زيتون
- صدر دجاج مقطع مكعبات
- 01 فص ثوم
- زعيترة
- 01 م.ص توابل دجاج
- ملح /فلفل اسود

طريقة التحضير :

في مقلاة نضع ملعقتان زيت ثم نقلي قطع الفلفل الأحمر و نضيف له الملح و الفلافل الاسود و نتركه على جنب ثم في ملعقتان زيت زيتون نقلي الدجاج مع فص الثوم المهروس و توابل الدجاج و الزعيترة و الملح حتى ينضج الدجاج. ثم نأخذ قطع الفلفل الأحمر ونضع في وسطها قطع الدجاج ثم نلف الفلفل و نضعه فوق قطع الخبز المحمص و نثبته بواسطة الاسياخ (أنظري الصورة).

أجنحة الدجاج بالفرن

المقادير :

- 08 أجنحة الدجاج
- 02 فصوص ثوم مهروسة
- 01 ملعقة صغيرة فلفل أحمر
- نصف ملعقة صغيرة فلفل احمر حار
- 02 ملاعق كبيرة زيت زيتون
- 01 ملعقة كبيرة خردل
- 01 ملعقة كبيرة خل بلزميك
- 01 ملعقة صغيرة صوجا
- 01 ملعقة صغيرة صلصة حارة
- ملح/فلفل اسود/جلجلان للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الثوم المهروس ونضيف الفلفل الأحمر الحار والفلفل الأحمر والملح، ثم نضيف الزيت وخل البلزميك وصلصة الصوجا ونخلط جيدا، ثم نترك الاجنحة المقطعة في التتبيلة لمدة ساعة، ثم نضعها في صينية فرن مدهونة بالزبدة، وندخلها الفرن كي تتحمر جيدا، عندما نخرجها نزينها بالجلجلان كما هو موضح في الصورة.

«سيزكايك» مالح بالجوز

المقادير:

- 150 غ بسكويت مالح مطحون
- 300 غ جبن طازج
- 50 غ جوز مدشش وحبات جوز

للتزيين

- 04 ملاعق كبيرة قشدة سائلة
- 01 ورقة جيلاتين
- 60 غ زبدة
- فلفل اسود/ملح
- حزمة من الفجل

طريقة التحضير:

في قدر نسخن القشدة ثم نضيف لها الجيلاتين المنقوعة في الماء البارد، ثم في وعاء نضع الجبن الطازج ونضيف له القشدة بالجيلاتين والجوز المدشش والفلفل الأسود ونخفق جميع المقادير جيدا و نتركها على جنب، ثم نأخذ البسكويت المالح المطحون ونضيف له الزبدة الذائبة ونخلط جيدا ثم نأخذ قوالب التشكيل و ندهن جوانبها الداخلية بالزبدة ثم نضعها في صينية مزودة بورق الطهي، ونضع داخل القوالب البسكويت المطحون ونرصه جيدا باليد او الملعقة الصغيرة، ثم نضيف طبقة من خليط الجبن ثم ندخلها الثلاجة مدة أربعة ساعات وقبل التقديم نزينها بشرائح الفجل والجوز (أنظري الصورة).

حلـــــوى بطلاي الشكولاطة

المقادير:

- 250 غ زبدة
- 02 حبات بيض
- 01 ملعقة صغيرة فانيليا
- 80 غ سكر ناعم
- فرينة
- 02 ملاعق كبيرة مايزينة
- 100 غ شانتيي
- 90 مل قهوة باردة من نوع "Cafésta"

للتزيين:

- 200 غ شكولاطة ذائبة
- كريات حلوى
- حبيبات قهوة

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض جيدا ثم نضيف السكر ونواصل الخفق، ثم نضيف الزبدة ونواصل الخفق، ثم الفانيليا والمايزينة، ثم نضيف الفرينة تدريجيا حتى نتحصل على عجينة متجانسة، نترك العجينة ترتاح لمدة نصف ساعة ثم نبسطها وبواسطة قالب التقطيع نقطعها على شكل مربعات، ثم نضعها في صينية فرن مرشوشة بالفرينة وندخلها الفرن على درجة 180°، وفي ذلك الوقت وفي وعاء نضع القهوة السائلة ونضيف لها الشانتيي ونخفق بالخلاط الكهربائي حتى نتحصل على كريمة الشانتيي والقهوة، عندما تنضج الحلوى نأخذ كل قطعتين ونجمعهما بكريمة الشانتيي والقهوة، ونواصل العملية حتى نكمل جمع كل القطع، ثم نغمس الحلوى في الشكولاطة الذائبة ونزينها بكريات الحلوى وحبيبات القهوة كما هو موضح في الصورة.

لنجاح هذه الوصفة استعملي قهوة

كفيستا Cafésta

حلوى بطلاء القهوة

المقادير:

- 04 أكواب فرينة
- كوب غير مملوء سكر
- كوب زبدة ذائبة
- سكر ناعم للطلاء
- 100 مل قهوة سائلة من نوع "Cafésta"
- شكولاطة للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الزبدة الذائبة ونضيف السكر الناعم ونخفق جيدا حتى نتحصل على كريمة، ثم نضيف تدريجيا الفرينة حتى نتحصل على عجينة متجانسة، ثم نشكل العجينة على شكل حربوش ونقطعها، ثم نضعها في صينية مرشوشة بالفرينة وندخلها الفرن على درجة 180° ونتركها لمدة 10 دقائق، وفي ذلك الوقت نحضر الطلاء (نخلط جيدا القهوة السائلة مع السكر الناعم).

عندما نخرج الحلوى من الفرن نتركها تبرد ثم نقوم بطليها ونزينها بالشكولاطة الذائبة (انظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة
كفيستا Cafésta

كيكة القلب بالقهوة

المقادير:

- 02 حبات بيض
- 80 غ سكر
- 200 مل زبدة ذائبة
- 150 مل حليب
- 50 مل قهوة سائلة من نوع "Cafésta"
- 50 غ شكولاطة ذائبة
- 01 كيس خميرة كيميائية
- كريمة شنتي (شانتيي+قهوة سائلة باردة من نوع "Cafésta")
- فرينة

للتزيين:

- عجينة السكر
- ملون غذائي أحمر
- كريات حلوى صغيرة

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض جيدا ونضيف السكر ونواصل الخفق، ثم نضيف الزبدة الذائبة ثم الحليب والقهوة ونخفق، ثم نضيف الخميرة الكيميائية والفرينة تدريجيا حتى نتحصل على خليط متجانس نوعا ما سائل، ثم نأخذ قالب كيك ندهنه ونرشه بالفرينة ونفرغ الخليط في القالب وندخله الفرن ونتركه ينضج على درجة 180°، عندما ينضج نخرجه من الفرن ونتركه يبرد قليلا، ثم بواسطة قالب تقطيع على شكل قلب نقطعه وندهنه بكريمة الشانتيي بالقهوة، ثم نغطيه بعجينة السكر الملونة بالأحمر ونشكل زهرة صغيرة بيضاء بعجينة السكر وكذلك بكريات الحلوى الصغيرة (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة
كفيستا Cafésta

● نسيبة.ع

أزواج يشكون روتين الحياة من دون مشاكل

ينشد الأفراد من الزواج الهدوء والاستقرار، والبعد عن المشكلات والخلافات التي تعكر صفو حياتهم اليومية، لكن بلوغ هذا الهدف بصفة مطلقة قد يؤدي بالبعض إلى نتائج عكسية، إذ إن هناك فئة من المتزوجين، وبطريقة ما، لا يملكون مشاكل فعلية، ما يجعلهم يعيشون الروتين والبلادة، فلا خلافات تؤجج الود، ولا فواصل تستدعي المواقف.

الروتين يقضي على الرومنسية

يلفت الأستاذ لزهر زين الدين، باحث ومستشار في العلوم الاجتماعية، إلى وجود أبحاث ودراسات تفيد بأن الأزواج الذين يعيشون وفق نظام معين خال من الخلافات، أو الذين يتمكنون من تجاوز المشكلات الصغيرة في بدايتها، دون الدخول في نقاشات عميقة، هؤلاء يعانون بالأصل، من خلل في التواصل في ما بينهم، يعزز ذلك الظروف المادية المقبولة. ويؤكد السيد اعمر، 12 سنة زواجا، على كلام الأخصائي قائلا: "زوجتي من النوع المسالم، لا تطالب إلا بالضروريات، حتى وإن رفضت لها طلبا مهما كان بسيطا، تتقبل الأمر وتتجاوزه سريعا، لا تستعمل عبارات لطيفة للإلحاح، ولا حتى عبارات قبيحة تجعلنا نتخالف ثم نتبادل الود ونطلب الاعتذار بأسلوب رومنسي".

الزوج المثالي، ممل

هناك مثل عربي قديم تداولته جداتنا، ولا يزال صالحا لهذا الزمن، يقول: "المشاكل ملح الحياة"، وكن يصفن عيشة المرأة التي لا يعرف بيتها خلافات زوجية بالحياة المملة الخالية من الذوق، فهي لا تملك فرصا كثيرة لاكتشاف طينة زوجها، لأنها لا تجاريه في نقاش أو خلاف مادام كل شيء متوفرا لها، ظلت هذه القاعدة راسخة، إلى حين أثبتتها البحوث النفسية أيضا، التي كشفت أن الركود في المشاعر وعدم تحريكها صوب الكراهية المؤقتة أو الإحساس بالضيق والتضحيات.. وتوقفها عند التقدير والتبجيل والاحترام يجعل كل هذه الأخيرة مشاعر راكدة، وتتحول مع الوقت إلى أمر عادي لا يستحق الذكر، مسببة الملل والروتين.

بشيرة، سيدة متعلمة، متدينة فائقة الجمال، ارتبطت قبل تسع سنوات بموجب زواج تقليدي، تقول: "لا أعاني من أي مشكل ظاهريا، أنا في نظر العالم السيدة التي تزوجت الرجل المثالي، الملتزم بدينه وبكل مسؤولياته دون استثناء، لا يحرمني من شيء أبدا، بل يمنحني ثقته التامة في كل ما أقوم به.. وهذا أوقعني في صراع ذاتي، جعلني أتمنى أن يغار علي أو يمنعني من فعل ما، إلى درجة أنني بت أنشد له المرض أو نكسات مالية، حتى يتاح لي عيش دور الزوجة المساندة الصبورة..".

هذه الحالة تدعى في علم النفس بالانفصام، بحيث يحصل الفرد على جميع مقومات السعادة والحياة الرغيدة، ولكنه يربط ذلك بالألم، الذي يصوره عقله على شكل الروتين، وموت المشاعر، فيعيش الفرد دور الشخص السعيد، الذي يتمتع بكل ما يحظى به، ولكن بداخله أحاسيس متضاربة ورافضة، ويتمنى دائما الأسوأ ليجرب مشاعر أخرى.

إن عدم القدرة على تقبل الطرف الآخر ومراعاة أسلوبه في التفكير، ينشئ بالعادة خلافات داخلية، لا يمكن التصريح بها في وجود ظروف الحياة الجيدة، مثل ألا تتقبل الزوجة سعي زوجها للهدوء والسكينة والاستقرار داخل المنزل، بحكم ما تمليه عليه طبيعته البشرية وشخصيته أو الظروف الصعبة التي يعيشها خارج المنزل، في العمل أو مع المحيط، وتعتبر هروبه من الانخراط في نقاشات سلبية أو الخلاف على أمور بسيطة أو كبيرة، برودا وانعدام مشاعر وعزوفا عن التواصل، وكذلك العكس بالنسبة إلى الرجل، وهو ما يفسر في غالب الأحيان انفصال أزواج عرف عنهم الاحترام والعيش في هدوء ومن دون مشكلات. فتمكن الروتين السلبي من أن يدمر جل الأشياء الجميلة، التي كان أحد الطرفين يبذل قصارى جهده لإحلالها، فيما أساء طرف آخر فهمها والتعامل معها.

● نسيبة.ع ● **تصوير** : سبع زهور

"بلاصة العرب" أعرق سوق في مدينة الورود

أزعج المستعمر، ودلل السكان على مر التاريخ بأجود منتجات الأطلس البليدي

تتشكل البليدة من عشرات المواقع التاريخية العريقة، لكل منها خصوصيته، ولا يمكن أن تزور هذه المدينة الضاربة في القدم، دون أن تمر ببؤرها التجارية وأسواقها الشعبية. في البلدة القديمة هناك يتموقع سوق العرب، أو بلاصة العرب التي تصب فيها الزقاق الضيقة، والشوارع الشهيرة، التي تعرف بحيويتها وانتعاش التجارة فيها.

السوق الذي استفز المستعمر وأخضعه

"بلاصة العرب"، "مارشي لافاييت"، "سوق العرب"، "السوق القديمة"، أو كما أطلق عليه إداريا سوق "يعقوب التركي"، تسميات عديدة لأشهر وأعرق مكان تجاري في مدينة الورود، ظهر هذا السوق قبل حلول الاستعمار الفرنسي بالجزائر بسنوات طويلة، وكان سكان القبائل المجاورة يحجون إلى وسط المدينة بسلعهم المتنوعة، وسلال الفواكه والمنتجات الجبلية لبيعها، ورويدا رويدا توسع تجمع الباعة هناك ليتحول المكان إلى سوق يومية خاصة بما تجود به طبيعة الأطلس البليدي على قاطنيه، وبزيادة السلع التي تصب بهازادت شهرتها، فاستفز هذا الأمر "مير" البلدة وكان الاستعمار الفرنسي قد فرض سيطرته عليها للتو، فقام بترحيل التجار وطردهم إلى منطقة تسمى بـ"بحيرة ويتيس"، وقام ببناء السوق بحيث كان هناك مستودعان للخضار والفواكه، تحيط بهما سلسلة من المحال التجارية والدكاكين الصغيرة، ورغم هذا خاب ظن المستعمر، فلم تشهد تلك السوق الحيوية التي كانت عليها قبل بنائها، فسمح بعودة الباعة، منهم من حصل على دكان ومنهم من استولى على أكثر من دكانين، وبذلك عاد النشاط دفعة واحدة إلى السوق، وعادت مختلف الخيرات تدخل المكان، وهناك سمي بـ"بلاصة العرب" حيث يلتقي العرب للبيع والتبضع.

هنا موطن كل السلع الاستهلاكية على اختلافها

مع بزوغ نور الصباح، تدب حركة غير عادية في الزقاق المحيط بـ"بلاصة العرب" المفضية إلى السوق القديمة، وفي كل يوم بالوتيرة ذاتها تتدفق السيول البشرية القادمة من بلديات البليدة الكثيرة المجاورة، إذ يقصد الناس المكان بحثا عن أجود المنتجات الطازجة، التي تشمل جميع أنواع الخضار والفواكه حتى النادرة منها، والتوابل والأعشاب البرية التي تشكل عنصرا أساسيا في المطبخ البليدي، فضلا عن وفرة جميع أشكال المعجنات المنزلية كـ"البركوكس"، و"الرشتة"، و"مقارون لعمى"، و"الحمامة"، وهو طبق بليدي بامتياز، يحضر من أعشاب جبال الأطلس البليدي، وكل ما يعجز المتسوقون عن بلوغه من سلع، لابد من أن يتوفر في "سوق العرب"، كالحلويات والمكسرات المتنوعة، والتمور والأجبان والأسماك، وهناك يمكن أن تجد منتجات تقليدية مصنوعة منزليا، بجودة عالية، كالتين المجففة وزيت الزيتون، وماء الزهر المقطر المطلوب بكثرة للحلويات والتحليات التي تشتهر بها متيجة.

تعرف "بلاصة العرب" في شهر رمضان أعدادا هائلة من المتسوقين، بعضهم يدمن النظر إلى الأسلوب البارع الذي يتقنه التجار في رص أسطال التوابل، وترتيب الخضار النظيفة حسب أنواعها، في رمضان وبعض المناسبات الدينية الأخرى يصبح التسوق في هذا المكان هواية سكان البليدة، خاصة كبار السن الذين يشتمون عبقا خاصا في هذا السوق العريق.

سوق العرب تحتضر

في كل بلدان العالم تعكس الأسواق حركية النشاط الفلاحي والحرف التقليدية في المنطقة، وهو ما تكابر أسواق مدينة الورود لأجله، محاولة إعطاء صورة واضحة عن انتعاش الفلاحة وسخاء الطبيعة، وتمسك أهالي متيجة بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية، رغم كل الصعوبات التي يواجهها التجار كتمدد العمران.. ما جعل الزقاق يضيق بالوافدين إليه، الذين يتضاعف عددهم في المواسم والمناسبات الدينية، كشهر رمضان، المولد النبوي الشريف، بداية السنة الهجرية، الأعياد.. كما أن سوق العرب التي بناها الاستعمار الفرنسي التي تجاوز عمرها القرن، قد تهالك محيطها بالكامل، في غياب المتابعة من قبل السلطات العمومية، وحتى نظافة المكان ورغم المحاولات الحثيثة للتجار بالمحافظة عليها، إلا أنها تستدعي عودة اهتمام مصالح البلدية، مثلما كان في سابق عهده.

صور من داخل السوق العتيق

• فاروق كداش • **كاريكاتير:** فاتح بارة

يصورن مطابخهن ويتبعن أخطاءهن

لواســـات يعلـن الحرب على الكنات علـى النت

بين العروس واللوسة حرب بلا هوادة، تعود جذورها إلى العهد الجوراسي، الشرارة المتيقظة التي تدوم أكثر من شعلة أولمبية... مؤامرات خيانة ودسائس هو ديدنهما اليومي. فمن الشر تستمد كل منهما قوتها، وهاهي الحرب تنقل رحاها إلى فضاء أزرق فسيح، كل الأسلحة فيه مسموح بها.. إنه الفايسبوك... الشروق العربي، تجوب صفحات النت كمراسل حربي لينقل لكم الحدث كما حدث.

في سابقة غير معهودة، انتقلت الحرب بين اللوسة والعروس، من مجرد سب وشتم إلى تشهير ونشر للغسيل الوسخ على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع وجود عشرات الصفحات النسوية على الفايسبوك، أصبح من السهل التهجم والنقد والفضح والاختباء بعدها وراء الشاشات. الحادثة التي دفعتني إلى كتابة هذا الموضوع حدثت قبل مدة غير بعيدة، وأسالت الكثير من الحبر، أقصد التعليقات... نقرت كعادتي على صفحة تعودت تصفحها، فهالني بوست في غاية القسوة... نشرت لوسة مهووسة صورا خاصة ببيت زوجة أخيها، ونعتتها بأفظع الأوصاف، خاصة في ما يخص نظافة البيت وترتيبه. وكلوسة محترمة، راحت تمجد أخاها وأن المسكين لا يستحق زوجة بهذا الإهمال.. كانت الصور صادمة للغاية حقا، لكن الواقع كان مغايرا تماما... فزوجة الأخ المتهمة كانت في حقيقة الأمر طريحة الفراش في مستشفى تصارع السرطان، منذ ستة أشهر أو نيف، وكم كانت الصدمة عنيفة بالنسبة إليها، مازادها تعبا ونصبا عند رؤيتها صور بيتها تجوب النت... بعناء كبير، ردت هذه الزوجة المصدومة بيد ترتجف عروقها، موصولة بالسيروم والأدوية الكيماوية: "حسبي اللّه ونعم الوكيل فيك، يا عمة أولادي، يا أخت زوجي، يا امرأة يا مسلمة... أنا الآن بين الحياة والموت، أصارع من أجل البقاء بين يدي خالقي، لا أدري كم تبقى لي من وقت... منذ ستة أشهر وأنا أجول المستشفيات من ولاية إلى أخرى تحت رحمة الكيماوي... سقط شعري، وذبل جسدي، وفارقت وجهي ابتسامته.. بينما أواجه بجلد كل هذا، تخونين الأمانة وتصورين دارا هجرتها صاحبتها لدواع صحية... أريدكم أن توصلوا رسالتي إلى كل المجموعات، كما أوصلتموني رسالة تلك الظالمة، ولا تنسوني بخالص الدعاء". هذه الرسالة رقت لها أعتى القلوب وأقساها، وحصدت آلاف التعليقات والدعوات بالشفاء العاجل. والغريب في الأمر، أن اللوسة بعد كل ما تسببت فيه من متاعب لهذه المسكينة تحاملت عليها الكرة بعد الكرة. وما زاد الطين بلة، أنها راحت تشتم باقي عضوات المجموعة وتنعتهم بالمعفونات: "من تقول لي اهتمي ببيتك أقول لها إنني متزوجة وداري تشبه غرفة العمليات من نظافتها... من تدافع عنها مثلها قذرة، ولكن لم تصادف من يفضحها". كانت صدمتي كبيرة، لأنني لم أكن أدري أن القلوب تحمل هذا الكم الهائل من الحقد والضغينة، غير أنني طبت بالا عندما رأيت أن الجزائريات الفحلات كن بالمرصاد وهاجمن اللوسة التي فضحت أخاها قبل أن تفضح زوجته.

هاشتاغ # رجعولي محزمتي

قصة أخرى تشهد عليها حيطان الفايسبوك المغلقة، لفتاة في التاسعة عشرة من عمرها، راحت ضحية زوجة أخيها هذه المرة.. تقول هذه الفتاة في رسالتها لإحدى المجموعات النسوية الشهيرة، إن أمها من يوم ميلادها وهي تخبئ لها اللويزات لتصنع لها محزمة تأخذها في جهازها... بعد عناء طويل، اكتملت المحزمة أخيرا، غير أن فرحتها لم تكتمل بعد أن قرر أخوها الزواج، فطلب من أمه أن تعطيه المحزمة ليضعها في الصداق "شباح" على أن يعيدها بعد العرس مباشرة بالاتفاق مع زوجته... بعد أيام، أظهر الأخ ما يضمره من شر، فقد أخلف وعده ورهن المحزمة الثمينة من أجل مشروع حسب مزاعمه، وأنه سيدفع ثمنها بالتقسيط شهريا، وراح يهدد بعد ذلك بأن البنك سيقوم بحبسه إن لم يدفع... المهم، أنه أخذ المحزمة ولم يعدها إلى صاحبتها التي حين طالبته بها، قال إن الأم اشترت اللويزات بنقود والده.. لجأت الأم المسكينة إلى زوجة ابنها وتوسلت إليها أن تعيدها إليها، غير أن هذه الأخيرة رفضت.. فعرف الجميع أنها الرأس المدبر لكل هذه اللعبة القذرة... وهاهي تلبس محزمة من شظايا جهنم في كل عرس وفي كل مناسبة.

اللوسة هل هي حقا سوسة؟

في حادثة أخرى، نشرت رعناء أخرى رسالة، تتهم فيها زوجة أخيها بأنها غير مبالية وغير سوية، وأنها لا تستحق أن تدخل عائلة مثل عائلتها الراقية.. والأدهى والأمر، أنها اعترفت بأنها تدس لها في العصير حبوب منع الحمل كي لا تنجب، حسب طلب أخيها العريس، الذي يريد أن يستمتع بالحياة الزوجية قبل الإنجاب... لكن تفكير هذه اللوسة المسوسة كان يصب في هدف واحد، ألا تنجب العروس قبل أن يحدث طلاق تخطط له في السر...

كلمة من الضمير

سألت الكثير من الجزائريات عن رأيهن في هذه الظاهرة، فكان الجواب واحدا موحدا: "هذا عيب وسوء خلق"، وحال لسانهن يقول: "النصيحة في الفايسبوك فضيحة". ورغم أن الكثير منهن ما زلن يمارسن حق الفيتو في البيت ويتآمرن على العروس، والعروس قد تتآمر ضدهن، ولكن في النهاية من الخاسر... الأسرة تتفكك والأمة تتداعى في هاوية الشر السحيقة.

● صالح عزوز

الزوجة العنيدة:

أنثى لا تخضع بالقول ولا تحب الترويض

يعاني الكثير من الأزواج، من نساء عنيدات، قد يصل العناد عندهن إلى درجة تهديم سقف بيوتهن وهن لا يبالين.. فهذه الزوجة لا تخضع للزوج بالقول، مهما حدث. هي حال حالة اجتماعية ونفسية، سواء كانت طبعا فيها أم سلوكا مكتسبا من المجتمع، بحكم الكثير من الظروف، إلا أنها أوصلت الكثير من العلاقات الزوجية إلى نهايتها، أو بقيت تتأرجح بين المشاكل والتشققات، وزالت مع مرور الوقت حلاوة هذه العلاقة، فأصبحت مجردة من لبها الحقيقي، وهو الحب والحنان الأسري.

إن هذا السلوك، سواء كان مكتسبا أم فطريا في المرأة، يكون في الغالب حائلا وسببا مباشرا في فشل علاقة المرأة، ليس بزوجها فحسب وفي أسرتها الصغيرة، بل حتى في كل علاقاتها الاجتماعية، سواء مع الأصدقاء المقربين أم أصدقاء العمل، فهي في الغالب تختار العناد على الخضوع لأي كان، لأن الخضوع، في اعتقادها، هو الفشل أو التنازل عن حقها في الرأي، والنقض في شخصها.

لما كان حديثنا عن تأثير هذا السلوك، على علاقتها بزوجها لكي نحدد زاوية الدراسة، فإن المرأة العنيدة في الغالب سوف تجد رجلا عنيدا أمامها، وهي طبيعة في البشر، حتى إن الرجل عامة يحب تلك المرأة العنيدة، لأنه يرى في تكسير عنادها فخرا له.. لذا، نادرا جدا ما تستوي العلاقة بينهما، أي العلاقة الزوجية، لأن الرجل حينما يجد زوجته عنيدة، يصبح هو أكثر عنادا منها، ولا يتنازل عن حقه، الذي يعتبره مشروعا بحكم الذكورة والقوامة. لذا، مهما طالت هذه العلاقة بينهما، ففي الغالب تنتهي، وهي من الأدلة الدامغة على أن المرأة العنيدة، مهما كانت سواء جميلة أم ثرية أم قوية شخصيا، فهي الخاسر الأول في علاقتها بغيرها.

لم العناد؟

يتساءل الكثير منا: لمَ كل ذلك العناد من المرأة؟ حتى إنك في بعض الأحيان تراها تدافع عن نفسها بشراسة زائدة، لكن الكثير من المختصين في السلوكات، وكذا الحالات النفسية، يعتقدون أن العناد قد يكون حالة تربت عليها المرأة منذ الصغر. والأمثلة على ذلك، أن الكثير من الأطفال يشتد عنادهم كلما تحصلوا على ما يريدون. لذا، مع مرور الوقت، تصبح هذه الطريقة بمثابة وسيلة لتحقيق المكاسب والرغبات، فيتكرر هذا معهم كلما أرادوا شيئا، لأن الوالدين لم يستطيعا كسر هذا العناد، عن طريق الرفض، وهو الوسيلة الأقرب إلى تعديل هذا السلوك عندهم، كما أن هذا السلوك أصبح عند الكثير من النساء بمثابة سلاح تدافع به عن نفسها، وهذا بعدم الخضوع والتنازل، الذي تراه ضعف شخصية، فهي في الغالب لا تجد وسيلة مادية أو معنوية تستطيع فرض نفسها بها. لذا، تلجأ إلى العناد، وقد يكون العناد عند المرأة مأخوذا من شخص قريب إليها، سواء كان من عند الوالدين أم الأخوات. لذا، ترى فيه صفة حميدة، مادام متعلقا بأحد من أسرتها، أي تقليد الأقربين.

هي ليست حالة مرضية، تعاني منها المرأة، تحتاج دواء أو استشارة نفسية، تحتاج منها فقط النظر إلى الخلف، وما يتركه هذا السلوك في حياتها وعلاقاتها بغيرها، الذي يكون في الغالب حطاما، لتعرف هل هو إيجابي أم سلبي.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

عادات وتقاليد غريبة ومجحفة:

تزويج الرضع قبل قطع الحبل السري

لا تزال الكثير من الأعراف والتقاليد، ببعض المناطق في الجزائر، تثير الاستغراب، لكونها ارتبطت بتفكير أو سلوكات قديمة، أو ربما لحمية وغيرها، أصبحت اليوم تتعارض مع الظروف الحالية، والتطور الحاصل في المجتمع، سواء على المستوى الفردي أم الاجتماعي، وبقيت سدا منيعا أمام الأفراد، من أجل بناء علاقات جديدة، والتحرر منها.. ولعل من بين هذه التقاليد، تزويج الطفل، أو البنت، مباشرة بعد الولادة، أو في سن متقدمة، بابن عمها أو بنت عمه، وتبقى بمثابة زوجته المستقبلية، إن عاشا بعد عمر طويل، فلا يمكن لأحد أن يتقدم لخطبتها، أو التعرف عليها.

تنتشر هذه التقاليد والأعراف خاصة في الأرياف والقرى، كموروث عن الآباء والأجداد، ولا يمكن الاستغناء عنها، مهما حدث، حتى وإن كانت السبب المباشر في تعطيل مصالح شخصية أو جماعية، غير أن الأفراد يبقون متعلقين بها، بل ويذهب البعض منهم أبعد من هذا، فهم يعتقدون أن التخلي عنها هو بمثابة التخلي عن وصاية أو كتاب قد تكون لمخالفته آثار وخيمة.

مع مرور الوقت، وتغير الظروف والذهنيات، يجد بعض الشباب، وبخاصة الفتيات، أنفسهم مرتبطين معنويا منذ الصغر، غير أن الحالة التي هم عليها في هذه السن، لا تسمح لهم بالالتزام بهذا العقد المعنوي الأبدي، إن صح القول.. في المقابل، فإن مجرد التفكير في التخلي عنه أو التحرر منه، هو طعن في ظهر الموروث الأبوي، الذي عمر طويلا في هذه المناطق، ولا يمكن الاستغناء عنه بسهولة، لمجرد هوى أو حب جديد، أو لحاجة في نفسيهما، أو شيء آخر، من طرف البنت أو الشاب. لذا، يقع كل من ربط منذ الأزل في تيه كبير، بين مسايرة هذه التقاليد والأعراف، حتى وإن كانت باطلة، ولا يمكن مواصلتها، وبين التحرر وأخذ زمام الاختيار، والارتباط بالشخص الذي تريده أو تحبه، انطلاقا من قناعتها، وليس لمجرد قناعة أجدادها. لذا، يصبح الفرد من كلا الطرفين مخيرا بين العصيان، إن صح القول، والتنكر لهذه العادات والتقاليد، أو التضحية من أجل إكمال هذا المشروع، الذي أمضيا عليه، وهما لم يصلا إلى سن الرشد، وربما لم يريا النور، حين كتب تاريخه.

من تنكر لهذا العهد فهو منبوذ

يعتبر كبار الأسر تين والأجداد هذا الربط، بمثابة عهد بينهم، ولا يمكن التنكر له مهما حدث، أو طال انتظاره، إلا في حالة وفاة أحد الطرفين، فيسقط هذا العهد آليا.

لذا، يدخل، أو تدخل، من خالف هذا العهد في خانة العاصي أو الخائن، يجب تجريده من كل المزايا في الأسرة، سواء ما تعلق بالعلاقات أم بالموروثات الأخرى، ويصبح كمن أصابته لعنة في هذه القرية، ويضرب به المثل في التولي عن هذا الرباط، الذي لزمهما منذ ولادتها، أو بعد سنة أو سنتين من وصولهما إلى هذا العالم.

رابطة، كانت ظالمة في حق البنت أو الطفل، منذ الصغر، تركها بمثابة لعنة، والبقاء عليها غير ممكن، في ظل الكثير من المعطيات.. وبين هذا وذاك، تستمر هذه التقاليد البالية تسيطر على عقول الكثير من الأفراد.

● نسيبة.ع

موضة حفلات الافتتاح تلغي صدقات المباركة

مصاريف وطقوس خاصة تدخل في سياسة التسويق والترويج للخدمات

دأب الجزائريون على إحياء عادة طيبة، توارثوها جيلا عن جيل، فلا ينتقلون إلى منزل أو يفتتحون محلا جديدا أو يبدؤون نشاطا ما، إلا وسبقوه بصدقة على شكل طعام، يخصون به المحتاجين وعابري السبيل، علّ اللّه يتقبل منهم فيبارك عملهم أو عتبتهم الجديدة. مؤخرا، بدأت هذه العادة تتلاشى، وبدل قصاع الصدقة حل برستيج آخر يدعى بحفل الافتتاح.

لابد أن الجميع دون استثناء، بمجرد تواصله عبر مواقع الإنترنت تستوقفه يوميا مواعيد ودعوات إلى حفلات افتتاح مطاعم، كوفيهات، فنادق، أو ماركات ملابس وأحذية وإكسسوارات، تروج لها شخصيات فنية شهيرة أو مدونون على فايسبوك يوتيوب وأنستغرام، الهدف من هذه الحفلات ليس الإعلان عن الافتتاح فقط، وإنما الترويج بشكل واسع للمنتج أو الخدمة، وحصد متابعين على مواقع التواصل الاجتماعي متعطشين إلى معرفة المزيد..

الكيك والحلوات المشكلة تزيح قصاع الكسكسي

سيد علي، صاحب محل لبيع الألبسة الجاهزة بقلب البليدة، وبالتعاون مع وجوه فنية معروفة في مدينة الورود ومن العاصمة، وبمشاركة ناشطين ومدونين على مواقع أنستغرام ويوتوب، أقام قبل أيام حفل افتتاح محله التجاري. ووسط ديكور فريد ومميز، حضر دائما التقليد الذي تم التواضع عليه مسبقا، طاولة طويلة تحمل مختلف المشروبات والحلويات الفاخرة، يقول سيد علي: "طلبت أمي أن أخرج الصدقة ليبارك اللّه تجارتي، فتكفلت هي بإعداد الكسكسي باللحم وتوزيعه على الجيران، بينما كان ضمن خطتي التسويقية أن أطلب أجود الحلويات لاستقبال ضيوف الافتتاح، (اللّه غالب) إنها الموضة ومتطلبات التسويق في عصرنا.."، هذا، فيما أكدت السيدة صباح بورباحة، صانعة حلويات وصاحبة مخبزة الورود، أشهر مخبزة في المنطقة، أنها منذ نحو سنتين أو ثلاث، أصبحت تستقبل طلبات استثنائية خاصة بحفلات افتتاح المحلات التجارية وصالونات التجميل والحلاقة وورشات الخياطة والتصميم، يطلب أصحابها، كعكة مزينة باسم الماركة أو المحل أو ترمز إلى نشاطه، مع مجموعة من الحلويات والملحات التي تتبع نفس النسق، وتصب في تشكيلة موحدة متناسقة.

وتضيف السيدة صباح: "الطلب يتزايد من فترة إلى أخرى، نكاد نتخصص في هذا المجال لكثرة الإقبال عليه في الآونة الأخيرة. الجميل، أن زبائننا من الجنسين، فحتى الرجال أصبحوا يميلون إلى موضة حفلات الافتتاح، نظرا إلى عائداتها على السياسة التسويقية".

ديكور مدروس وضيوف بشروط

من مظاهر حفلات الافتتاح، الديكور المميز والملفت، الذي يعطي انطباعا أوليا للزائرين ومن خلال الصور التي تنشر على الإنترنت، عن فخامة المنتجات والخدمات وطبيعتها، ونادرا ما نجد صاحب أو صاحبة الحفل هو من يتكفل بانتقاء الديكور، وإنما يتم اللجوء إلى أخصائيين للقيام بهذه المهمة. تحدثنا إلى سمية، صاحبة مشروع "لمسة سوم" لديكورات المناسبات، لتطلعنا على مدى إقبال أصحاب المحلات والمشاريع الجديدة على خدماتها، تقول: "الديكور هو حجر الأساس لإنجاح حفلات الافتتاح، إذ كلما كان الديكور جميلا وفريدا، قام الحضور بالتقاط المزيد من الصور والترويج أكثر للمنتج أو الخدمة..."، وبما أن خدمات سمية ومثيلاتها تدخل ضمن المصاريف الضرورية لأصحاب حفلات الافتتاح، طلبنا منها أن تطلعنا على أسعار الخدمات، فكشفت لنا أن إرساء ديكور أصغر محل لا يقل عن ثلاثين ألف دينار، وقد يصل الأمر إلى مائتي ألف دينار للمحلات الواسعة الفاخرة وفروع العلامات الشهيرة، ويتوقف على نفقات الزينة، الأواني والبالونات والورود.

تبقى نفقات جلب ضيوف شرف وشخصيات ناشطة ومشهورة، متوقفة على علاقات صاحب الحفل، إذ يمكنه الاكتفاء باستدعاء أصدقائه من المشاهير أو دفع مبالغ مالية، وتخصيص هدايا من أجل الحضور المميزين الذين يقومون بنشر حسابه والترويج له.

فاروق كداش

مجلة الشروق العربي في حوار متأجج مع اليوتيوبرز:

سمير زيان: ميستر إكس هو توأمي الجريء وانتظروني في زووم 2 في رمضان

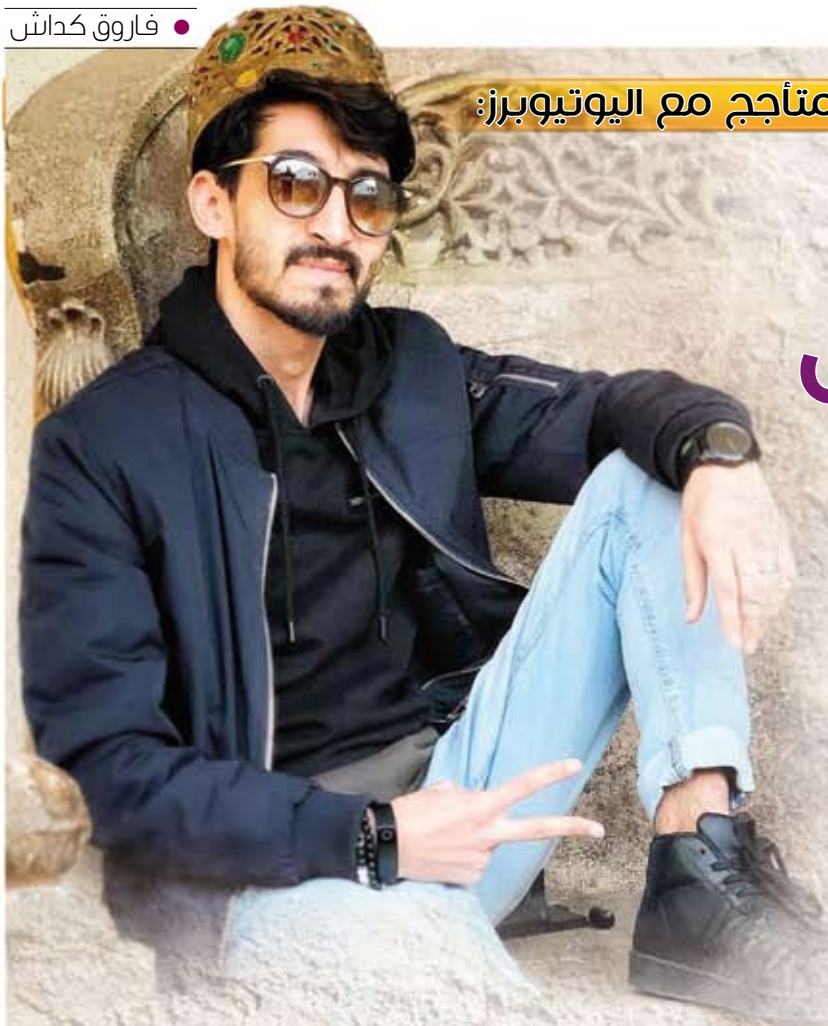

سمير زيان، أو ميستر إكس، وجهان من عملة لم تصدأ منذ سبع سنوات، حالة من السكيزوفرينيا الفنية المتقدمة، هو أحيانا ميستر هايد، وأحيانا الدكتور جيكل... نحب أن نكرهه ونكره ألا نحبه... يوتيوبرز بلسان سليط، ولكن بقلب يتسع لأربعين مليون جزائري... الشروق العربي، تكشف رويدا رويدا عن بورتريه هذا البودكاستر المثقف في زمن كثر فيه رعاع اليوتيوب.

من هو سمير زيان ومن هو ميستر إكس؟

هو شاب جزائري طموح، خريج الحقوق ومتحصل على شهادة الكفاءة المهنية... لا علاقة لي تذكر بالفن، لا في عائلي ولا في محيط الأصدقاء والمعارف... أما مستر إكس فهو امتداد لسمير زيان، لا أسميه انفصاما، بل ميستر إكس هو الوجه الثاني الذي يجرأ سمير على إظهاره... مع سمير تنهار علي الأفكار، ومع ميستر إكس تتبلور هذه الأفكار وتتحقق... أعتبر ميستر إكس توأمي الجريء.

ولماذا اخترت هذا الاسم بالذات؟كيف كانت بدايتك في البودكاست؟

لا يمر علي حوار إلا وطرح علي هذا السؤال... ميستر إكس مكون من شقين ميستر، أي السيد، الذي يفرض على الآخرين الاحترام، وإكس أي المجهول الغامض... أول فيديوهاتي في اليوتيوب نجحت بصوتي فقط، وهذا ما عمق فكرة الغموض والمجهول، وفي تلك الفترة 2012 و2013 كان تحقيق 300 ألف مشاهدة للفيديو الواحد يعد إنجازا في حد ذاته.. بعدها، تعاقدت مع قناة خاصة حفزتني على الظهور صوتا وصورة.. ولم يعد بعدها ميستر إكس مجهولا.

يقال إن عدوك هو صاحب حرفتك، فهل حوربت من طرف أصحاب اليوتيوب؟

هذه المقولة صحيحة، لكن لا تنطبق علي إلى حد الساعة والحمد للّه... في العهد الأول من اليوتيوب لم يكن هناك تنافس بين اليوتيوبرز، كنا مجموعة من الأصدقاء الذين جمعهم اليوتيوب، ولم يكن هناك بيننا سابق معرفة.. لكننا تآزرنا وساعدنا بعضنا البعض لإيماننا بالرسالة التي نقدمها، آنذاك كنا نعير بعضنا الكاميرات ونتزاور في فيديوهاتنا مع أنس تينا، ونكتب الحوارات مع شمسو دي زاد جوكر مثلا في عاشور العاشر في نسخته الأولى... اليوتيوب ليس الراب الذي يعيش بالكلاشات والاستفزازات... ولكن أعترف بأن عالم البودكاست بدأت تشوبه الشوائب، وأعترف لك بأننا حوربنا في البداية فقط من طرف بعض الممثلين والنجوم، لأننا كنا نشكل بالنسبة إليهم المجهول، لكن بمجرد أن احتكوا بنا أحبونا، ولا تزال تجمعني صداقات مميزة مع نجوم كنت أحلم بلقائهم في الصغر، مثل بيونة وعثمان بن داوود ومحمد بلاحة وغيرهم...

ميستر إكس يعتمد كثيرا على ثقافته الواسعة، بينما يعتمد بعض اليوتيوبرز على الفكاهة الشعبية البسيطة، فهل المستوى الدراسي والثقافي يصنع الفرق؟

هذا صحيح، فالموهبة تصقل بالمعرفة والثقافة والعلم، وأنا أحاول كتابة مادة ذكية تخاطب العقل والوجدان، وأستعين بقراءاتي ومطالعاتي ورؤيتي الخاصة في كتابتها، ولكن هذا لا يمنع أن تكون الفكاهة الشعبية ناجحة وفعالة في مخاطبة الجماهير، هناك من يضحك من أبسط الأشياء بعفوية وصدق، وهناك من يبحث عن النكتة المدروسة، التي لها خلفية لها، لا يفهمها إلا ذوو الثقافة الواسعة أو النخبة، وأظن أن هذا النوع من الفكاهة عمره طويل، ويدوم، بينما الفكاهة الشعبية مادة استهلاكية لا تشاهد إلا مرة واحدة.

قورصو نسخة فاشلة من عاشور العاشر

ما هو أسوأ تعليق "كومنت" وصلك؟

في عالم البودكاست، نتعرض دائما للنقد، لكنني- لحسن الحظ- لم أواجه يوما ما تعليقا سلبيا قلب كياني وبقي في ذاكرتي.. هناك تعليقات، أجدها مسلية ولا تنم عن سوء نية، مثل "تعيي.. تفشل.. تلقي..."، ولكن، من يكتب هذه التعليقات لا أحب من يطلق عليهم مصطلح كارهين، أو هايترز.. فمجرد أن ترد عليه، تنفرج أساريره ويفرح، لأنك أعطيته قليلا من وقتك... لكن هناك من ينتقد بطريقة موضوعية وبناءة حقا، ويبدي رأيه في عملك لا في شخصك، وأظن أن هؤلاء هم وقودي للتغيير إلى الأفضل.

وما هو الفيديو الذي تظن أنك أفلحت في تقديمه للمجتمع؟

الفيديوهات كالأبناء، لا يمكنك التفريق بينها، لأنني لم أنشر فيديو لم أكن مقتنعا به، سواء في سلسلة هنا هكذا أو بكري واليوم هذه السلسلة خاصة، أظن أنها راقت كثيرا للشيوخ والعجائز المخضرمين بين الزمنين... لكن، أظن أنني قدمت مادة راقية في فيديو "أس أل أل"، الذي يعرفه الجميع، الذي أعتقد أنه كان محتوى جريئا آنذاك، وفيديوهات أخرى مثل النساء والمافيا وغيرها.

أين تنتهي عندك حدود الفكاهة والنقد؟

حدود النقد تنتهي في ثلاثة أمور، هي الدين والإعاقة والحياة الشخصية... حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.

شاركت في كتابة حوارات عاشور العاشر بنسخته الأولى، ويتردد أنك ستشارك في الجزء الثالث... حدثنا عن هذه التجربة الفريدة؟

كانت هذه التجربة الكتابية مميزة، تقاسمتها مع أناس أحبهم وأحترمهم، مثل جعفر قاسم وشمسو دي زاد جوكر ورفيق بركاني، وأنا أفتخر بأنني ساهمت في عاشور العاشر في جزئه الأول، الذي اكتسح كل التراندات، ولم يسعفني الحظ في كتابة الجزء الموالي، لارتباطي بسيتكوم آخر... جعفر قاسم، هو مثل البيت الكبير، الذي مهما ابتعدت عنه يعيدك دائما الحنين إليه... للجزء الثالث، استدعاني جعفر، وبدأنا فعلا في كتابة الحكاية أو الحبكة، قبل رمضان الفائت، وأخذت الكتابة منا وقتا طويلا، واضطررت إلى التوقف من أجل تصوير برنامجي زووم... لظروف شخصية بحتة، لم أواصل بعدها الكتابة.

يتردد أنه لن يكون هناك عاشور العاشر في سباق رمضان.. هل هذا صحيح؟

هذا صحيح، وقد أعلن ذلك جعفر قاسم، والسبب عدم توفر الديكورات... وكما يقال، كل عطلة فيها خير، وسيستغل هذا الوقت لإجراء ربما تعديلات على السيناريو أو الشخصيات، لكن، كونوا على يقين من أن عاشور العاشر 3 سيكون أسطوريا.

لماذا لم يتمكن أي عمل من أن يملأ فراغ عاشور العاشر، وحتى الرايس قورصو، الذي صنف كأسوإ عمل قدمه صالح أوقروت؟

عاشور العاشر، هو الأصل، وبعض الأعمال المشابهة ما هي إلا نسخة باهتة، لأنها لم تكن أعمالا أصلية أو أوريجينال، وهذا ما يفتقده العديد ممن يصنع كوميديا لمجرد ملء فراغ. ومع الأسف، الرايس قورصو، هو محاولة تقليد فاشلة لعاشور العاشر.. وللأمانة، فقد اتصل بي المرحوم علي فوضيل لكتابة هذا السيناريو مع أنس تينا، رفقة فريق عمل جاد، ولم يكن اسمه قورصو في البداية، كان من المتوقع أن يكون عملا ضخما بمعايير عالية وسيناريو محبوك، وتحول في ما بعد إلى نسخة مقلدة لعاشور العاشر، بسيناريو فاشل وحوارات ضعيفة.. وأما نقطة ضعفه الأساسية، فهي الإدارة الفنية المصرية، التي لا تملك مقاليد الفكاهة والضحك عند الجزائريين، التي تختلف عن فكاهة المصريين أو التونسيين أو غيرهم، والعكس صحيح، لكن هذا لا ينقص من احترافية المخرج في الإخراج والصورة.

هناك حرب ضروس بين بعض اليوتيوبرز المشهورين، يقول البعض إنها أدت إلى تقهقر أعمالهم.. ما رأيك؟

يضحك... لا تدخلني في متاهات. فعلى حد علمي، لا وجود لهذه الحروب، وإن وجدت، فلا أعرف شيئا عنها. أما عن تراجع بعض الأعمال، فهذا راجع إلى أسباب عائلية، وارتباطات فنية لا غير.

أثار برنامجك الأخير زوم، الذي انتقدت فيه برامج رمضان بكل موضوعية، سخط العديد من الممثلين والمخرجين؟ فهل سيضرب ميستر إكس من جديد في رمضان المقبل؟

بالفعل، لقد أثار زووم سخط ممثلين، لا يتجاوز عددهم أصابع اليد، ولكن هناك في المقابل، الكثير ممن أعجبتهم فكرة الانتقاد اللطيف غير الجارح، التي اعتمدتها، وأصبحنا بعدها أصدقاء... أطمئن الجمهور بأن برنامج زووم سيطل عليهم في رمضان 2020، وسأعمل على أن يكون موعدا رمضانيا ينتظره الجمهور وصناع الأعمال التلفزيونية كل سنة... وهذا ما سيحفزهم على العمل أكثر، وتجنب العيوب والأخطاء، كي لا يقعوا في منشاري... (يضحك)

لميستر إكس 200 ألف منخرط في قناته على اليوتيوب و20 مليون مشاهدة لمجمل فيديوهاته.. فهل تخيفك هذه الأرقام؟

أكيد، تخيفني.. لدي 200 ألف منخرط في اليوتيوب وأكثر من 250 ألف متابع على أنستغرام و200 ألف على فايسبوك و15 مليون مشاهدة على فايسبوك أيضا... هذا يلقي على عاتقك مسؤولية كبيرة.. لذا، أحرص على انتقاء المواضيع الجديدة التي لم يتطرق إليها أحد... أنشد المثالية لأحصل على نتيجة ترضي جمهوري وتوسع دائرته.

كلمة إلى يوتبرز مبتدئ؟

نصيحتي إليه، ألا ينتظر صافرة الانطلاق، بل عليه أن ينطلق الآن، ولكن قبل ذلك، عليه الاستعداد بمحتوى مختلف عن الآخرين، ويجعل منه فريدا من نوعه.

وإلى القراء؟

أقول كلمة للجمهور، ومن بينهم قراء المجلة الأعزاء.. أنا بكم مستمر في هذا المجال الصعب، أنتم من ترافقوني منذ البداية، من ينتقدني إيجابا أوسلبا.. شكرا لكم من أعماق القلب، وأدعوكم من خلال الشروق العربي، إلى زيارتي في اليوتيوب والفايسبوك والأنستغرام، وكلمة المرور أحبكم.

● صالح عزوز

محلات بيع الألبسة النسوية:

أماكن للبيع والشراء حولها ملاكها إلى العلاقات المحرمة والمشبوهة

انتشرت دكاكين ومحلات بيع الألبسة، في السنوات الأخيرة بشكل كبيرة، لكلا الجنسين، سواء ألبسة خاصة بالرجال أم بالنساء على حد سواء، غير أن الملفت للانتباه، أن أغلب الدكاكين تقريبا خاصة بالألبسة النسائية، خاصة في المساحات الكبيرة والواجهات، والأكثر من هذا، أن الباعة تجدهم غالبا شبابا حتى ولو كان الدكان أو المحل خاصا بقطع خاصة "داخلية"، غير أن الكثير من الشباب لا يجدون حرجا في التجول بين هذه القطع النسائية بكل أنواعها.

يستغل الكثير من الشباب هذه الخلوة مع الألبسة النسوية من أجل المعاكسات طوال اليوم، بل ويتعدى الأمر، في بعض الأحيان، إلى المعاكسات على مرأى الناس.. لذا، كانت سببا مباشرا في حصول الكثير من المناوشات الكلامية وحتى الجسدية بين العديد من النساء والباعة الشباب في هذه الدكاكين، بل وتحولت إلى معارك بالسيوف والخناجر في هذه الأسواق.

ولعل الغريب في هذه الدكاكين والمحلات، أنك تجد في الكثير منها أماكن خاصة "زاوية" للقياس، يستغلها بعض الشباب المراهقين من أجل التغامز على النساء، اللواتي يعتقدن أن مثل هذا الفعل، يدخل في الإطار العادي، ولا حرج في أن تأخذ ما يليق بمقاسها عبر هذه الزوايا، التي خصصت لهن من أجل البحث عن القطعة الملائمة لها، لكي لا يرجعن مرات ومرات بحثا عن المقاس الجيد، على حد قول الكثير منهن، بل الأكثر من هذا، فقد تحولت هذه المحلات إلى أماكن للقاءات المشبوهة، بين المراهقين، وتحولت من مكان لكسب الرزق إلى أماكن لممارسة الرذيلة في بعضها، لكي لا نعمم الحديث.. وهذا، حينما يكون الشاب الذي يشتغل بها مجرد عامل وليس مالكا لها، لذا، فهو يستغل هذا المكان للقاءات المشبوهة، خاصة لما تكون هذه الدكاكين في الأسواق المغطاة أو الفوضوية، التي يكثر فيها الناس، وتقل المراقبة.

إن اختيار هذه المحلات للألبسة النسوية من طرف الشباب، لم يكن عبثا ولا صدفة، فبالإضافة إلى الربح والسيولة التي يتحصل عليها ملاك هذه المحلات، فقد جعلوا منها فخاخا لاصطياد الفتيات، وأوكارا لممارسة نزواتهم في الخفاء وفي هدوء، بعيدا عن الأنظار والمخاطر وكذا المراقبة، وهذا ما نلاحظه في هذه الأسواق، وهي لا تخفى على عين ناظر أو من يتجول في هذه الأماكن، بل في بعض الأحيان، سببت إحراجا للكثير من المشترين حين يدخلون إليها، فيجدون غزلا متبادلا بين البائع والزبونة، وربما يراه الكثير منا أمورا لا تحمل جديدا، أو لا تستحق حتى الذكر في هذا المقام ولا في مقام غيره، غير أنها وللأسف من بين الممارسات المشينة التي أصبحت تمارس في الأسواق بعيدا عن المراقبة، لذا استغل الشباب هذه الأماكن من أجل المتعة المحرمة، بدلا من الاسترزاق منها، ولنا في هذا الكثير من الأمثلة، في العاصمة وغيرها، حين تحولت بناءات شامخة صرفت عليها المليارات، من أجل سوق كبيرة، لكنها تحولت إلى أماكن للدعارة.

● **زارتهم:** بسنت زيتوني

الشروق العربي
تدخل بيت ابن الأديب الكبير
إحسان عبد القدوس

كيف تزوج ابن الكاتب الليبرالي المتحرر من ابنة الشيخ محمد الغزالي؟

كان مخططا في بداية هذا العمل، أن ندخل بيت الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، بمناسبة ذكراه الثلاثين، لنقف على أعماله الخالدة، فهو صاحب مدرسة أدبية وفكرية ثرية، بما يمثله أدبه من نقلة نوعية متميزة في الرواية العربية، جعلته ينجح في الخروج من المحلية إلى العالمية، وتُرجمت معظم رواياته إلى لغات أجنبية متعددة، ولذلك اتصلنا بابنه محمد عبد القدوس، وشرحنا له الفكرة، فرحب بالموضوع وفتح لنا أبواب بيته على هذا الأساس.. ولكن، لما دخلنا بيته فوجئنا بالسيدة عفاف الغزالي، ابنة الشيخ العلامة «محمد الغزالي»- رحمه الله- تستقبلنا في بيتها، وعرفنا أنها زوجة ابن الأديب الراحل، فاستغربنا كيف لابنة الشيخ محمد الغزالي أن تتزوج بابن الأديب الليبرالي، الذي لطالما حاربه أبوها في مقالاته..

غيّرنا مجرى الموضوع، وفضلنا أن نكشف لكم أسرار هذا الارتباط، وكيف كان له أن يكون مع الاختلافات الواضحة في التنشئة والثقافة، ومع توجهات الأسرتين المتباينة..

عفاف الغزالي يوم زفافها تتوسط الكاتب إحسان عبد القدوس وولدها الشيخ الغزالي

محمد عبد القدوس: رغبتي في الارتباط بعفاف الغزالي صدمت الأسرتين ووالدي كان أول من وافق

الأديب إحسان عبد القدوس يتناقش مع الشيخ الغزالي

طرحنا فكرتنا على السيدة عفاف، فوافقت مباشرة، لأن المجلة بكل بساطة جزائرية، وهي تعشق كل ما هو جزائري، ونظرا إلى هذه المعزّة، فقد سمحت لنا بفتح خزائن صورها لتخرج لنا بخجل صور زفافها، وقد أظهرت بعض الصور الشيخ الغزالي والأديب الكبير إحسان عبد القدوس مجتمعين.

توجهنا إلى السيد محمد عبد القدوس، ابن الأديب إحسان عبد القدوس، بسؤالنا الواضح: كيف فكرت في الزواج من ابنة شيخ علامة، لطالما حارب والدك شخصيا من خلال مقالاته، حيث كان يعتبره متحررا زيادة عن اللزوم وخارجا عن قيم المجتمع المصري المحافظ؟ فرد علينا الأستاذ محمد:

"أنا من جيل هزيمة 1967، وهذا الجيل شهد انهيار الاشتراكية والتوجه نحو الدين، وفي أيام الرئيس السادات تم تعيين الشيخ محمد الغزالي إماما وخطيبا لمسجد عمرو بن العاص، وكنت معجبا به ومتابعا له، وقتها كنت صحفيا تحت التمرين في جريدة "أخبار اليوم"، فتم تكليفي بتغطية أخبار ولقاءات الشيخ محمد الغزالي، فتوطدت علاقتي بالشيخ وكنت أزوره كثيرا، وذات مرة زرته في بيته وتعرفت على أسرته، وحين شاهدت ابنته عفاف خفق قلبي وتمنيتها زوجة، لما كشفت عن رغبتي صدمت الأسرتين معا.

فأفراد أسرتي استغربوا وتفاجؤوا ورددوا جملة كنت أسمعها كثيرا آنذاك وهي: "كيف سيتزوج ابن نادى الجزيرة من ابنة الشيخ؟ وكيف ستقيم معنا في ظل اختلاف طبيعة الأفكار؟!"

أما في أسرة زوجتي، فكانت هناك مشكلتان وليس مشكلة واحدة ، الأولى أن الشيخ الغزالي كتب مهاجما أفكار والدي في كتاب (ظلام من الغرب)، فكيف سيزوج ابنته لمن يهاجم أفكار أبيه.. المشكلة الثانية، أن بيت الزوجية لم يكن جاهزا بعد، وهو ما يعني أن نقيم في منزل أبي لفترة طويلة، ولهذا السبب شعر الشيخ الغزالي بالخوف على ابنته، فكيف لها أن تعيش في بيت إحسان عبد القدوس الليبرالي، المنادي إلى الحريات بغير حدود، كما خاف عليها من أن تتأثر بأفكار والدي وببيئتنا المتحررة". يبتسم محمد عبد القدوس ويضيف قائلا: "الغريب، أن الشخص الوحيد الذي وافق منذ البداية على الزواج كان والدي، الذي كان يعرف طريقة تفكيري جيدا ويحترمها، فوالدي كان يحترم الحريات والأفكار، حتى التي لا يقتنع بها، إذن وافق والدي وقال: "محمد بتفكيره أقرب إلى بيت الشيخ محمد الغزالي من بيت نادي الجزيرة"، كان والدي يتكلم دائما عن الحرية ويطالب بها، وكان يطبق أفكاره علينا، ويمنحنا حريتنا كاملة، لذلك وافق على أن أتزوج ممن أريد".

سألنا محمد عبد القدوس: وكيف وافق الشيخ الغزالي؟

فأجابنا: "لم يوافق الشيخ بسهولة، لكن مع إصرار ابنته وافق أخيرا، فهو كان يحب ابنته كثيرا وكان أيضا من النوع الذي يحترم حرية المرأة".

ومع أن توجه والدي كان يختلف تماما عن توجه الشيخ محمد الغزالي، إلا أنهما كانا يتشابهان في نقاط عديدة، من بين هذه النقاط احترام المرأة وحريتها ومكانتها.

كما كان هناك تشابه في دور زوجة كل منهما، حيث وقفت كلتا السيدتين بجوار زوجها في بداياته، وكانت كل منهما تتولى مسؤولية البيت كاملة، من تربية وإدارة شؤون المنزل، لأن الزوجين تفرغا تماما لعملهما، وكانت لوالدي مقولة شهيرة: "لولا لُولا - بضم الواو - ماكانسانو (دلع إحسان كما كنا نناديه)، أيضا كانت الكلمة في البيت والقرار النهائي للزوج، سواء في بيتنا أم في بيت الشيخ الغزالي".

خلال حديثنا مع السيد محمد عبد القدوس، دخلت علينا زوجته عفاف الغزالي، وجلست معنا في غرفة الاستقبال نفسها، التي كان يجلس فيها والد زوجها مع نجوم الفن والأدب والثقافة، على غرار أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب.. رحبت بنا في حياء وأدب، وبدأت تمدح الجزائر لكونها تعلم أن المجلة جزائرية فقالت: "لقد زرت والدي في الجزائر الحبيبة، وأعتز بها لحب أهل الجزائر لوالدي، وقد سافر أخي علاء منذ فترة لتسلم تكريم لشخص والدي، وقد تأثرنا كثيرا بوفاء الجزائريين وحبهم لوالدي". واستطردت: "أتذكر أنني سافرت إلى والدي وطلبت من الرئاسة الجزائرية توفير طائرة طبية ليسافر أبي بها إلى مصر، وجدت الرئيس الشاذلي بن جديد يقول لي بالحرف الواحد: "الشيخ في رعايتنا، وكل ما تطلبونه مجاب"، ووافق على توفير الطائرة الطبية، ولم يكتف بذلك بل خصص لنا طائرته الخاصة لتقلنا إلى القاهرة، وأبي كان يحب الجزائر جدا ويحب أهلها وعاش بها أسعد أيام حياته".

صورة عائلية

إحسان عبد القدوس

بنت الإمام تعيش بكل سلام في بيت الأديب المتحرر

أردنا أن نسأل عفاف الغزالي عن تجربتها في بيت إحسان عبد القدوس، لكن كل شيء كان واضحا من خلال كلامها عن الأديب الراحل، والد زوجها، فتخوف الشيخ الغزالي من أن تتأثر ابنته بأجواء البيت الليبرالي لم يكن في محله، عفاف لم تتأثر ولم تتغير، حتى بعد مرور كل هذه السنوات مازالت ابنة الإمام الشيخ المتدينة والملتزمة والمحافظة، وورثت عن أبيها احترام آراء الناس وثقافات غيرها، حتى لو كانت مختلفة عنها، وهذا ما سهل لها التأقلم مع بيئتها الجديدة المختلفة عن البيئة التي ترعرعت فيها، فاستطاعت عفاف أن تعيش بسلام مع زوجها في بيت إحسان عبد القدوس، الكاتب الأديب المتفتح والمتحرر، الذي فتح لها أبواب بيته واستقبلها بين أفراد عائلته، وعاملها معاملة الأب لابنته واحترم توجهاتها وأفكارها.

عفاف الغزالي

عفاف لم تترك بيت والد زوجها حتى لما جهز بيت الزوجية، لأنها كانت مرتاحة فيه، ولأن الأديب إحسان عبد القدوس أراد أن يعيش مع أحفاده ويتمتع بهم، فلبت له عفاف هذه الرغبة.

وبالنسبة إلى الشيخ الغزالي، فبعد الزواج تقرب من الأديب الراحل وتعرف عليه عن قرب، وكانا يجلسان لساعات يتناقشان في أمور عديدة، وكانا يحترمان آراء بعضهما ونشأت بينهما مودة واحترام كبيران، فكلا الشخصيتين كانتا تتميزان بأسلوب راق ومتفتح، في مناقشة الأمور وفي التعامل مع الآخرين، حتى مع اختلاف التوجهات، ما سمح للزوجين محمد عبد القدوس وعفاف الغزالي بأن ينعما بحياة هادئة وراقية.

الشيخ الغزالي رفقة إبن إحسان عبد القدوس

صالح عزوز

أسماء من الذاكرة

المخرج العبقري عمار العسكري:

قائد الدورية الذي طرق أبواب الصمت

نبقى مع عباقرة الإخراج في الجزائر، في ركن أسماء من الذاكرة، ونعرج هذه المرة على عبقري آخر، نحيي من خلاله أعمالا خالدة خلود روحه بها، و أعمالا كانت ولا تزال إلى حد الساعة، شاهدة على دهائه وقدرته على ترويض الأفكار، وتحويلها إلى واقع ملموس، ظهر صداها في محطات من تاريخ الجزائر، حين كشف الستار عن فترات من الكفاح الجزائري، ونقل إلينا الكثير من وقائعها. هو المخرج عمار العسكري.

هو ابن مدينة عنابة، ولد سنة 1942، كانت بداية تموقعه في هذا العالم، من خلال الدراسة في أبي الفنون، الذي أخذ منه المعالم والأسس الأولى في وضع اللبنات الأولى لعمل ناجح، وكان متمكنا في هذا المجال، كما طرق كل أبواب الفنون الأخرى، على غرار السينما، والعمل الإذاعي والتلفزيوني، حيث نال شهادة عالية في الإخراج من أكاديمية المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في بلغراد، سنة 1966، بالإضافة إلى هذا، فقد نال شهادة في الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية، والعلوم السياسية من جامعة الجزائر، وهذا ما يعكس اهتمامه بكل ما له علاقة بالفن، ترجم قدراته وتمكنه فيها في ما بعد، في الكثير من الإيقونات التي مازالت تزين الثقافة الجزائرية وتحولت إلى مرجع في الإخراج. كغيره من الجزائريين، وإبان الفترة الاستعمارية لبى نداء الوطن، والتحق بالثورة التحريرية، وكان عضوا فعالا في الولاية الثانية. لقد كان رجلا من الميدان، عرف عليه النشاط والحيوية والبحث عن السبل والمخارج من أجل الرفع من

مستوى السينما والتلفزيون في الجزائر، ولم يتأخر يوما في الدعوة إليها، من خلال نشاطاته المتنوعة، على غرار العمل النقابي، حيث كان الأمين العام لنقابة السينمائيين والتقنيين للاتحاد العام للعمال الجزائريين، بالإضافة إلى هذا،كان مديرا للمركز الجزائري للصناعة السينماتوغرافية.

لا يمكن أن نمر على اسم هذا المخرج، دون أن نتذكر وقائع فيلم متميز ومميز أخرجه سنة 1974، وهو «دورية نحو الشرق»، الذي كان بمثابة إبداع وعمل راق لامس كل نقاط نجاح عمل مخرج بكل امتياز، تمكن من تصوير وقائع من تاريخ الجزائر باحترافية تامة منقطعة النظير، بالإضافة إلى هذا رائعة «أبواب الصمت»، الذي يبقي المشاهد مشدودا إلى وقائعه طول فترة عرضه، أخرجه سنة 1989، وكذا «المفيد» قبله سنة 1979، وآخر عمل له عمل مشترك جزائري فيتنامي سنة 1999، وهو «زهرة اللوتس». نتيجة لتمكنه في هذا العالم وقدرته على ترجمة الأفكار، فقد نال التقدير والاحترام والتكريم، في عدة مهرجانات دولية، على غرار قرطاج في تونس، وبوركينا فاسو.

مخرج، يرقد اليوم في سلام، بعدما ترك للثقافة الجزائرية أعمالا خالدة، خلدت روحه في تاريخ الجزائر، عبر هذه المحطات.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

أصبح ضمن زينة الرجل اليوم:

فتيات يضفن إلى شروط الزواج "الموسطاش"

ارتبط "الموسطاش"، أو الشارب، منذ زمن بعيد بالرجولة، حتى وصلت الحال بالكثير من الشباب إلى ضرورة البحث عن طريقة، تساعد في ظهوره على وجوههم بسرعة، سواء عن طريق الحلاقة المبكرة، أم باستعمال مواد تكثيف الشعر والدهون وغيرها، غير أنه في الوقت الحالي، لم يصبح من ضروريات الرجولة إن صح القول، بل ارتبط في بعض الأحيان بأهل البادية، وكذا الفلاحين والبنائين، حتى أصبح بعض الأفراد يعيرون من يترك هذا الشارب أو "الموسطاش"، بأنه بناء أو "ماصو" كما يقال بالعامية، لكن في المقابل وعند الجنس اللطيف هو شرط من شروط الزينة عند الرجل.

ارتبط هذا المظهر منذ القدم، بالرجولة والشهامة، والدليل أن كل الزعماء المعروفين في العالم يظهرون به، وهذا يعكس تفكيرهم على أن من أراد الزعامة يجب أن يتزين بهذا الشارب الغليظ، وعند عامة البشر وليس في وطننا فحسب، هو دليل على اكتمال الرجولة، ويضرب به المثل في القرارات المصيرية ولا ينادون إلا به،كاعتراف لهم وبهم لشهامتهم ورجولتهم، بل لا يزال إلى حد الساعة في الكثير من مناطقنا ضرورة للشاب البالغ، فلا يمكن أن يدخل في خانة الكبار والمحترمين من الدشرة أو القرية، إلا إذا كان يزين ملامحه، فلا مكان لمن هو من دونه.

إن الحديث في موضوعنا هذا، عن الموسطاش أو الشارب، ليس من أجل التعريف به، أو القيام بمسح طويل عبر التاريخ، عن ماهيته أو أول من استعمله وكيف كان وكيف أصبح، بل نتطرق فيه إلى زاوية أخرى فيه، وهي أن الكثير من الجنس اللطيف أو الإناث اليوم، لا يستهويهن الرجل دون "الموسطاش"، بل وتعتقد الكثيرات منهن، أن التخلي عنه هو بمثابة التخلي عن جزء من رجولته، ولا يمكن للرجولة أن تكتمل دونه حتى ولو كان مظهرا فقط، المهم يكون ضمن ما يتزين به الرجل عندهن، وتصل الحال عند بعضهن، إلى رفض الرجل دونه، ليس في صداقة عابرة فقط بل في علاقة رسمية وهي الزواج، واشترطت الكثير منهن على من تقدم إلى خطبتها وهو مصر عليها، على أن يبدأ أولا، قبل الحديث عن الشروط المادية، بإعفاء الشارب عند الحلاقة.

من يطلبني بزينة يجب أن يتزين به

كما تؤكد الكثير من الفتيات، أنه كما يشترط الرجل على المرأة في الظهور بالزي الحسن، والزينة التي يحب أن يراها بها في المظهر من لباس وحلي وغيرها، هي كذلك لها الحق في طلب هذا، وضمن ما تريده به من زينة اللحية أو الموسطاش، ولا يمكن أن تتنازل عنه، حيث تعتقد أغلب من تشترط الشارب في زوجها أو خطيبها، أنه يظهر ملامح الرجولة عندها، فشتان بين من هو شاب أمرد وبين آخر يتزين بهذا الشارب، خاصة الغليظ منه، وليس كما يظهر به بعض الشباب مجرد خيط رفيع.

بقي الشارب أو الموسطاش، إلى حد الساعة وعلى مر الأزمنة، من بين ما يزين ملامح الرجل، حتى ولو اعتقد بعض الجيل الحالي عكس ذلك، والدليل أنه أصبح شرطا من شروط المظهر والزينة، للارتباط عند الكثير من الفتيات.

● صالح عزوز

الاسم المستعار على شبكات التواصل:
زوجات يتخذنه فخا للإيقاع بالزوج الخائن

وقعت الكثير من النساء، في هوس خيانة الأزواج لهن، لذا تلجأ أغلبهن إلى بعض الوسائل، من أجل مراقبة الزوج، حتى ولو لم تكن تملك دليلا صريحا وماديا على خيانته لها، ولما تحولت الخيانة من خيانة في الواقع إلى خيانة إلكترونية عبر هذه الوسائط الاجتماعية المتعددة، كما يعبر عنه اليوم، استحدثت المرأة هي كذلك، وسيلة لمعرفة مدى صدق زوجها معها أو تلاعبه من ورائها، وهي إضافته معها في قائمة أصدقائها باستعمال اسم مستعار، ومن هنا تبدأ المراقبة عن قرب، وهي إلى جانبه.

أصبحت مثل هذه الأسماء المستعارة اليوم، وسيلة عند المرأة، من أجل الإيقاع بزوجها، وقياس درجة وفائه لها، فلا تتردد الكثير منهن، في أن تجعل منه صديقا، على شبكات التواصل الاجتماعي، وتتطرق معه إلى مختلف المواضيع، لتتمكن منه أكثر، حين تأخذ منه مساحة كبيرة من الوقت في الحديث، لترى كيف يتعامل مع مجهولة وتقارن معاملته لها في الواقع، لذا أصبحت هذه الطريقة الوحيدة، التي تجعل من الزوجة قريبة من زوجها، وهي متخفية تحت اسم مستعار، ترفقه بصورة جذابة لامرأة نصف عارية أو جميلة، وهو الطعم الذي تستعمله أغلب النساء من أجل قياس درجة الخيانة عند أزواجهن.

حقائق مذهلة عن الرجال بشهادة أزواجهن

استطاعت الكثير من النساء عبر هذه الطريقة أو الوسيلة، أن تكشف المعدن الحقيقي لزوجها، كما استطاعت بعضهن، أن تجد شخصا مغايرا تماما لزوجها، حينما جالسته عبر هذه الوسائط الاجتماعية، وظهر ذلك الرجل الحنون الطيب الكريم، وراء شاشة الهاتف النقال أو الحاسوب، لكنه في الواقع العنيف والمتعصب لرأيه الذي يقرر دون أن يستشير حتى زوجته الأقرب إليه في بيته، وهذا ما جاء على لسان ممن أوقعن أزواجهن في هذا الفخ، حيث تروي بعضهن، أن زوجها في البيت هو الآمر الناهي، ولا مجال للمناقشة معه، وغالبا ما يكون رأيه هو الأقرب إلى الصواب، حتى ولو كان على خطإ، لكنها في المقابل تفاجأت برجل ثان حين ناقشته في الكثير من الأمور المتعلقة بالحياة، ووجدت أنه من النوع الذي يحب استشارة غيره في كل ما يقوم به، ووجدته الحنون العطوف الذي يعتذر عند الخطإ، حتى من دون قصد، وهي الحقائق المذهلة التي اعتبرتها الكثير من النساء خيانة في حقها، فكيف يعامل امرأة مجهولة بالحسنى في شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المقابل، يعاملها هي بالإكراه والتعنيف في الواقع.

ومنهم من ظهر أنه أرمل أو أعزب

كما كشفت هذه الوسيلة التي اتخذتها بعض النساء، من أجل معرفة حال زوجها في شبكات التواصل الاجتماعي، أن زوجها لا يعترف بزواجه لها، بل هو أرمل وزوجته متوفاة منذ سنوات، أو هو أعزب لم يطرق باب الزواج أبدا، وهذا كله للتقرب أكثر من هذه المرأة المجهولة في الوسائط الاجتماعية.

حينما ينقلب السحر على الساحر

تكون هذه الوسيلة في بعض الأحيان، سببا مباشرا في وقوع مشاكل كثيرة بين الزوجين، وهذا حينما يتفطن الزوج إلى هذا الفخ بطريقة أو بأخرى، كما لم تستطع الزوجة أن توقع بزوجها رغم كل المحاولات، فتستسلم للأمر الواقع، وتقر لزوجها بهذا الأمر، فيحصل بعدها نوع من التصدع في علاقتهما.

سواء نجح الفخ أم لم ينجح، فهو في الأخير مبني على شك قد ينتهي بيقين، وهو في الأخير مفسدة للعلاقة مهما كانت نتيجته.

فاروق كداش

عجائب المعمار العثماني السبع

القلعة ودمرجي وبلكين البيت الريفي..قصور آخر دايات الجزائر

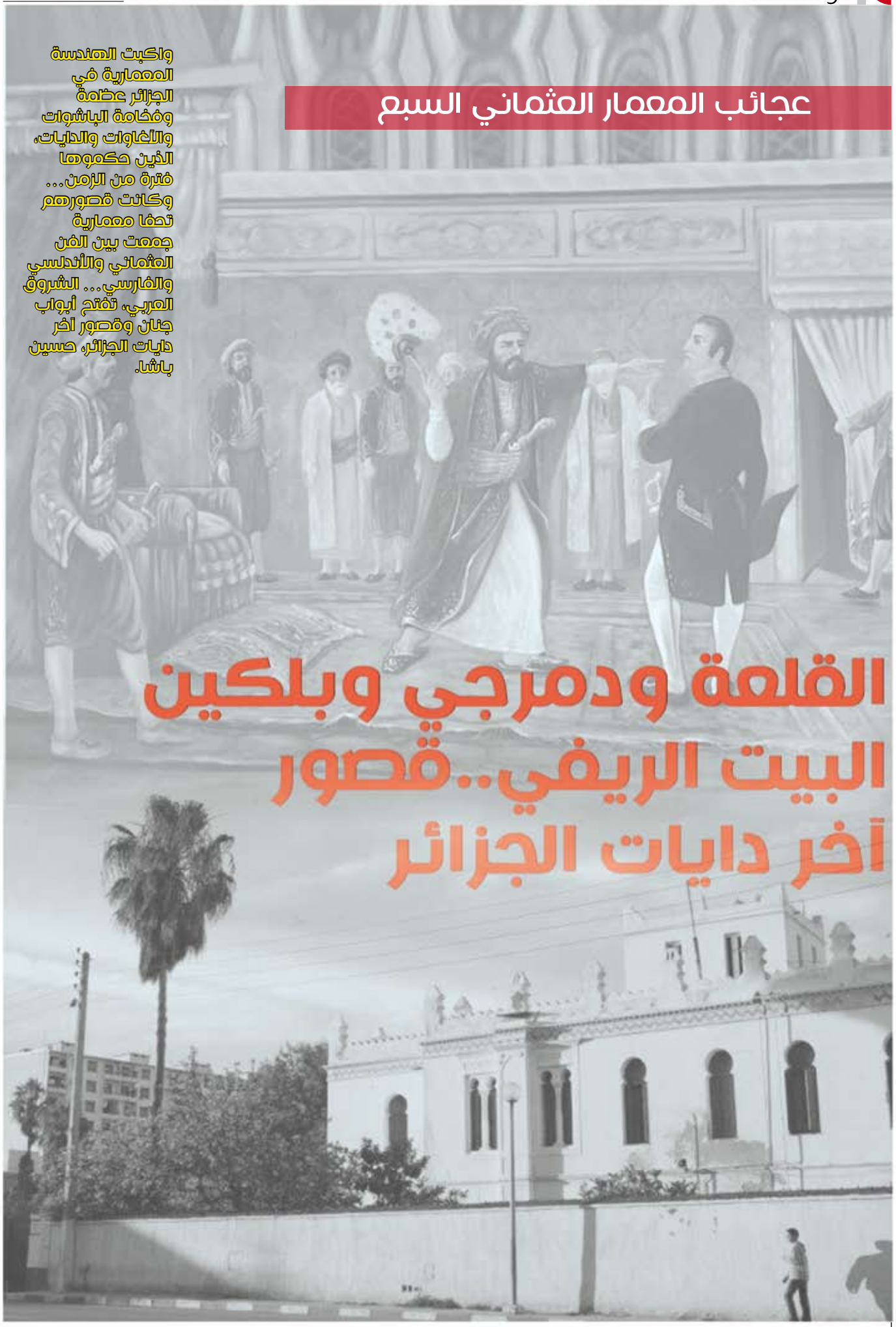

واكبت الهندسة المعمارية في الجزائر عظمة وفخامة الباشوات واللاغاوات والدايات، الذين حكموها فترة من الزمن... وكانت قصورهم تحفا معمارية جمعت بين الفن العثماني والأندلسي والفارسي... الشروق العربي، تفتح أبواب جنان وقصور آخر دايات الجزائر، حسين باشا.

كان للداي حسين قصور عديدة، منها دار السلطان الشهيرة في القصبة، وسبعة قصور في حسين داي، المنطقة التي سميت تيمنا به، ولم يتبق منه سوى أربعة قصور، بلكين وجنان دمرجي والبيت الريفي وقصر ناربون.

قصر دمرجي

يقع هذا القصر قرب ثانوية الثعالبي الشهيرة بحسيبن داي، بنيت هذه الإقامة الدايوية سنة 1233، وقد تعرضت لمدة طويلة للإقامة غير الشرعية من طرف عائلات، أفسدت رونقها وجمالها المعماري.. والقصر ليس قصرا بمعنى الكلمة، إنما هو مجموعة سكنية مكونة من ثلاثة مجمعات أصغر.

البيت الريفي

اشترى الداي حسين قطعة أرض من ضيعة "بيجي كو" بحسين داي، كانت مساحتها ألف متر، وبنى عليها قصرا ريفيا سنة 1821، مكونا من طابقين بهندسة عثمانية هجينة، يزينه صحن مربع وحديقة غناء.. الطابق السفلي مكون من سقيفة وبعض الغرف ومطبخ كبير، كانت تعد فيه أشهى المأكولات عند حلول الداي في قصره للراحة والابتعاد عن ضوضاء السياسة وضغط الحكم... أما الطابق العلوي، فكان يضم خمس غرف تطل على الخارج عبر نوافذ واسعة.. كان ديكور هذا القصر الصيفي فخما يجمع بين الرخام والخزف والخشب المحفور والزليج.. ويمزج بين أكثر من تقنية بناء، منها الأندلسية والأوروبية والفارسية والعثمانية... بعد سقوط الداي واحتلال الجزائر، حول الحاكم العام الفرنسي شارل فالي القصر سنة 1839 إلى مقر الخيالة، وبنى في محاذاته أكواخا تؤوي 800 جندي وإسطبلات تتسع لـ500 حصان ثم تحول إلى مستودع للتبغ ثم مقرا للشرطة.. أما بعد الاستقلال، فتحول إلى معلم تاريخي في 20 ديسمبر 1979.

جنان راحة الداي

يقع هذا القصر في بولوغين، وقد بني سنة 1775.. هذا القصر كان مثل البيت الريفي مقر إقامة صيفية، غير أنه أصبح في ما بعد مقرا البعض القنصليات والسفارات الخارجية.. منها قنصلية فرنسا عام 1780 ثم ما بين 1800 و1827 مقرا للقنصل البريطاني بلانكلي.

قلعة الداي

تعد من أشهر قصور الداي في الجزائر، وقد شهدت جدرانه حادثة غيرت مجرى التاريخ، وهي حادثة المروحة... بنيت هذه القلعة الكبيرة سنة 1516 تحت إمرة بابا عروج، وانتهت أشغال البناء فيها سنة 1591... شيد في الأصل كإقامة عسكرية للجنود الإنكشاريين، غير أن الداي علي خوجة، حوله إلى قصر ملكي سنة 1817، هروبا من مضايقات الأهالي. بعد وفاته، استقر آخر دايات الجزائر، حسين باشا، في هذه القلعة، وأدخل عليها تغييرات تليق بمقامه... القلعة تمتد على 1،5 هكتارات، وتضم جناح الداي الخاص والحرملك والديوان ومخزن السلاح وحدائق الصيف، كما تضم جناحا خاصا ببايات وهران وقسنطينة والمدية، أو التيطري سابقا، عند استضافتهم في العاصمة.

قصر الصيد

بنى الداي حسين قصرا صغيرا مخصصا لراحته بعد خرجات الصيد. يقول خبراء المعمار إن الداي لم يبن هذا القصر بل رممه وأضاف إليه قسما حديثا عثمانيا، وسمي في ما بعد بقصر ناربون، نسبة إلى قائد الجيش الفرنسي لويس ناربون.

قصر بلكين

لا يعرف الكثير من الجزائريين أن ثانوية بلكين بحسين داي ما هي إلا إقامة للداي حسين، الذي اشتهر بوجود نباتات نادرة في حدائقه، وبهندسته المعمارية الفريدة، وجدرانه السميكة، وبنوافذه الضيقة الطويلة.

تحول في سنوات الثمانينيات إلى ثانوية، وقد طالب أحد الأقدام السوداء في الجزائر باسترجاعه، مدعيا ملكيته له، لكن العدالة لجزائرية لم تقر ذلك، بالنظر إلى قانون الأملاك الشاغرة الذي تم العمل به مباشرة بعد استقلال الجزائر.

● فاروق كداش

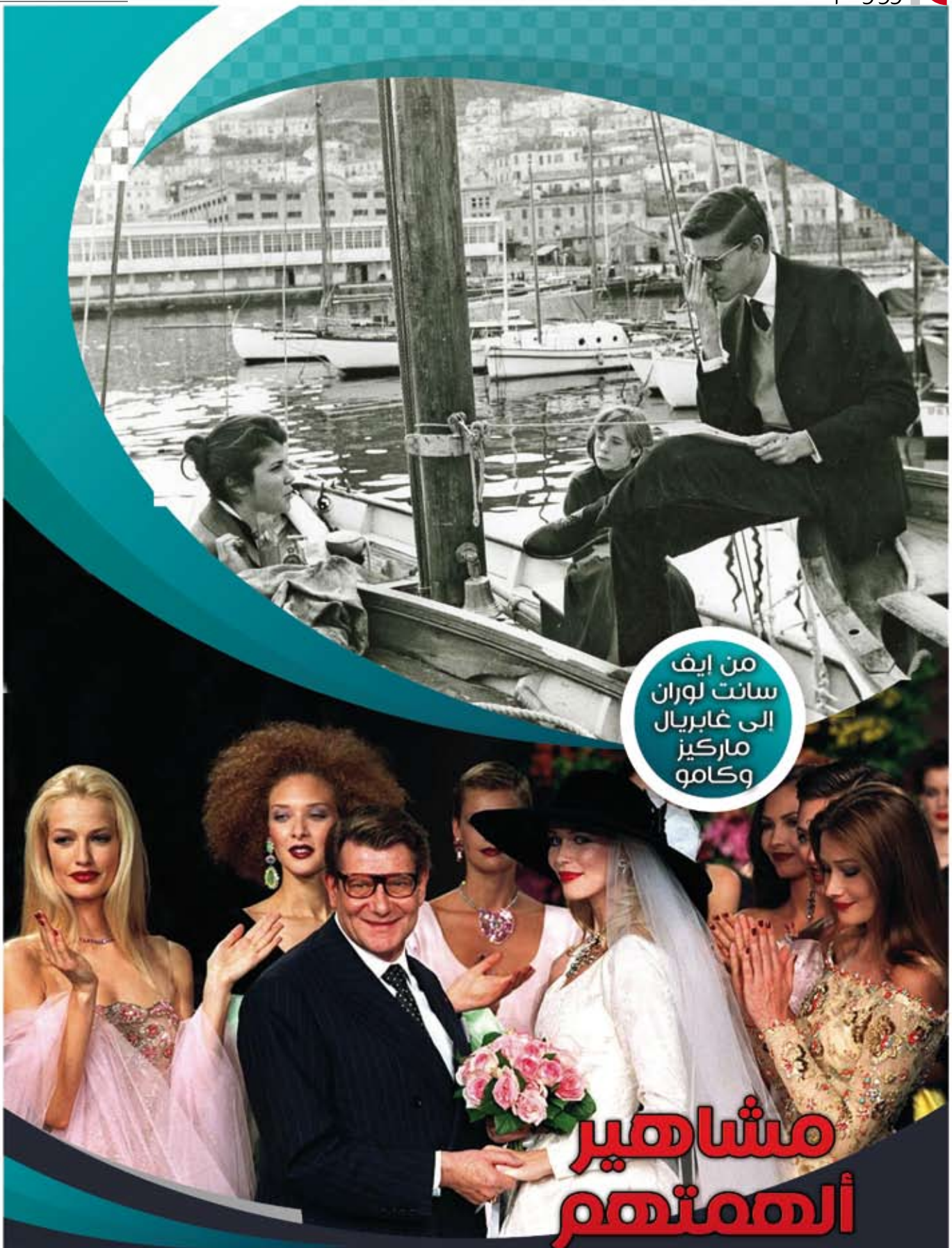

من إيف سانت لوران إلى غابريال ماركيز وكامو

مشاهير ألهمتهم الجزائر فخلدوها

كثير هم المشاهير، وأعلام القرن الماضي، من هاموا عشقا بالجزائر، الأرض الطاهرة، التي ولدوا وترعرعوا فيها، أو احتكوا بها في فترة من فترات حياتهم العصيبة... إنها الجزائر، التي لا يصبر على فراقها أحد... الشروق العربي، تنفض الغبار عن أرشيف الذكريات، في حياة كبار الأدباء والمبدعين، الذين خلدوا بلد المليون شهيد، في إرثهم العالمي.

سان لوران... الطريق إلى وهران

لم يمر على موضة ثالوث مبدع، كشانيل وديور وايف سان لوران... وقد يكون سان لوران أكثرهم إبداعا وزخما وعطاء، بفضل طفولة ومراهقة، قضاها في أجمل مدينة في إفريقيا، وهران، التي يصفها بأنها حاضرة لا تغيب عنها الشمس، مدينة متوهجة بباتشوارك، أي مزيج من ألف لون، تحت شمس شمال إفريقيا"...ولم يخف سان لوران أنه استوحى الكثير من تصاميمه العالمية من مدينة وهران، بزرقة سمائها وشوارعها ومبانيها وبلوزتها... إيف سان لوران، الذي تتهافت ملايين النساء على تصاميمه، كان في رحلة بحث دائمة عن الألوان والمواد التي تذكره بجوهرة الغرب، ويردد اسمها في كل المحافل الدولية والعروض منقطعة الجمال، التي كان يقدمها...

ماركيز... سجين باسم الثورة الجزائرية

رحل عنا منذ ست سنوات تقريبا، كاتب وأديب كولومبي، كتب للعالم، والعالم كله قرأ له... إنه حائز جائزة نوبل للآداب، غابريال غارسيا ماركيز... علاقته بالجزائر جاءت صدفة، في أحداث 17 أكتوبر 1961 الأليمة، التي راح ضحيتها آلاف الجزائريين، الذين قذفتهم فرنسا في نهر السين اللعين، بعد مظاهرات سلمية، مساندة لثورة التحرير.. كان غابريال يرتشف قهوته في مقهى باريسي، يرتاده الكثير من الجزائريين، عندما تسارعت الأحداث، فتم القبض عليه خطأ، مع جملة من المهاجرين، من طرف موريس بابون، بسبب سحنته السمراء، وشعره المجعد، وقضى ساعات طوالا في السجن، استجوب واستنطق، وكاد أن يهلك مع الهالكين، غرقا في نهر الانتقام... أخبرهم بأنه كولومبي، فحسبوه وهراني يجيد الإسبانية... كان وضعه متأزما في الزنزانة، إلى أن ربط صداقة قوية مع أحمد طبال، أحد مناضلي حزب جبهة التحرير... بعد إطلاق سراحه، انضم غابريال غارسيا إلى الجبهة، وكان مكلفا بإرسال تقارير عن عمل الأفلان إلى صحيفة "أندبندنت" الكولومبية... بعد الاستقلال، زار غابريال غارسيا الجزائر، وقال جملته المشهورة: "الثورة الجزائرية هي الثورة الوحيدة التي دخلت السجن من أجلها".

من أشهر مؤلفاته "الحب في زمن الكوليرا"، "مائة عام من العزلة"، "وقائع موت معلن"، "عن الحب وشياطين أخرى".

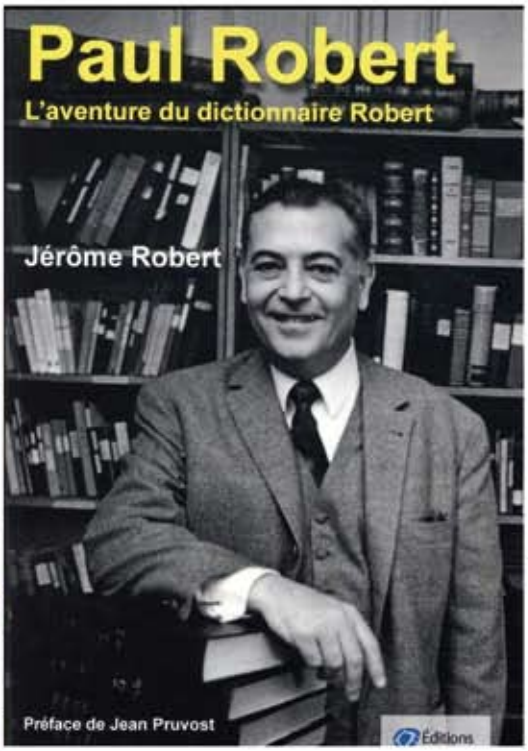

روبير.. القاموس الفرنسي الذي ألف في الجزائر

من أشهر الشخصيات، التي كانت لها علاقة وطيدة بالجزائر، اللساني الشهير، روبير بول، صاحب قاموس روبير للغة الفرنسية، الذي بيع منه ملايين النسخ... ولد بول روبير سنة 1919، في مدينة الشلف، أو أورليانفيل، وكان جده إدوارد غوان حاكما على قسنطينة.

وقد سمي على اسم عمه، الذي قتل في مبارزة بالمسدس في حسين داي. بعد وفاة والده، جوزيف، ساعدته سيدة جزائرية على الالتحاق بالمدرسة، ودرس بعدها في ثانوية بيجو بالعاصمة، الأمير عبد القادر حاليا.. أكمل دراسته الجامعية باستحقاق في الحقوق، وقدم مذكرة تخرج حول الحمضيات في العالم.. وجد صعوبة في تحديد العديد من المصطلحات بالفرنسية، فألف قاموسا في عشرين سنة من حياته، كان معظمه في الجزائر.

كامو... أو شرخ الأحاسيس

ألبير كامو، الكاتب الفيلسوف، الذي ارتبط اسمه بالجزائر، ارتباطا وثيقا، وكان من بين أكثر الأدباء شهرة في زمانه، خلف العديد من الروايات والأعمال الخالدة، منها الغريب والطاعون بعيدا عن الرجال.. ارتبط اسمه بالعديد من المدن في الجزائر، فقد ولد كامو في 7 نوفمبر 1913، في عنابة، ودرس في العاصمة، وأصيب بمرض السل، ودخل مستشفى مصطفى باشا... عمل صحفيا في 1939، وكتب في صحيفة "الجي ريبوبليكان" مقالا هز فرنسا، بعنوان الفقر في بلاد القبائل.. ارتبط اسمه بالثورة الجزائرية، لكن بطريقة سلبية، إذ كان من دعاة الجزائر فرنسية، لكن غير مستعمرة... في 16 أكتوبر 1957، صرح بعد تسلمه جائزة نوبل للآداب بعد أن سأله طالب جزائري عن رأيه في حرب التحرير فقال: "لطالما أدنت العنف، لذا يجب أن أدين الإرهاب الأعمى في شوارع العاصمة مثلا، الذي يمكنه أن يصيب أمي... أنا أومن بالعدالة إلا أنني سأدافع عن أمي قبل العدالة".. وهكذا أعلن كامو رفضه للقضية الجزائرية، الأمر الذي جعل منه كاتبا منبوذا من طرف الجزائريين في ما بعد.. قال كامو عن الجزائر: "أحببت الأرض التي ولدت فيها بكل جوارحي... واستلهمت منها أدبي".

• مراسل الشروق العربي من مصر: احمد حنفي

الفنانة

صبا الرافعي

للشروق العربي:

أتمنى تمثيل سيرة نجلاء فتحي وفاتن حمامة

هي فنانة طموحة ومثابرة، مولعة بالحيوية والحركة، تحب عملها كثيرا وهي مجتهدة فيه، تراوحت تجربتها بين الإخراج والتمثيل، ونجحت في الاثنين، هي الفنانة صبا الرافعي، التي استقبلتنا في القاهرة، وكانت لنا معها هذه الدردشة..

من الإخراج إلى التمثيل.. احكي لنا عن هذه التجربة؟

فعلا.. بدأت مسيرتي الفنية بالإخراج، والتمثيل لم يكن أبدا على بالي، فدرست الإخراج في أكاديمية "الميهي"، وهي أكاديمية خاصة ومعروفة في مصر، وأثناء الدراسة امتهنت الإخراج، وتدرجت فيه شيئا فشيئا، حيث اشتغلت مساعدة مع الأستاذ "سعيد حامد"، وبعد التخرج تحصلت على منصب "أستاذ مساعد" في الأكاديمية، وبعدها خضت تجربة الإخراج، وكان أول عمل أخرجته عبارة عن فيلم قصير يحكي عن أسوان والنوبة، وسعدت كثيرا بهذا العمل، خاصة عندما نلت به جوائز عدة، كمهرجان "روتردام" ومهرجان "كازابلانكا".

وبعد هذه التجربة، عدت لأشتغل كمساعد مخرج مع الأستاذ "سعيد حامد" في فيلم "حماده يلعب"، وكذلك مسلسل "هانم بنت باشا"، وهما تجربتان أعتز بهما.

لكن كيف وصلت إلى التمثيل؟

كما قلت لك، التمثيل لم يكن أبدا على البال، بسبب هذا الدور الشرير والمستفز، ورد فعل الناس دليل على أنني أتقنت الدور ونجحت فيه، فأنا وصلت إلى الناس الصورة التي كان يجب أن تصل إليهم عن الشخصية التي مثلتها، وفي جزئه الثالث قرر الأستاذ "عمرو ياسين" أن يجربني في دور آخر مخالف تماما، هو دور شخصية طيبة، وفعلا مثلت دور "فيروز"، وهي شخصية ملتزمة وتشاء الصدف أن أقدم برنامجا على قناة "دي ام سي"، وهذه التجربة هي التي دفعتني إلى التمثيل، حيث تأثرت بكلام إحدى صديقاتي، وهي زوجة المؤلف "عمرو ياسين"، التي شجعتني على التمثيل، فهي ترى أنه بما أنني استطعت أن أقدم برنامجا، فأكيد سأقدر على التمثيل، وما شجعني أكثر، أن صديقتي صرحت لي بأن زوجها يراني مناسبة لأحد الأدوار في مسلسل "نصيبي وقسمتك" في جزئه الثاني، ففكرت في كلامها وقررت أن أخوض التجربة، وبعد ما نجحت في الجزء الثاني أكملت معهم في الجزء الثالث.

كيف عرفت أنك نجحت في دورك في مسلسل نصيبي وقسمتك؟

من خلال ردود الأفعال، فالناس كرهتني متحملة لمسؤولية الحياة وبيتها وزوجها، ومع ذلك يخونها زوجها، والحمد لله نجحت أيضا في هذا الدور وتميزت فيه، والدليل أن ردود أفعال الناس تحولت إلى التعاطف بعد ما كرهوني في دوري السابق.

بعد نجاحك في التمثيل، هل تفكرين في الرجوع إلى الإخراج؟

أكيد طبعا، فالإخراج هو حبي الأول، ولن أتخلى عنه بسبب التمثيل أو أي انشغال آخر، ولو أتحصل على سيناريو جيد، أو أي فكرة مناسبة لن أتردد أبدا في إخراجها.

قلت إنك قدمت برنامجا تلفزيونيا، حدثينا عن هذه التجربة؟

كانت تجربة جميلة أعتز بها، استفدت منها كثيرا على الصعيد الجماهيري والمهني، يكفي أنها هي ما دفعني إلى التمثيل وقربني من الجمهور أكثر.

هل تنوين تكرار هذه التجربة؟

بصراحة، عرضت علي برامج عديدة، لكن لا أريد التسرع، أنتظر البرنامج الذي يناسبني، فأنا أميل إلى البرامج التي يكون فيها حركة وتفاعل مع الجمهور.

بعيدا عن الفن، ما هي اهتماماتك في الحياة؟

أحب الرياضة كثيرا وخاصة رياضة "اليوغا"، كما أحب الموسيقى، باختصار أحب كل ما له علاقة بالحيوية والنشاط.

هل أنت مع أو ضد تمثيل السير الذاتية، وإذا كان نعم، من هي الشخصية التي تودين تمثيلها؟

لست ضد تمثيل السير الذاتية، ولو تلقيت عرضا كهذا لن أرفض، ومن الشخصيات التي أود تجسيد سيرتها الذاتية الفنانة الكبيرة "نجلاء فتحي"، التي أعتبرها مثلي الأعلى، فأنا أحبها وأحب تمثيلها جدا، كما أحب أيضا سيدة الشاشة المصرية "فاتن حمامة"، وأتمنى تجسيد سيرتها الذاتية أيضا.

ما هي مشاريعك القادمة؟

سأمثل - إن شاء الله - في مسلسل "ونحب تاني ليه"، الذي سيعرض في شهر رمضان القادم بحول الله، كما عرض عليّ مسلسل آخر، لكن لم أوقع العقد بعد.

درست الإخراج والتمثيل لم يكن أبدا على بالي

فاروق كداش

تغنت بالثورة وحاربت الاستعمار

قصص قصايد نسوية بقيت في ذاكرة الملايين

- "القول"... روائع غنتها البدويات للمجاهدين
- قصيدة ديڤول ماشي نتاع همة... الشعر الساخر قبل الاستقلال
- الطيارة الصفراء.. رثاء عائشة لعبايدية لأخيها الشهيد
- فاطمة منصوري... شاعرة الثورة في وادي سوف

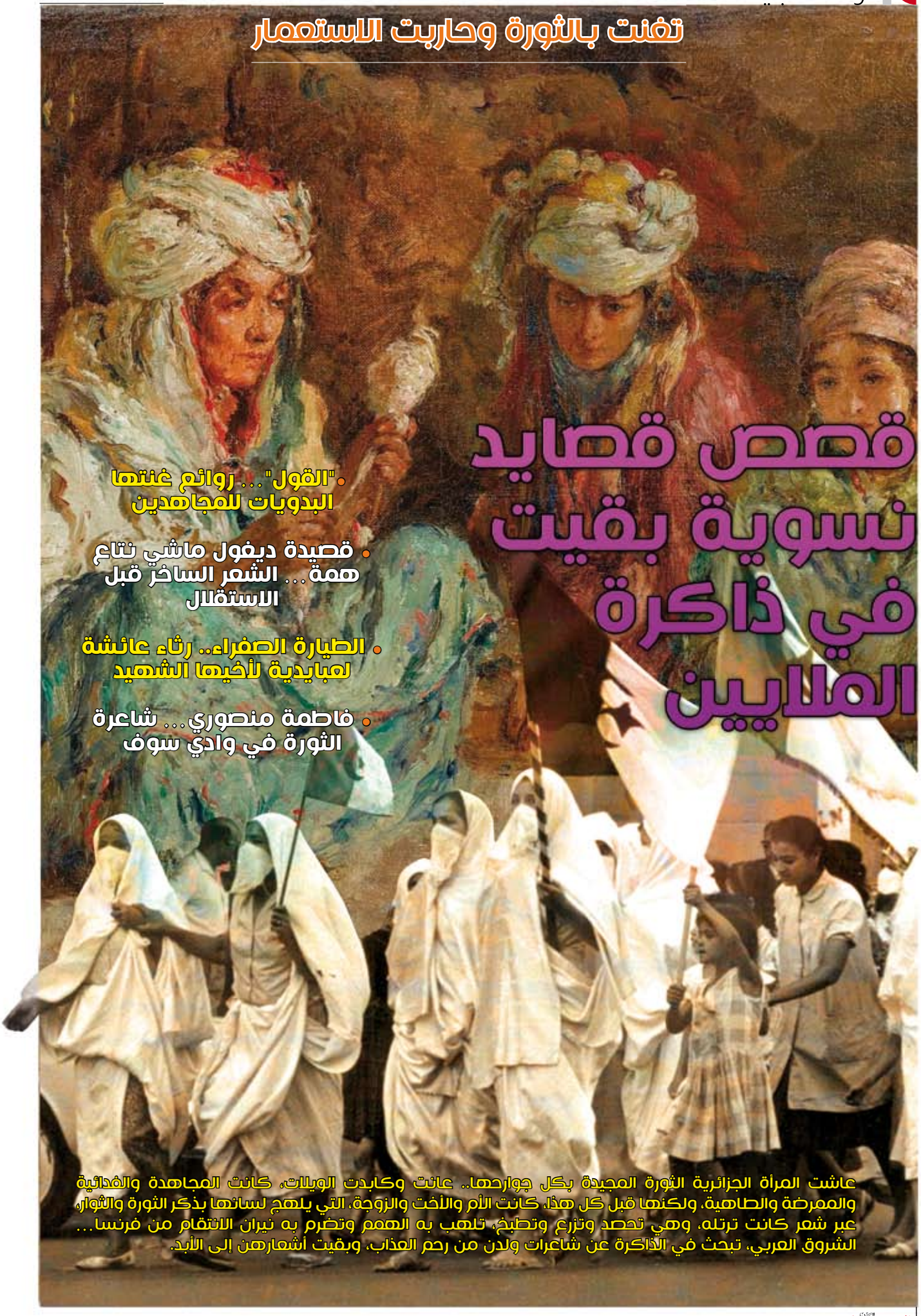

عاشت المرأة الجزائرية الثورة المجيدة بكل جوارحها.. عانت وكابدت الويلات، كانت المجاهدة والفدائية والممرضة والطاهية، ولكنها قبل كل هذا، كانت الأم والأخت والزوجة، التي يلهج لسانها بذكر الثورة والثوار، عبر شعر كانت ترتله، وهي تحصد وتزرع وتطبخ، تلهب به الهمم وتضرم به نيران الانتقام من فرنسا... الشروق العربي، تبحث في الذاكرة عن شاعرات ولدن من رحم العذاب، وبقيت أشعارهن إلى الأبد.

استعانت المرأة بأبسط أنواع الشعر، وهو "القول"، أو الأرجوزة، وهي مرحلة ابتدائية من مراحل الشعر، ويمكن وصفها بالأغنية التي لا مؤلف ولا ملحن لها... وتناقلت المرأة الجزائرية هذا الفن منذ القدم، ورافقها في كل دورة من أدوار حياتها، بفرحتها وحزنها، بأحلامها وخيباتها، وكيّفته عند اندلاع الثورة، ليصبح سلاحا فتاكا، يشحذ الهمم ويلهب الحماسة.

أناشيد العذارى

كانت المرأة لا تهاب أحدا، وكانت تهجو كل من تسول له نفسه التطاول على الجزائر، حتى الجنرال ديغول لم يسلم من لسانها، فكانت تسخر منه ومن سياسته بطريقتها، كان الشعب الجزائري كله يتكلم على لسان المرأة، حين ترفض التصويت على مخططات الجنرال بقولها: (جَـرّوني عْلَى السّدّرْ والقندول ما نفوطيش مْعَ ديغول)، وهي تدعوه إلى ترك الجزائر لأهلها والاهتمام ببلده، وتبين فشل سياسته مسبقا عن طريق الاستهزاء به: (ديغول ماهوش نتاع الهمة- نيفه طويل مليح للشمة)، أي إن سياسته ستؤول إلى الفشل لا محالة. كانت المرأة مثال الصمود والمقاومة، وهي من قال فيها شاعرنا العظيم، مفدي زكريا:

وجلجل صوت نشيد اللواء فتعنو الرؤوس له خاشعة
وبِنْت الجزائر تتلو نشيد العَذارَى، فتصغي الدنا راكعة

كانت المرأة لا تتوانى في طلب الشهادة، والجهاد في سبيل اللّه، وتحرير الجزائر من الاستعمار الغاشم، فتنشد:

آ الطالع للجبَل
اعْلمْني
خويا عْلاه تدَسْها مَنّي
هاتْ لي كابوسْ بَاشْ نجَاهَدْ
ونمْشي مْعَكم يا الزعَمَا
يا الوَاعَشْ ديرُوني فرْمْليّة
وبَاهْ نْدَاوي المُجاهدين.

ودوّنت النسوة مرارة الفراق عن الأحباب من ويلات الحرب، وتنشد قصة خيرة، أو خويرة، التي افتقدت ابنها حمو بعد انخراطه في الثورة:

خوَيْرَة تبْكي تشيّبْ الأعْراش
حّمو الجندي مايْرَاقبْهَاشْ
مانمْشطْ مانْديرْ الحَنّة
وغِيرْ إلى جانِي وَلدْامّ

يوم حلقت طائرة صفراء

"الطيارة الصفرا" هي مرثية شعرية، تروي مأساة وآلام أخت على فراق أخيها الشهيد، إبراهيم عبايدية، الذي قصفته فرنسا ومن معه من المجاهدين في الجبال بواسطة طائرة صفراء... هذه الملحمة من كلمات الشاعرة عائشة عبايدية، القاطنة بقرية أولاد سيدي منصور في جبال مسيلة.. تقول عائشة المكلومة:

الطيارة الصفرا حبسي ما تضربيش
عندي راس أخي والميمة ماتظنيش
يا فارح للدنيا ويلا طالت بيه
الضيف اللي جانا يكركر فالبرنوس
هو سي عميروش وانا ماعرفتوش
اللّه اللّه ربي رحيم الشهداء
خويا فارح للدنيا ويلا طالت بيه
مشيت الواد الواد ولقيتو متخبي
قاللي اعقبي مانيشي حركي
اللّه اللّه ربي رحيم الشهداء
خويا فارح للدنيا ويلا طالت بيه
وسي يالميمة اسي ماتبكيش
وليدك مجاهد رايح مايوليش

شاعرة وادي سوف... عائشة الثائرة

من الشاعرات اللواتي أمضين حياتهن خدمة للوطن، شاعرة وادي سوف، فاطمة منصوري، التي كانت أشعارها الشعبية بمثابة سويف في رقاب جنرالات فرنسا... فاطمة، هي قصة امرأة تحدت المستعمر الفرنسي بكلامها، وشعرها، الذي مازال الكثير من الناس يحفظونه. هذه المرأة التي لم ينصفها التاريخ، ولم يعطها الرجال حقها... عالم هذه الشاعرة يستند على التراث الشفوي لمنطقة الوادي، لم تحبس شعرها خدمة للأغراض الكلاسيكية للشعر الشعبي، بل شقت طريقا خاصا بها ينتمي إلى الشعر الثوري الملتزم... تقول الشاعرة مطالبة بالحرية:

كونش لاربحنا الحرية
عنها نسكن في الجبال
ندوها بالفنطازية

وتقول افتخارا بالمجاهد حمه لخضر، ابن المنطقة:

شيعتكم بالعين ياما ابهاكم
أصحاب النبي ماذا اللّه رضاكم
مشوا بالذمة، وركبوا الملاح اللي فيها حمه وحمه

وتشن الشاعرة حربا ضروسا على الحركى والعملاء فتنعتهن بأفظع النعوت:

لقريفه اعمومي... للمستخدم تحت الرومي
بمكحلة تومي... ويفجّع في المخلوقات
لوكانه مسلم... ما يْبَدّل دينه هيهات

فاروق كداش

صورتها تقدر بـ400 مليون دولار

رسمها بيكاسو وتجندت لإنقاذها شهيرات

جميلة بوباشة... المجاهدة التي دقّت عنق فرنسا

هي جميلة من جميلات الجزائر، اللواتي تنحني أمامهن التضحية، وتتضرع تحت أقدامهن الحرية، ولدن حرائر فكسرن الغلال والقيود، ولم يرضين غير النصر عشيقا... الشروق العربي، تلخص تاريخ النضال النسوي في سيرة «جميلة بوباشة»، الأسيرة المظلومة، التي قصمت ظهر فرنسا أمام العالم.

ولدت جميلة بوباشة في 9 فيفري 1938، بسانت أوجين ببولوغين، والدها عبد العزيز بوباشة، ووالدتها زبيدة عمروش.. انخرطت في صفوف النضال مبكرا، في الخامسة عشرة من عمرها، وهذا في الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري، الذي أسسه فرحات عباس في عام 1946 ثم في جبهة التحرير سنة 1955، وحملت أثناء النضال اسم خليدة.

تم توقيف جميلة في 10 فيفري 1960، رفقة والدها وأخيها وأختها نفيسة وزوجها عبدليح أحمد، واتهمتها السلطة الاستعمارية بمحاولة تفجير قنبلة في حانة ليفاكولتي، في 27 سبتمبر 1959 في العاصمة... زجّ بها في السجن سرا، مدة شهر، تعرضت خلاله لشتى أنواع التعذيب، من حرق وكهرباء وغمر في الماء لمرات عدة...

تمكن أخو جميلة من عرض قضيتها على المحامية جيزيل حليمي، التي قررت التكفل بها في مارس 1960، والتقتا في سجن باربروس بعد شهرين، كان اللقاء وجدانيا، حكت فيه المناضلة يوميات التعذيب، التي تكبدتها كل يوم من أيام السجن الحالكة، خاصة ما كان يقوم به جلادوها من تعذيبها بغرس عنق زجاجة في بطنها لساعات، حتى تفقد وعيها مدة يوم أو يومين.

مقال هز عرش فرنسا

لتدويل قصتها، استعانت المحامية جيزيل حليمي بالكاتبة الفرنسية المعروفة سيمون دي بوفوار، وكانت الخطة فضح المستعمر الفرنسي وأساليبه اللا إنسانية في التعذيب.. وكتبت سيمون عمودا تاريخيا تحت عنوان "من أجل جميلة بوباشة" في جريدة "لوموند" في 2 جوان 1960... وتسبب هذا المقال في موجة عارمة من الاحتجاجات، ما أجبر وزير الداخلية آنذاك، "ميشال ديبري"، على منع بيع نسخ الجريدة في الجزائر... حاول المستعمر طمس الحقائق، إلا أن جذوة الحقيقة أتت على الأخضر واليابس، وهاهي إذن قصة جميلة بوباشة تتحول من ملف إجرام إلى قضية رأي عام عالمي... بعد أيام من صدور المقال، تأسست لجنة للدفاع عن جميلة، ضمت أسماء معروفة، على رأسها دي بوفوار وجون بول سارتر ولويس أراجون وإلسا تريولي..

بعد هذا التسونامي الإعلامي، نقلت قضية بوباشة إلى مجلس قضاء "كان" الفرنسية، وتم نقل جميلة في طائرة حربية إلى فرنسا، لمنع اغتيالها من طرف الضباط الذين عذبوها في السجن..

ومثلت بوباشة أمام المحكمة في جوان 1961، شامخة في أنفة وكبرياء، لا يكسره تحامل بلد بأكمله على امرأة وحيدة في زنزانة الظلم... كانت محاكمة تاريخية، إذ تصدت بوباشة المناضلة في وجه كل الاتهامات، وفضحت أساليب فرنسا الوضيعة لنيل اعترافات السجناء، تحت طائلتي التعذيب والتهديد.. رغم كل هذا، حكم عليها بالإعدام في 28 جوان من نفس السنة...

جزائرية بأنامل بيكاسو

لم يحبط هذا الحكم معنويات المحامية جيزيل، وقررت نشر مرافعتها الصالح بوباشة، بمساعدة سيمون دي بوفوار، في دار نشر غاليمار، لكن هذه المرة، كانت هناك مفاجأة غير متوقعة، فعلى غلاف هذا الكتاب، الذي حمل اسم المناضلة الفذة، ظهر رسم بورتريه لجميلة من إبداع الرسام العالمي، بابلو بيكاسو، تبلغ قيمته اليوم 400 مليون دولار... ما زاد في شهرة الكتاب وسرعة انتشاره. كان وقع الكتاب رنانا وصاخبا، إلى درجة أن سفارات فرنسا ارتعدت فرائصها لمظاهرات مناهضة لسياستها، في كل من طوكيو وواشنطن والعديد من عواصم العالم.

بعد اتفاقيات إيفيان، استعادت جميلة بوباشة حريتها، ومكثت بعض الوقت في بيت المحامية جيزيل حليمي، إلا أن جبهة التحرير سارعت في إعادتها إلى الجزائر، حتى لا تذهب ضحية طموح أو أجندة أي كان... وسكت البارود عن الكلام المباح، فغدا فجرا، سنروي لك قصة جديدة، من قصص جميلات الجزائر.

مراسل الشروق العربي من مصر: احمد حنفي

هنا أقامت السيدة الطاهرة 9 أشهر

السيدة زينب اختارت أرض مصر.. فارتبط بها المصريون جيلا بعد جيل

تزخر مدينة القاهرة بالعديد من المقامات الشريفة، التي يتوقف عندها التاريخ ليروي نفسه للأجيال. من أهم هذه المقامات، مسجد السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت محمد- صلى الله عليه وسلم-، بأحد أعرق الأحياء الشعبية بالقاهرة، الذي يحمل اسم هذه السيدة الطاهرة. فما هي حكاية هذا المسجد؟ وكيف وصلت السيدة زينب إلى هذا المكان؟ هذا ما ستكتشفونه في هذا الموضوع..

تعتبر منطقة السيدة زينب بالقاهرة من أهم الأحياء الشعبية هناك، فزيادة على المسجد المعروف، بالمنطقة بنايات ومنازل قديمة، بطراز تنبعث منه رائحة الحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي المجيد بمصر..

من هي السيدة زينب؟

ولدت السيدة زينب، حفيدة الرسول- صلى اللّه عليه وسلم-، في السنة السادسة للهجرة، هي ابنة سيدنا علي بن أبي طالب- رضي اللّه عنه-، وسيدتنا فاطمة الزهراء، ابنة الرسول- صلى اللّه عليه وسلم- رضي اللّه عنها، وهي أخت الحسن والحسين وأم كلثوم، تزوجت من عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، وأنجبت ستة أولاد وبنتا واحدة.ترعرعت السيدة زينب في بيئة دينية وعلمية، فقد قابلت جدها رسول اللّه- عليه الصلاة والسلام-، وعاصرت خلافة كلّ من أبي بكر، وعمر بنً الخطاب، وعثمان، ووالدها علي، رضي اللّه عنهم جميعاً، كما عاشت فترة الفتنة الكبيرة التي أضرت بآل البيت والمسلمين، شهدت سيدتنا زينب- رضي اللّه عنها- مقتل أبيها، وأخيها الحسين، الذي قُتل في كربلاء، كما قُتل ولداها محمد وعون، والعديد من أهل البيت، وتمّ أسرها وإرسالها إلى يزيد بن معاوية، الذي أصدر أمراً بتفريق أهل البيت في مختلف الأقطار، أعطى يزيد بن معاوية سيدتنا زينب فرصة اختيار المكان الذي تود أن تهجر إليه فاختارت مصر.

مقام السيدة زينب... من قصر إلى قبر إلى مسجد

قدمت إذن السيدة زينب برغبة منها إلى مصر، بعد أن أعطاها معاوية فرصة اختيار منفاها، واستقبلها والي مصر وأهل مصر استقبالا رائعا غامرا، لم يسبق له مثيل، حيث فرحوا كثيرا بقدومها، وذلك حبا في جدها المصطفى- صلى اللّه عليه وسلم- وتبركا بنسبها الشريف، فهي حفيدة محمد- عليه الصلاة والسلام-، وابنة سيدنا علي- رضي اللّه عنه- وسيدتنا فاطمة- رضي اللّه عنها- وأخت الحسن والحسين محبوبي نبي اللّه- عليه أزكى الصلاة والتسليم-.بعد الترحيب الكبير الذي لقيته السيدة زينب ومن معها، دعت دعوتها الشهيرة لأهل مصر فقالت: "أهل مصر، نصرتمونا نصركم اللّه، وآويتمونا آواكم اللّه، وأعنتمونا أعانكم اللّه، وجعل لكم من كل مصيبة مخرجا ومن كل ضيق فرجا".

حين استقرت سيدتنا زينب في أرض مصر وهبها والي مصر آنذاك قصره كله للإقامة فيه، لكنها اكتفت بغرفة واحدة فقط في القصر، أقامت هذه السيدة الشريفة في هذه الغرفة وجعلتها مكانا لتعبدها وزهدها، وتحولت هذه الغرفة بعد وفاتها إلى مقامها الآن، فتسمى هذه الغرفة مقام السيدة زينب. وأوصت السيدة زينب قبل وفاتها بأن يتحول باقي القصر إلى مسجد، فكان لها ذلك، وتحول قصر الوالي إلى مسجد السيدة زينب- رضي اللّه عنها.واليوم، يعتبر مسجد السيدة زينب من أهم المساجد في مصر، وكل من يزور القاهرة يتشوق إلى زيارته، فهو من أهم المزارات الإسلامية في مصر إلى جانب مسجد سيدنا الحسين بن علي- رضي اللّه عنهما- والمسجد الأزهر الشريف.

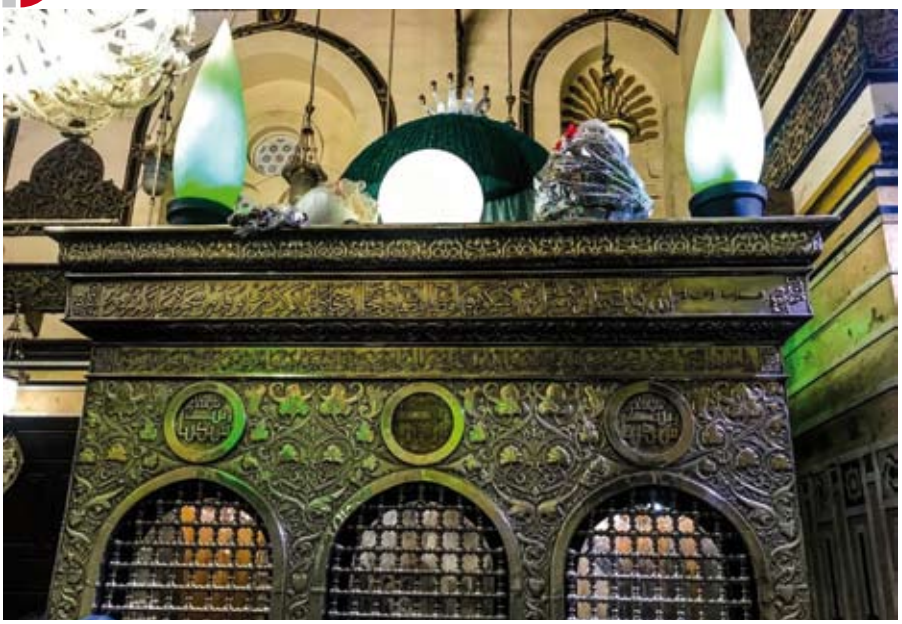

تاريخ المسجد..

يقع المسجد وسط منطقة السيدة زينب في القاهرة، وهي منطقة شعبية تحتوي على الكثير من البنايات القديمة، ذات الطراز الإسلامي، كما تملؤها الكثير من المتاجر الشعبية.

تضاربت الروايات التاريخية حول تاريخ بناء المسجد الحقيقي، المعروف أنه كان قبل قدوم السيدة زينب إلى مصر قصر والي مصر، ثم تم تحويله إلى مسجد، وفي عام 1547م أمر والي مصر العثماني "علي باشا" بتجديد المسجد، وفي عام 1768م تم تجديده مرة أخرى من طرف الأمير "عبد الرحمان كتخدا"، وفي سنة 1940م قامت وزارة الأوقاف بهدم المسجد القديم لتبني مكانه مسجدا بطراز إسلامي راق، وهو المسجد الموجود حاليا، وعند عملية الهدم تركوا فقط الضريح الذي يقال إنه للسيدة زينب.

شيد المسجد في تلك الفترة من سبعة أروقة موازية لجدار القبلة، يتوسط الأروقة صحن مربع مغطى بقبة، وفي الجهة المقابلة لجدار القبلة ضريح السيدة زينب- رضي اللّه عنها- الذي يقال إن القبر موجود فيه، يحيط بالضريح سياج من النحاس الأصفر ويعلوه قبة شامخة.

وفي عام 1969 تم تجديد المسجد مرة أخرى من قبل وزارة الأوقاف التي ضاعفت مساحته.

ارتباط المصريين والزوار بمسجد السيدة زينب..

يلاحظ الزائر إلى مسجد السيدة زينب أن علاقة الناس بهذا المسجد غير عادية، فهم مرتبطون به ارتباطا وثيقا يتعدى كون هذا المسجد مكانا للعبادة فقط، فهم حين يذهبون إلى المسجد وكأنهم يذهبون إلى بيت السيدة زينب لزيارتها، وحتى للتكلم معها، فهم ينادونها بعدة ألقاب، الطاهرة وأم اليتامى وأم العواجز، فتجد الناس يصلون في المسجد ثم يذهبون إلى الضريح، الذي هو بالنسبة إليهم قبر السيدة زينب، فيتكلمون معها وكأنهم في بيتها، ويستشعرون وجودها

واستقبالها لهم. ورغم اختلاف الروايات التاريخية حول المكان الحقيقي لقبر السيدة زينب، إلا أن المصريين يجزمون بأنه موجود في المسجد. هذا بالنسبة إلى عامة الناس، أما بالنسبة إلى أبناء الطرق الصوفية، فهؤلاء تربطهم عادات أخرى بالمسجد، ففي شهر رجب من كل عام يحتفلون بميلاد السيدة زينب في احتفال يسمونه "المولد"، فيقومون بتزيين المنطقة وحرم المسجد، ويوزعون الهدايا والحلويات في شوارع المنطقة، وينشرون الخيم في كل مكان لإيواء مرتادي هذه الطرق الصوفية، ويأتي مرتادو هذه الطرق من كل مكان في مصر، تاركين أهاليهم حبا في السيدة زينب وآل البيت، وطمعا في بركتها وفي أن تخفف عنهم هذه الزيارة بعض همومهم.

وهناك بعض الأسر سواء كانت مصرية أم غير مصرية، تأتي للمولد لتفي بنذر معين، فيوزعون الهدايا على الفقراء والدراويش، وقد تكون هذه الهدايا في شكل ذبائح أو أموال أو شيكات أو ذهب يوضع في صندوق النذور بالسيدة زينب.

هل فعلا السيدة زينب مدفونة في مصر؟

إلى حد كتابة هذه السطور، لا يوجد معلومة تاريخية أو دليل قاطع على وجود قبر السيدة زينب بالمسجد الذي يحمل اسمها في مصر، واختلفت الروايات التاريخية حول هذه النقطة، فهناك من يؤكد أن السيدة زينب توفيت في مصر ودفنت في غرفتها في المسجد وأن غرفتها تحولت بعد دفنها إلى ضريح ومزار، ولهذا تم الحفاظ عليها حتى بعد عمليات هدم المسجد وإعادة بنائه، وهناك من ينفي ذلك بشدة ويقول إن السيدة زينب غادرت مصر بعد 9 أشهر من قدومها إليها، وتوجهت إلى دمشق وأقامت هناك وتوفيت هناك.. وبين هذه الرواية وتلك، يبقى الشعب المصري ومحبو آل البيت مقتنعين تمام الاقتناع بأن السيدة زينب مدفونة عندهم، ولا يزالون جيلا بعد جيل مرتبطين بمسجدها وبمقامها ارتباطا روحيا عميقا.

وفاة السيدة الطاهرة

يشير بعض المؤرخين إلى أنّ السيدة زينب قد توفيّت في عام 62 هجري، أي بعد عام واحد على حادثة كربلاء، وبعض الروايات تقول إنه يصعب تحديد سنة وفاتها.

على الهامش

كان أهل مصر أول من أطلق على السيدة زينب لقب "السيدة"، فإلى يومنا هذا فور ما تقول كلمة سيدة، يفهم أنك تتكلم عن السيدة زينب.

لقبت سيدتنا زينب أيضا بلقب الطاهرة، الذي أطلق عليها يوم خطبها زوجها من أبيها، فاستحى أن يذكر اسمها أمامه، فقال جئتك خاطبا الطاهرة.

كما لقبت بأم اليتامى والعواجز، ويرجع ذلك إلى أيام إقامتها بالمدينة، حيث توافد عليها الآلاف من الناس فطلبت أن تعطى الأولوية لليتامى والعواجز وكانت تستقبلهم وتؤويهم وتساعدهم.

لا عصبية ولا عنصرية في الإسلام

قال تعالى: «يا أيُّهَا النّاسُ اتّقوا رَبّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْس وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...»

خَلَقَ اللّه آدم- عليه السلام- من تراب، وأنسل جميع البشر منه، وهذا التراب الذي خلق منه أبو البشرية مختلف بحسب اختلاف الأرض في لونها وطبيعتها، وسهولتها وصعوبتها، وطيبها وخبيثها، فكان بنو آدم على نحو الأرض، منهم الأبيض والأسود وما بين ذلك، ومنهم السهل والحزن، والخبيث والطيب، لكن أصلهم واحد.

فعن أبي موسى الأشعري أن رسول اللّه- صلى اللّه عليه وسلم- قال: «إنّ اللّه تعالى خلق آدمَ من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدمَ على قَدْر الأرض فجاء منهم الأحمرُ والأبيضُ والأسودُ وبينَ ذلكَ والسّهْلُ والْحَزْنُ والخبيث والطيب».غير أن تحديات الواقع اليوم دفعت بوقوع الكثير منا في فخاخ قضية حساسة، بسببها انتشرت البغضاء، ومنها انبعثت الشحناء، ولأجلها رفعت شعارات شيطانية، ولها تعددت النداءات العنصرية، لم تدخل في مجتمع إلا فرقته، ولا في صالح إلا أفسدته، ولا في كثير إلا قللته، ولا في قوي إلا أضعفته، ما نجح الشيطان في شيء مثلما نجح فيها، تبرز هذه القضية من خلال فلتات اللسان، وصفحات الوجوه، وما يكتب في مواقع التواصل مجالس الدهماء تروجها، وكلام الجهلاء يرددها، كلما خبت نارها جاء من يسعرها.إنها العصبية القبلية المقيتة، إنها الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، الفخر بالأرض والتراب، إنها الفخر بالعرق واللون والحسب والجنس.. خصوصا في زماننا الذي تكيد لنا فيه الصهيونية والصليبية، فتقسم المقسم، وتفرق المفرق، وتشتت المشتت... باسم العرق أو المذهبية أو المصالح الذاتية، وما سوريا والعراق واليمن وليبيا عنا ببعيد. ودواؤنا وشفاؤنا في كلام ربنا القائل: «واعتصموا بحبل اللّه جميعا ولا تفرقوا..»، القائل: «ولا تنازعوا فتفشلوا...»، القائل: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا».. وبعضنا لسان حاله يقول: «بل نتفرق».وَقَدْ حذر الاسلام وشنع على هؤلاء المدعين وسماها دعوى الجاهلية.. وجعلهم من أهل جهنم؛ فَقَالَ- عليه الصلاة والسلام: «مَن ادّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنّمَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَإنْ صَامَ وَصَلّى؟ قَالَ: «وَإنْ صَامَ وَصَلّى، تَدَاعُوا بِدَعْوَى اللّهِ الّذِي سَمّاكُمُ المُؤْمِنِينَ المُسْلِمِينَ، عِبَادَ اللّهِ»، القَائِلُ: «إنّ اللّهَ- عَزّ وَجَلّ- قَدْ أذْهَبَ عَنْكُمْ عُبّيّةَ الجَاهِلِيّةِ، وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ: مُؤْمِنٌ تَقِيّ، وَفَاجِرٌ شَقِيّ، أنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَاب، لَيَدَعَنّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأقْوَامٍ، إنّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنّمَ..»

النّاسُ من جهة الآباء أكفـــاء أبوهم آدم والأم حواء
فإن يكن لهم من أصلهم نسب يفاخرون به فالطين والماء

إنّ من عدل اللّه- سبحانه وتعالى- أن جعل البشر على حساب أعمالهم، لا على حساب جنسهم أو عرقهم أو لونهم، لأن ذلك ليس من كسبك، ولذا قد يكون السادة والكبراء والأشراف والمتفاخر بهم في النار بكفرهم وفسادهم كأبي جهل وأبي لهب، ويكون الضعفاء والعبيد في الجنة بإيمانهم كبلال وياسر وسمية..

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

إعداد: الشيخ عبد القادر براهيمي

يجيب عليها: الشيخ عبد القادر براهيمي

سؤال أنا طالبة، تخرجت من كلية التجارة، وسعيت في طلب الرزق، فلم أجد إلا عملا بأحد البنوك، ولكنني أعلم أن من أعمال البنوك ما يقوم على الربا، كما أعلم أن الدين لمن كاتب الربا، فهل أقبل هذا العمل أم أرفضه علما بأنه مصدر رزقي؟

الجواب: الإسلام منظومة متكاملة، تضبط لنا حدودنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي كل المجالات، وعليه، فالنظام الاقتصادي الإسلامي يقوم على أساس محاربة الربا، واعتباره من كبائر الذنوب التي تمحق البركة من الفرد والمجتمع، وتوجب البلاء في الدنيا والآخرة، نص على ذلك الكتاب والسنة، وأجمعت عليه الأمة، وحسبك أن تقرئي في ذلك قول اللّه تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبَا..﴾ وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ × فَإِن لّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ﴾

وقول رسوله الكريم: «إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب اللّه».

وسنة الإسلام في تشريعاته وتوجيهاته، أن يأمر المسلم بمقاومة المعصية، فإن لم يستطع كف يده- على الأقل- عن المشاركة فيها بقول أو فعل. ولذا، جاء في الربا حديث جابر بن عبد اللّه أن رسول اللّه- صلى اللّه عليه وسلم- قال: «لعن اللّه آكل الربا ومؤكله وشاهديه» - وقال: «هم سواء».

وهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة هي التي تعذب ضمائر المتدينين الذين يعملون في مصارف أو شركات لا يخلو عملهم فيها من المشاركة في كتابة الربا وفوائد الربا، وأقول لك، أختي الكريمة، إن أغلب الفقهاء يفتون بحرمة العمل فيها لما ذكرت سابقا، واجتهد بعض الفقهاء المعاصرين فأجازوا العمل فيها بشرط: عدم وجود مصدر آخر للعيش، وعدم الرضا عن فعلك بل اعتقادك أنه محرم وأن الحاجة ألجأتك إليه، لأن البلاء عم به

كما تنبأ رسول اللّه: «ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا، فمن لم يأكله أصابه من غباره».

وعلى كل مسلم غيور أن يعمل بقلبه ولسانه وطاقته بالوسائل المشروعة لتطوير نظامنا الاقتصادي، حتى يتفق وتعاليم الإسلام.

سؤال أنا فتاة، أبلغ من العمر 26 سنة، وقد جاء يخطبني أحد أبناء عمومتي، وأنا لا أحبه، لأنه معروف بأخلاقه الفاسدة وخشونته في المعاملة، غير أن والدي يصر علي ويقول لي: «عطيتو كلمة»، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: قد صح عن النبي- صلى اللّه عليه وسلم- جملة أحاديث توجب استشارة الفتاة أو استئذانها عند زواجها، فلا تزوج بغير رضاها، ولو كان الذي يزوجها أباها. منها ما في الصحيح: «لا تنكح البكر حتى تستأذن» قالوا: وكيف إذنها؟ قال: «أن تسكت».

وفي السنن من حديث ابن عباس: أن جارية بكرًا أتت النبي- صلى اللّه عليه وسلم- فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي- ص-.

وعن عائشة: «أن فتاة دخلت عليها، فقالت: إن أبي زوجني من ابن أخيه ليرفع بي خسيسته. وأنا كارهة، قالت: اجلسي حتى يأتي رسول اللّه- ص-. فأخبرته، فأرسل إلى أبيها فدعاه، فجعل الأمر إليها، فقالت: يا رسول اللّه قد أجزت ما صنع أبي، ولكن أردت أن يعلم الناس أن ليس للآباء من الأمر شيء». وعليه، فالفتوى عندنا عدم جواز إكراه البنت على الزواج في مثل هذه الحالة، وعليك محاولة إقناع والدك والاستعانة بأقاربك إن استلزم الأمر.

قراصنة الفضاء

عمار يزلي

الاتصال الرقمي، يخرج عن دائرة التحكم في المجتمعات التي لا تتحكم في تكنولوجيات الاتصال من الجيل الرابع، وحتى في كبريات الدول الرقمية.. هذا ما يمكن أن يشعر به الجميع، دولا وشعوبا ومؤسسات،

اليوم: التكنولوجيات السمعية البصرية والصورة، مكنت المستخدم من فبركة صور أو فديوهات على درجة عالية من الدقة، ثم الترويج لها على أنها مادة خبرية أو تقارير إعلامية، لاسيما مع تزايد وتعاظم الحسابات على وسائل التوصل الاجتماعي، حتى إنه صار لكل فرد قناة مجهزة لبث كل ما هو مغلوط ومتداول، بغير دقة، أو مفبركا لغاية في نفس يعقوب.. كثير من المستخدمين من لا يدركون دقة التقنيات التكنولوجية في هذا المجال، تنطلي عليهم الرسالة المزورة أو المفبركة، فيصدقها ويقوم بنشرها عن حسن نية. وهذا ما يسهم في خلط أوراق المعلومة الصحيحة من الكاذبة في أفهام وأذهان المتصفح.

يمكن الآن لأي مستعمل مالك لشريحة وهاتف ذكي أن يفتح أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وبأي اسم يختاره، قد يقبله صاحب المنصة أو التطبيق، ويستعمل هذا الحساب باسم مستعار، قد يكون لشخصية واقعية، سياسية أو مالية أو عادية، وهذا لأغراض غير أخلاقية، غالبا ما تكون تشويها للمعني أو المساس بسمعته أو ابتزاه أو نحو ذلك. وهنا، ندخل في مجال الجرائم السيبرنطيقية. قوات الأمن من درك وشرطة وجيش، مجهزون غالبا بإمكانيات تقنية عالية، للوصول إلى صاحب الحساب، ويمكن بسهولة كشف هوتيه وإنفاذ القانون في حقهم.

هذه الظاهرة الاجتماعية الثقافية، لم تكن موجودة قبل نحو عشر إلى ١٥ سنة في بلادنا، لكون دخول الجيل الثاني والرابع على الهواتف المحمولة زاد من عدد المستعملين للهواتف الذكية، مما زاد في عدد الحسابات وكثرتها، حتى إن للواحد أكثر من حساب واحد، بأسماء مستعارة في نفس التطبيق.

هذا اللهث من طرف مستخدمي الإنترنت، عبر الهواتف المحمولة خاصة، لسهولة استعمالها ومرافقتها الدائمة للمستخدم ليلا ونهارا، واستخدامها بغير الصورة المهنية والأخلاقية التي ينبغي التعامل بها معها، يعود إلى زمن الانغلاق والانحباس الإعلامي، والتحكم في الخبر والمنع وتقليص حرية الإعلام والرأي، مما جعل المستعمل يلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي، إما منتجا للمادة المنشورة، صورة كانت أو فيدو أو نصا، أو استهلاكها، وهو الغالب. استهلاكها على أنها مصادر خبر حقيقة تنافس الصحف المكتوبة والقنوات الإعلامية الوظيفية (حتى لا أقول الاحترافية)، التي صار ينظر إليها على أنها غير ذات مصداقية لتحكم الدولة والأجهزة القانونية في تسيير أسلوب نشرها للخبر أو التعامل معه. هذا التصور، الصحيح ولكنه خاطئ، جعل من المواطن يترك الإعلام الرسمي أو الصحيفة، لكونه غير دقيق في تصوره أو موجها في ظنه ـ لكي يسقط في «إعلام الفتنة»، غير المهني، الذي لا أخلاق مهنية تتحكم فيه ولا روح المسؤولية، بل تتحكم فيه الأهواء والنزعات والغرائز والميولات الذاتية والجماعية، الغرض منها تسويق فكرة أو الحصول على أكبر عدد من النقز و»لايك»، لأسباب تجارية. يراد منها كثرة التصفح لنيل نقط الامتياز، وبالتالي التحول نحو البحث عن التجارة عن طرق تزييف الحقائق واستعمال الكذب والدجل وكل أشكال الممارسات غير الأخلاقية، التي يعاقب عليها القانون.

● فاتح بارة